جمهوريّةُ السّودان

جامِعةُ السّودان للعلوم والتّكنولوجيا

كُليّةُ الدِّراساتِ العُليا

كليّةُ اللُّغات

قِسْمُ اللّغة العربيّة

أَفْعالُ الكَلامِ وتَحْقِيْقُ الكِفايَةِ التّوَاصُلِيَّةِ في مُحْتَوَى مناهج تَعْلِيْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ للناطقين بغيرها

"سِلْسِلَةُ جامِعَةِ إِفْرِيْقِيا العالَمِيَّةِ أُنْمُوْذَجًا"

Speech Acts and Achieving Communicative Competence in the Curriculum Content of Teaching Arabic to Non-Native Speakers Series of International University of Africa as a model

بَحْثٌ مُقَدَّمٌ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدكتوراه في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ تَخَصُّص (عِلْمُ اللُّغَةِ التَّطْبِيْقِيّ)

إعْداد الباحث:

عبد المحسن إسماعيل أَرْبان شَايْبُو

إشْراف البروفيسور:

محمد داؤد محمد داؤد

١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

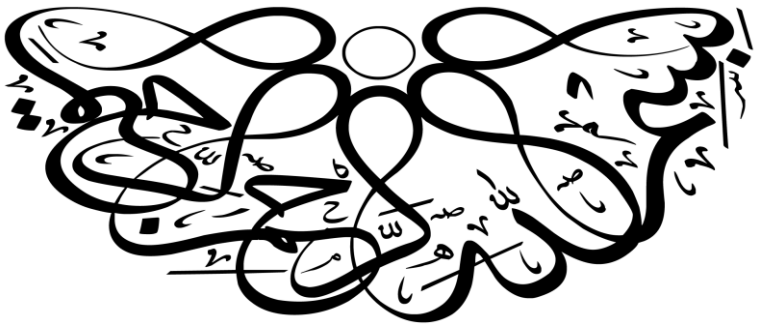

اسْتهلال

قال الله تعالى:

﴿لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾

(النِّساء/٦٦)

إهْــداء

أُهْدي هذا البحث إلى إمي رحمها الله عزَّ وجلَّ، وإلى أبي حفظه الله، وإلى إخوتي، وإلى أساتذتي و أشياخي (إسماعيل عثمان الماحي وكامل عمر البلَّال وعبدالله أحمد التهامي ومحمد إبراهيم البلة وعادل مختار الطاهر، وطارق الهدية، وعبدالله الفكي، وسامي عثمان، وآخرين)، إلى جامعة السودان للعلوم والتّكنولوجيا، إلى كلية الدّراسات العليا، إلى كلية اللغات، إلى الأساتذة الأفاضل منذ مرحلة الأساس مرورًا بالثانوية إلى الجامعة، ثم مرحلة الماجستير، إلى العائلة الكبيرة والصغيرة ومعارفي وأصدقائي، إلى كل من وقف معي منذ صغري بدعاء أو مال أو تحفيزٍ جزاكم الله الحيُّ القيُّوم على كلِّ خيرٍ قدمتموه.

وأسأل الله أن ينطبق فيكم قول الله: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾، (آل عمران/١٨٥)، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته الكرام وصحبه الميمون رضوان الله عليهم أجمعين، وعلى كل من سلك دربهم من العلماء وطلاب العلم في السابق والحاضر وسلم تسليمًا عظيمًا.

الباحث: عبد المحسن إسماعيل أربان

شُكْرٌ وعِرْفان

أنطلق في هذا الجانب عملًا بقول الله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَـٰبِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَـٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِى ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ (٤٠)﴾، (النمل: ٤٠)، وبحديث حبيبنا وسيدنا محمد ﷺ الذي رواه أبو هريرة: رضي الله عنه: (لا يَشكُرُ اللهَ مَن لا يَشكُرُ النَّاسَ) صحيح أبي داود.

أتردد في مثل هذا المقام- دائمًا عند الكتابة والكلام- وأحرّك أناملي ولساني على استحياء؛ لأن الشكر والعرفان شيء عظيم، مع ذلك لا أملك إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات الاحترام والتقدير لأساتذتي أصحاب السمت الأحسن – وهم كثر ولله الحمد- وهنا نعني مشرفي العظيم فضيلة البروفيسور: محمد داؤد محمد؛ حيث إنّه أشرف على هذ البحث بطرائق بديعة وتوجيهات سديدة، لم يبخل عليَّ بأيّ معلومة واستفسار منذ بداية هذا البحث بدءًا بمرحلة الخطة وانتهاءً بالتوجيهات العلمية وتنمية المهارات ذات الصلة بالبحث، كما حسّنا على المشاركات العلمية العالميَّة، فكان أبًا عِلميًّا، محبًّا للعلم وطلابه. كما لا يفوتنا شكر الدكتورة أحلام دفع الله محمد علي على جهودها الطيّبة وملحوظاتها الموفقة في هذا البحث.

ولا أنسى في هذا المقام أساتذة لهم الفضل –بعد ربّنا- في أن يرى هذا البحث النُّور، يمكن أن نخص بالذكر هنا – ومهم كثيرون- الأفاضل: الأخ المهندس أحمد سليمان إسحق وسعادة المهندس أبو أحمد محمد بن أحمد المدحاني عضو مجلس الشُّورى العُمانيَّة- ممثِّل ولاية مدحاء والدُّكتور مطيع أحمد مالك الطيب والشيخ الفاضل أبو سعد إبراهيم بن سعد الشقيران والدُّكتور عبد المنعم بن محمد أحمد الزيد، وإلى كل الأساتذة والدَّكاترة الذين وقفوا معي في هذا البحث من بدايته إلى نهايته. وإلى الصَّرح الشّامخ الذي أحببناه جامعة السُّودان للعلوم والتِّكنولوجيا، وعلى رأسها كلية الدِّراسات العليا، وكلية اللغات فلهم مكانة في قلوبنا منذ أن درسنا فيهما (الماجستير)؛ وسبب ذلك خلق الدكاترة الأفاضل، وكذا الزملاء –والله- فاستمرت العلاقة حتى وصلت الأسر والأهل- وستظل هكذا بمشيئة الله تعالى، إلى المكتبات، وأصحاب المحلات الراقية ... لكم أفخم الكلمات والعبارات.

الباحث: عبد المحسن إسماعيل أربان

المستخلص

إنَّ مما يواجهه متعلمو اللُّغة العربيَّة بعامة ومتعلمو اللُّغة العربيَّة للنّاطقين بغيرها بخاصة إشكاليَّة التَّواصل الفعَّال باللُّغة العربيَّة وعدم قدرتهم على استخدامها وإتقانها –بالشَّكل المطلوب– في المواقف التَّواصلية اليوميَّة المختلفة، تعرضنا في هذا البحث لإشكال تحقيق الكفاية التَّواصليّة في مناهج تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وجاءت المشكلة مُصاغة بعنوان:" أَفْعالُ الكَلامِ وتَحْقِيْقُ الكِفايَةِ التّوَاصُلِيَّةِ في مَناهِجِ تَعْلِيْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِغَيْرِ النَّاطِقِيْنَ بها (سِلْسِلَةُ جامِعَةِ إِفْرِيْقِيا العالَمِيَّةِ لِتَعْلِيْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِغَيْرِ النّاطِقِيْنَ بِها –الكِتابُ الأَساسيُّ الجُزْءُ الثّالِثُ" أُنْمُوْذَجًا)، وحاول البحث أن يجيب عن هذه الأسئلة المحوريَّة: كيف لمتعلمي اللغة العربية النّاطقين بغيرها فهمُ الجملِ أثناء استعمالها، والمرتبطة بسياقاتها المختلفة، والتي يختلف دّلالاتها التركيبية المعجميّة عن مقاصدها الإنجازية التواصلية؟ وتفرع عن هذا السؤال الرئيس أسئلة عديدة أهمّها: ما الذي يمكن أن تضيفه "أفعال الكلام" لمناهج تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها؟ هل هناك علاقة بين "أفعال الكلام"، و"الكفاية التّواصليّة"؟ ماهي "الأفعال الكلامية" التي حوتْها سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة لتعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها "الكتاب الأساسي الثّالث"؟ واعتمدنا على المنهج التّداولي بالدّرجة الأولى في الدّراسة على والتّحليل، بجانب المنهج الاستقرائي والتّاريخي والوصفي والذي من أدواته (الملاحظة، والوصف، والتّحليل، والتّفسير) في الجانبين التّطبيقي والنّظري. وقام البحث على أهداف عدّة أهمّها إظهار أفعال الكلام في الكتاب الأساسي "كتاب الطالب الثالث" بجامعة إفريقيا العالميَّة، وبيان أغراضها الإنجازية والتّأثيريَّة لتحقيق عمليّة التّواصل. وتوصلنا إلى نتائج وتوصيات، أمّا النتائج فأهمّها: أخذت "أفعال الكلام" موقعًا متميّزًا في الدّرس اللساني الحديث، وفرضت نفسها على كثير من بحوث المهتمين بالتداوليّة؛ وهذا ما يدحض المقولة التي تقول: "إن التّداولية مزبلة اللسانيات، أفعال الكلام في الدّراسات الغربيّة تقابلها نظرية الخبر والإنشاء في التّراث العربي القديم، تتجاوز "أفعال الكلامية" المعاني المباشرة إلى المعاني الضمنية ومقاصد المتكلم، وضّح البحث تنوع الأفعال الكلامية في الكتاب الأساسي "كتاب الطّالب ٣"، من الإخباريات، والتأكيديات، والوصفيات، العقائديات، وتحقق الهدف الذي وضعه الباحث، القائل بـ(أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف، تحقق الهدف الذي وضعه الباحث، القائل (تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة)، تحقق الهدف الذي وضعه الباحث، القائل (تزويد المتعلم بثقافة اللغة

وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية)، تحقق الهدف الذي وضعه الباحث، القائل بـ(أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة). وخلاصة التّوصيات نجملها في: بناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على نصوص متنوعة وتفاعليّة تتناسب مع بيئة الطلّاب؛ وذلك لتحقيق الكفاية التّواصليّة، الاستفادة من المنهج التّداولي بعامة وأفعال الكلام بخاصة في تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها في كلِّ المستويات التعليمية.

Abstract

What is faced by learners of the Arabic language in general and learners of Arabic for non-native speakers in particular is the problem of effective communication in the Arabic language and their inability to use and master it - in the required form - in various daily communicative situations. In this research, we presented the problems of achieving communicative competence in the curricula of teaching Arabic to non-native speakers. the problem was formulated entitled: "Speech Acts and Achieving Communicative Adequacy in the Curricula of Teaching Arabic to Non-Native Speakers (International University of Africa Series for teaching Arabic Language for Non-Native Speakers – Basic Book, 3rd. section as a model). The research tried to answer these pivotal questions: How do non-native learners of Arabic understand the sentences while using them, which are related to their different contexts, and whose structural and lexical connotations differ from their communicative achievement purposes? Several questions emerged from this main question, the most important of which are: What can “speech acts” add to curricula for teaching Arabic to non-native speakers? Is there a relationship between "speech acts" and "communicative adequacy"? What are the "verbal acts" contained in the series of the International University of Africa for Teaching Arabic to non-native speakers, "The Third Basic Book"? And we relied on the deliberative method in the first place in the study and analysis, in addition to the inductive, historical and descriptive method, which among its tools (observation, description, analysis, and interpretation) in the practical and theoretical sides. The research was based on several goals, the most important of which is to show speech acts in the basic book "The Third Student's Book" at the International University of Africa, and to show its achievement and impact objectives to achieve the communication process. We came to conclusions and recommendations. As for the results, the most important of them are: “speech acts” took a distinguished position in the modern linguistic lesson, and imposed themselves on many researches of those interested in pragmatics. This is what refutes the saying that says: “Pragmatic is the dustbin of linguistics. Speech acts in Western studies correspond to the theory of assertives and construction in the ancient Arab heritage. "verbal acts" go beyond direct meanings to the implicit meanings and intentions of the speaker. The research clarified the diversity of verbal acts in the basic book "Student Book 3", from informative, affirmations, descriptions, and dogmas. The objective set by the researcher has been

achieved, which says (to provide the learner with the capabilities that enable him to communicate with the people of the language and its speakers so that he is able to communicate with them both in writing and in speech and to express what he feels in different life situations). The objective set by the researcher, who said (to provide the learner with the culture of the language, which is the Islamic culture, and some aspects of African and international culture that correspond to the basics of the culture of the Arabic language), was achieved. The goal set by the researcher was achieved, which says (that the learner knows some rhetorical rules, which make him feel literary texts).

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
اسْتهلال	أ
إهْـــداء	ب
شُكْرٌ وعِرْفان	ج
المستخلص	د
Abstract	و
فهرس المحتويات	ح
الفصل الأول أسياسيات البحث والدّراسات السابقة	
مقدمة البحث	١
أسباب اختيار البحث	٣
مُشكلة البحث	٣
أهمية البحث	٤
أهداف البحث	٤
اجراءات البحث	٥
أسئلةُ البحث	٥
حدود البحث	٦
صعوبات البحث	٦
منهج البحث	٧
مصطلحاتٌ وخلفيَّات نظريَّة	٧
الفصل الثّاني الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة	١٠
الفصل الثالث أفعال الكلام النّشأة والمصطلح والمفهوم وأفعال الكلام في الدّراسات اللسانيّة العربيّة القديمة و الغربيّة الحديثة	
المبحث الأول: أفعال الكلام النشأة والمصطلح والمفهوم	٢٩
المبحث الثاني: أفعال الكلام في الدّراسات اللّسانيّة العربية القديمة والغربية الحديثة	٤٠

الفصل الرّابع الكفاية التّواصلية نشأتها وأنساقها في تعليمية اللغات	
المبحث الأول: الكفاية التواصلية النّشأة والتعريف	٧١
المبحث الثاني: أنساق نشأة الكفاية التواصلية في تعليمية اللغات	٨٧
الفصل الخامس وصف سلسلة جامعة إفريقيا وعرض نصوص الكتاب الأساسي الثالث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، واستنتاجاتها	
المبحث الأول: وصف سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	٩٨
المبحث الثاني: تحليل أفعال الكلام والكفاية التواصلية في الكتاب الأساسي والمناقشة والتفسير	١٠٥
المبحث الثالث: الاستنتاج والخاتمة	
النتائج	١٩٨
التوصيات	١٩٩
قائمة المراجع	٢٠٠
الملاحق	٢١٢

الفصل الأول

أساسيات البحث

مقَدِّمَة:

الحمد لله الذي شرّف اللُّغة العربيّة بالقرآن العظيم، وجعلَ خاتم الأنبياء والمرسلين وسيِّد ولد آدم محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ناطقًا بالعربيّة؛ بل أفصح العرب لسانًا، فبلّغ الرِّسالة ونصح الأمة، بأفعاله وكلامه، والهادي إلى صراط مستقيم، ترك فينا كلامًا نيّرًا وحديثًا شريفًا، من فعله هُدِيَ إلى صراط مستقيم.

وبعد:

فاللُّغةُ العربيَّة لغةٌ ظلتْ محافِظةً على بعض خصائِصها، رغم الظُّروف الصعبة التي مرّت بها، فأضحتْ لغةً شامخة تعلَّمها أبناؤُها في الحقب المتعاقبة، وجِد الأمر نفسه ع الرجوع إلى التُّراث العربيِّ القديم، حيث إنَّ النّاطقين بغيرها تعلموها بطرائق بديعة مارسها علماؤنا الأوّلون – نَزْعُمُ أنَّنا لم نهتد إلى معرفتها حتى الآن – بغية فهم الشّريعة الإسلاميّة –وبعضهم درسها من أجل– التَّواصل التّجاري، والسِّياسي ، وغيره، وبالعودة إلى ذلك التُّراث أيْضًا نعْرِف أنَّ كوكبة من علماء اللُّغة العربيَّة كانت أُصولهم ليست عربيَّة، مع ذلك يُسِّر لهم الحفاظُ على اللُّغة، أمثال سيبويه ابن جنيّ' وأبوعلي الفارسيّ، أحمد ابن فارس الرّازي القزويني ، أبو القاسم الخوارزميّ الزَّمخشريّ، أبوبكر عبد القاهر محمد الجرجاني، محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي، وغيرهم من علماء اللُّغة العربيَّة القُدامى –رحمهم الله– الذين حَمَلُوا لواء اللُّغة العربيَّة وتعْليمها، فسطع نجمهم وعرفهم من له أدنى معرفة بعلوم العربيَّة، وكانوا من أعلام الهُدى الذين أسَّسوا علوم اللُّغة العربيّة، فبهم وبغيرهم اهْتدى العربُ في فنون اللُّغة العربيَّة المختلفة، وما شوهد الآن من إقبال على تعلُّم اللُّغة العربيَّة من غير النّاطقين بها إنَّما هو إقبال على التَّواصل مع المُحيط العربيِّ لأسباب متنوعة.

لذا فإنَّ الوصول بمتعلم اللُّغة العربيَّة النَّاطق بغيرها إلى العمليّة التَّواصلية الفّعالة وتحقيقها أمست ضرورة، تشغل فكر المهتمين بحقل تعلميَّة اللُّغة العربيَّة، وحاجة ملحّة تنادي بها المعاهد والمراكز والمؤسسات التَّعليميَّة في الدُّول العربيَّة والإسلاميَّة ودول الأقلّيات المسلمة –مملكة كمبوديا، مملكة تايلاند، فيتنام، لاوس وغيرها– فالمراكز مازالت تزاول التَّدريس بمقاربات قديمة، لا تستند إلى فلسفات حديثة وطرائق مبتكرة –في أغلبها– وذلك نحسبه راجع إلى أسباب عديدة، منها عدم الاعتماد على توظيف المنتوج اللِّسانيّ العربيّ والغربيّ الحديث الذي يناسب مع طبيعة اللُّغة العربيَّة تعليمها وتعلُّمها، ومع ذلك كله تشهد صروحُ اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها –الآن– عملًا وتطورًا ملحوظَيْن من أجل

الوصول إلى طريقة ميسورة لتْعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها لتحقيق التّواصل الفعّال بين المتعلم والنّاطقين باللغة .

يحاول البحث توظيف المنهج التَّداولي، وأن يجد حلًّا لإشكالات التّواصل الفعّال، وأن يسهم في تحقيق الكفايّة التّواصليّة عبر مناهج تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها؛ فوقع الاختيار على ركن غاية في الأهميّة، يمثّل ركيزة التّداوليّة في التّراث العربي، وهو ما يعرف ضمن هذا الاتجاه التّداولي بمفهوم "أفعال الكلام"، وهذا يدرس اللُّغة في الاستعمال؛ أي دراسة اللُّغة ضمن السِّياقات المختلفة والمقامات التّواصلية المتنوّعة؛ لتحقيق أغراض إنجازيّة، وخير ما يمثله (أفعال الكلام).

والتّداوليّة تعني دراسة الجمل والعبارات قيد الاستعمال؛ نأخذ على سبيل المثال، كلمة: (شكرًا)، ففي المعاجم اللُّغوية نحو: "لسان العرب لابن منظور " نجد معناها: "عِرفانُ الإحسان ونشره "، وفي استعمالاتنا اليوميّة لكلمة (شكرًا) تتجاوز الكلمة مجرد العِرفان بالإحسان ونشره، فتنشأ عنها معانٍ جديدة ودلالات تتجاوز حدودها المعجميّة اللّغويّة الضَّيّقة، فمهما اتَّسعت فلربما أوحت بالرفض أو التَّهكم أو الضِّيق ، وترمي التداولية باعتبارها فنًا إلى دراسة الظَّواهر الرَّاجعة إلى هذا المكوَن التَّداولي، فتحدد التَّداولية باعتبارها دراسة استعمال اللُّغة في مقابل دِراسة النّسق اللُّغوي، وقد تّطورت بخاصة انطلاقًا من أبحاث في فلسفة اللُّغة لـ"جون لانجشو أوستين" حول "أفعال اَلَلغة". والتَّداولية باعتبارها علمًا جديدًا للتَّواصل يدرس الظَّواهر اللغوية في مجال الاستعمال، وتقوم بدمج مشاريع معرفيّة متعدّدة في دّراسة التّواصل اللّغوي وتفسيره .

ومفهوم "أفعال الكلام" يمكن أن نشير إليه هنا بهذه الجملة الموجزة، ونعنى به "أن الكلام الذي نتلفظ هو "أفعال" في الحقيقة "إنجازيَّة" "تؤثر" في العالم الخارجي"، ومؤسس هذا المفهوم هو الفيلسوف اللّغوي العالم الإنجليزي جون لانجشو أوستين (Jonh langshaw Austin)، والذي أسماه بـ "أفعال الكلام" (Speech acts)، وظهرت أفكاره ضمن كتاب أسماه How to do things with Words? "كيف ننجز الأشياء بالكلام" أو "كيف نفعل بالكلمات"، حيث يقول: "عندما نقول شيئًا ما فإننا في الحقيقة نقوم بفعل ما"؛ أي أن الكلمات أو الأقوال التي نصدرها هي في الحقيقة أفعالًا نقوم بها، ومن هنا نشأة فلسفته ومفهومه "أنّ الكلام ما هو إلّا أفعال إنجازيّة يؤديه المتكلم بمجرد التّلفظ بملفوظات محددة"، وهذا المفهوم لدى أوستين مرّ بمراحل عديدة، وتطّوّر على يدل تلميذه جون سيرل (Searle).

أسباب اختيار البحث:

هناك مجموعة من الأسباب منها:

- إحساسنا من خلال تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، أنّ المتعلم في حاجة ماسَّة لفهم اللُّغة أثناء التَّواصل والاستعمال.

- الظروف الاستثنائيّة الّتي يمرُّ بها العالم فرض واقعًا تواصليًّا مختلفًا، أثّر في جميع الأصعدة والّتي منها مجال تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بها، وأدَّت إلى أن تبحث مجموعة من متعلمي اللُّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عن معلمين عبر المنصّات الافتراضية؛ من أجل تقوية مهارة المحادثة والتَّواصل، فظهرت إشكالات التّواصل وفهم اللغة أثناء الاستعمال مع هؤلاء المتعلمين، فكانت من أسباب هذا البحث.

التَّعريف بمحتوى تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، خاصة سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة لتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

مُشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث من خلال الآتي:

من خلال تدريس اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها لفترة تجاوزت السَّبع سنوات – في جمهوريّة السّودان ومملكة كمبوديا– والاطّلاع على مناهج تعليم اللُّغة العربيَّة للنّاطقين بغيرها، خاصة "سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها– كتاب الطّالب الثّالث"، والوقوف على اللِّسانيات التَّطبيقية بعامة، ومنحى التّداوليّة بخاصة، يمكن القول أنّ الاشتغال بحقل تعليم وتعلُّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها أمر جدّ عزيز، وقضية تتطّلب منَّا جهودًا مدْروسة ومتواصلة، وبحوث مختصّة؛ ذلك لأنّ اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها حقل متعدّد الجوانب متداخل يسعى إلى الرُّقيّ بمتعلِّم اللُّغة العربيَّة وتأهيله لغويًّا، وإلى فهم اللغة بكل جوانبها ومهاراتها أثناء التّواصل والاستعمال.

هذا، وإن المنهج التعليمي المتميز يسهم في حلّ الإشكالات التعليميّة المختلفة، والتي منها مشكلة التّواصل الفعّال وتحقيقه بالصورة المطلوبة لدى المتعلم، هذا وقد لاحظنا أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها– أغلبهم اليوم– يواجهون مشكلة حقيقية تتمثَّل في عدم فهمهم للغة أثناء التّواصل والاستعمال، ونرى أن ذلك راجع إلى دّراستهم لبعض تلك المناهج التي في أغلبها تركز على

المهارات اللّغوية الأربعة (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتاب)، وأنّ المحتوى مصاغ بالتّركيز على اللغة والنّحو والبلاغة والأدب دون مراعاة للجانب الوظيفي التّواصلي في تلك الفروع اللّغويّة.

فطُرحتْ أسئلة متنوّعة للمتعلمين من منظور تّداولي، فكانت الأجوبة وفق التّراكيب والبنى الشّكليّة للجُمل، دون أن يستصحب المتعلّم للُّغة السياقات والاستعمالات الكلامية للجمل المتكلّم بها، من هنا نشأت مشكلة هذا البحث، والسعي لإيجاد حلول لسانيّة من شأنها أن تُسهم وتُضيِّق هُوَّة إشكالات الكفاية التّواصليّة وتحقيقها لمتعلمي اللغة العربية النّاطقين بغيرها، ورأينا أن المنحى التّداولي يكْفُل هذه الإشكالات خاصة "أفعال الكلام"، **فَصِيغَتْ المشكلة كالآتي:**

(هل أفعال الكلام وتحقيق الكفاية التواصلية في محتوى مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تسهم في تحقيق الكفاية التّواصلية؟)، آملين أنْ نسُهم في حلّ إشكالات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعامة، والكفاية التّواصليّة بخاصة.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث:

من خلال تناوله لأفعال الكلام –أهمّ مرتكزات المنحى التّداولي الحديث– في محتوى تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها "سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكتاب الأساسي كتاب الطّالب الثالث".

أهداف البحث:

الهدف الرئيس من هذا البحث:

حصر وبيان "أفعال الكلام" وأغراضها الإنجازية والتّأثيريَّة في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية "الكتاب الأساسي –كتاب الطّالب الثّالث".

وتفرعت أهداف عديدة من هذا الهدف الرئيس، أهمّها:

١– الكشف عن طبيعة أفعال الكلام في الكتاب الأساسي.
٢– الكشف عن طبيعة الكفاية التواصلية في الكتاب الأساسي.

اجراءات البحث:

اطَّلعنا على الدِّراسات والمراجع والأدبيَّات ذات العلاقة بـ "أفعال الكلام" و"تحقيق الكفاية التواصلية "و"مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين، التي من أبرزها "سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة إفريقيا العالمية كتاب الطالب الثالث"، وكتب اللسانيات بعامة والتّداولية "مفهوم أفعال الكلام" بخاصة، والأوراق العلمية المتعلقة بأفعال الكلام، والكفاية التواصلية، والأبعاد البنيوية والتوليدية التحويلية، وتحليل الخطاب والجملة، وكذلك المشاركات العلميّة الإلكترونيَّة الموجودة في المواقع المختلفة ذات الصِّلة بـ "أفعال الكلام" منذ أن بدأنا في معالجة عنوان هذا البحث.

أسئلةُ البحث:

تواردت أسئلة عديدة أثناء اختيار مشكلة هذا البحث، يُمكن تلخيصُها في النّقطة الرئيسة الآتية:

ما نوع "الأفعال الكلامية" التي حوتْه سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة لتعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها، وما طبيعة الكفاية التواصلية في "الكتاب الأساسي الثالث"؟

ويفرع عن هذا السّؤال الرئيس أسئلة عديدة أهمُّها:

١- ما حجم أفعال الكلام الواردة في "الكتاب الأساسي الثالث"؟
٢- ما حجم الكفاية النحوية الواردة في "الكتاب الأساسي الثالث"؟
٣- ما حجم الكفاية الخطابية الواردة في "الكتاب الأساسي الثالث"؟
٤- ما حجم الكفاية الاجتماعية الواردة في "الكتاب الأساسي الثالث"؟
٥- ما حجم الكفاية الاستراتيجية الواردة في "الكتاب الأساسي الثالث"

حدود البحث:

وفقًا لطبيعة الدِّراسة جاءت الحدود كالآتي:

الحدود الموضوعية:

نود أن نتخذ من أفعال الكلام وتحقيق الكفاية التواصلية في محتوى مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "سلسلة جامعة إفريقيا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –الكتاب الأساسي الجزء الثالث أنموذجًا" موضوعًا نظريًّا وتطبيقيًّا للبحث.

الحدود المكانية:

النصوص الأدبية التي وردت في الكتاب الأساسي "كتاب الطّالب الثالث".

الحدود الزمنية:

الفترة مابين نوفمبر ٢٠١٨م – يونيو٢٠٢٢م.

صعوبات البحث:

وجدنا في البداية صعوبة في فهم المصطلحات المتعلِّقة بمفهوم "أفعال الكلام"، وبعض جوانب "أفعال الكلام" ذات طبيعة فلسفية، كما أن المراجع المترجمة أسلوبها فيه شيء من الغموض والصعوبة في تناول مفهوم (أفعال الكلام)، وشابها شيء من الفلسفة والمنطق والاستطراد، وبعض ممن ترجم يزال أسلوبه غير مباشر في إيصال المعلومة إلى القارئ العربي بالصورة المطلوبة، ومن الصعوبات أنَّنا لم نحصل على دِّراسة سابقة "نظريّة –تطبيقيَّة" تتعلق بـ "أفعال الكلام" ذات صلة بمناهج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين.

مع كل هذه الصعوبات تجاوزنا بفضل الله ثم بمساعدة المشرف الكريم فضيلة البرفيسور محمد داؤد محمد داؤد، ولهفتنا للُّغة العربيَّة ولهذا البحث الجديد في مجال تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها نحسبه، وحب المعرفة والاستكشاف في مجال اللَّسانيات بعامة والتَّطبيقيَّة بخاصة.

منهج البحث:

يتّبع هذا البَّحث:

المنهج التّداولي بالدّرجة الأولى – وهو منهج اعتمده عالم اللسانيات المعاصر طه عبدالرحمن الحاج صالح – بجانب المنهج الوصف، وهذا المنهج يتعلق بوصف طبيعة الظَّاهرة موضوع الدِّراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناته، فمن الأهميَّة أن يتوافر لدى كل باحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من الظَّواهر، قبل أن يمضي في خطوات واضحة؛ لحل المشكلات التي اقتضت دِّراسة هذه الظَّواهر ويتميز هذا المنهج –أيضًا– بأنَّه لا يتمثل في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها فقط؛ بل إنّه يشتمل كذلك على تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق؛ وسبر لأغوارها؛ من أجل استخلاص الحقائق، والتَّعميمات الجديدة التي تسهم في تراكم، وتقديم المعرفة الإنسانية، وكما يتميز هذا المنهج، بأنَّه يوفر بيانات مفصَّلة عن الواقع الفعليّ للظَّاهرة، موضوع الدِّراسة، كما أنَّه يقدم في الوقت نفسه تفسيرًا واقعيًّا للعوامل المرتبطة بموضوع الدِّراسة، يساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي لظاهرة ، ويهدف هذا المنهج إلى رصد ظاهرة، أو موضوع محدد، بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، ويكون هدفه الأساس تقويم وضع معين لأغراض عملية. لذلك، فالمنهج الوصفي هو المنهج المناسب لهذا البحث الذي يسعى إلى إبراز أفعال الكلام وتحقيق الكفاية التواصلية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "الكتاب الأساسي كتاب الطالب الثّالث (٣)"، كما اعتمد البحث في التحليل على آلية لسانيات النّص وتحليل الخطاب.

مصطلحات البحث:

يمكن أن نعرف مصطلحات البحث إجرائيًّا كالآتي:

أ- **أفعال الكلام:** كل كلام يصدر من متكلم معين ذات بناء نحوي سليم يهدف إلى إنجاز فعل معين يحدث تأثير في المتلقي.

ب- **محتوى مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:** هي النصوص الأدبية التي حوتها الكتاب الأساسي (كتاب الطّالب الثالث) بجامعة إفريقيا العالمية.

ت- **الكفاية التواصلية:** هو أن يمتلك متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها الأنظمة والأساليب التي تمكّنه من التواصل مع متكلمي اللغة الأصليين وفق السياقات المختلفة.

الفصل الثاني

الدّراسات السّابقة

الدّراسات السّابقة:

يهدف هذا الجزء من البحث إلى عرض الخلفية النظرية للبحث والتجارب العلمية السابقة المتعلقة بمشكلة البحث ومبررات القيام به، ويتبع ذلك تعقيب عام على هذه الخلفية النظرية، حيث ظهرت في الآونة الأخيرة دراسات كثيرة اتَّخذت من الاتجاه التداولي التي تدرس علاقة اللغة الإنسانية بمفسريها والعلاقات السياقية في التواصل البشري بيئةً مترعة تحركت فيها لتخرج بنتائج وتوصيات، منها ما هو نظري ومنها أخذت المنحى التطبيقي، وقف الباحث طيلة المدة المضروبة للأطروحة على هذه الدراسات التي مثَّلت بُعدًا معرفيًّا وذخيرة تراكمية علمية لهذا البحث، غير أن مجال هذه الدراسات كانت في النصوص الشرعية والشعر العربي، حيث لم يقف الباحث على تطبيق في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها، ولكن هذه الدراسات في مجملها تناولت محورًا من محاور هذا البحث بصورة مباشرة، وفيما يلي عرض وتحليل لهذه الدراسات السابقة:

الدّراسة الأولى: دراسة محمد مدور: (٢٠١٤م)، الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة) دراسة تداولية، جامعة الحاج لخضر – باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم اللسان العربي.

هدفت الدراسة إلى توظيف فهم المفسرين لمعاني الأفعال المتضمنة في القول، حيث إن التوجه التداولي بمختلف نظرياته استطاع أن يفتح آفاقًا جديدة لتحليل مختلف الخطابات؛ لاعتمادها على أبعاد جديدة في التحليل، وهو الأمر الذي جعلها تتسع، في الوقت الذي عجزت فيه النظريات البنيوية عن الوصول إلى معرفة مكونات الخطاب، كما تهدف الدراسة إلى استخدام الأداة التداولية في الكشف عن الخصائص الخطابية للنص، وأثر المفاهيم التداولية في تحليل الخطاب، واعتمد في إجراءات التحليل على تقسيمات جون سيرل لأصناف الأفعال الكلامية، واتبع الدارس المنهج الوصفي، وأن طريقة تناول النص تمت من خلال الاتجاه التداولي بمختلف آلياته التي تمتلك القدرة على إضاءة مختلف جوانب الخطاب، كما تنتقل الدراسة إلى طريقة عرض الأفعال، وبيان مقاصد المتكلم، وخرجت الدراسة بأهم النتائج منها تنوع الأفعال الكلامية في سورة البقرة، واحتلت الإخباريات المرتبة الأولى من حيث العدد، ويليها في الدرجة الثانية الأفعال الكلامية التوجيهية، وخاصة الأمرية منها، إن كثيرًا من أفعال القول لها وظيفة حجاجية، بتوجيه المتلقي إلى فعل شيء أو تركه، يلاحظ إمكانية بناء نظرية عربية موازية لنظرية سيرل في الأفعال

الكلامية، انطلاقًا مما قدمه العلماء العرب في أقسام الكلام ومعاني الأساليب، من خلال علوم البلاغة، والأصول، والنحو، والكلام.

الدراسة الثانية: دراسة نور الدين بوخنوفة: (٢٠١٧م) تعليميَّة اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ الكفاية التَّواصليَّة العاصرة "المدرسة الخاصة في الجزائر أنموذجًا"، رسالة مقدمة لنيل درجة شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي (تخصُّص لسانيات)، جامعة باتنة ١، كلية اللُّغة والأدب العربي– الجزائر.

سعى البحث إلى عدَّة أهداف، وهي طرح بعض التوجهات السلبية في تعليمية اللغة العربية كلغة أجنبية، إظهارًا لمحدوديتها، التعريف بالكفاية التواصلية باعتبارها مقاربة معاصرة في تعليم وتعلم اللغة الثانية، الإفادة من هذه الكفاية منهجيًا وأسلوبيًا ووسائل في تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مسايرة التطورات المعاصرة علميًا وتقنيًّا، المتعلقة بها في مجال تعليمية اللغة الثانية ومنها العربية لغير أهلها، تلبية حاجات خاصة لفيئات من المتعلمين متعلقة بالعصر، ليس بوسع المقاربات القديمة في تعليم اللغة تحقيقها، إمكانية تطوير مقاربات تعليم اللغة العربية لأهلها وحتى لغيرهم، وضع مشروع يمكن اعتماده ككتاب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مؤسس على منهج معاصر.

واتَّخذ البحث المنهج اتبع الباحث المنهج الوصفي، حيث راه مناسبًا لمثل هذه الدراسات الوصفية التطبيقية، كما لجأ أحيانًا إلى المنهج التقابلي خاصة في الجزء التطبيقي من الرسالة، وظهر أهمية البحث في التعريف بالكفاية التواصلية والحث على استخدمها في تعليم اللغة العربية، وتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتفريق بين ما يستعمل في تعليمية اللغة العربية لأهلها ولغير أبنائها منهجًا وأسلوبًا وطرقًا، وبيان حدِّ الجوانب السلبية للمناهج القديمة في تعليم اللغة العربية لغير أهلها، وضرورة تجنبها في هذا الميدان، الحث على استعمال المناهج التعليمية، وطرائق التعليم وأساليبه ووسائله المعاصرة التي تناسب طبيعة اللغة العربية، ومايحتاجه متعلموها.

توصل الباحث إلى نتائج قيمة، هي العمل على صيانة الهدف الذي يصبو إليه المتعلم الأجنبي في المستوى الأول بِصنفيه (أ) و (ب) متخذين مقاربة الإطار المرجعي الأوروبي الموحد لتعليم اللغات كمرجعية في تعليم اللغات الأجنبية، ومنها تعليم اللغة العربية لغة أجنبية ثانية لغير الناطقين بها، الذي يتخذ تحقق الكفاية اللغوية لدى المتعلم، هدفًا أساسًا في تعليم اللغة الأجنبية عبر كفاية التواصل أثناء

وضعيات لغوية حقيقية، حاولنا أن نستخلص مجمل الأهداف النابعة من المهارات وجعلناها منهجًا اتصاليًّا وظيفيًّا نستطيع أن ندرجه فيما يلي:

أ- كفاية الاستماع : وتتعلق بي السماع، وهي أولى المهارات التواصلية؛ لأن تجاهل عمق الإنصات، يترتب عنه تأخر كفاية التواصل العميق والدقيق وبالتالي يتعذر معه الفهم لأن غايته تثبيت المفردات والجمل التي سبق أن مر بها المتعلمون في سياقات تواصلية مسموعة أو بعد تعرضهم لها في سياقات مقروءة عبر النصوص التواصلية المختلفة.

ب- كفاية الكلام والمحادثة : وهي وسيلة لتنمية مخزون المتعلم المفرداتي ،بواسطة مهارات التكلم، مع توسيع مجال الموضوعات التي تسهل له التعبير وتمكنه من كفايته، انطلاقًا من المفردة بلوغًا إلى الجملة ثم الفقرة ثم النص المرتبط بقدرة الربط والتفكيك، ثم أشار الباحث بقوله: "ولهذا يتعين على المعلمين للُّغة العربية للناطقين بغيرها التركيز على المحادثة في كل وحدة تعلمية من باب الوحدة العضوية بين المهارات؛ بغية الوصول إلى مناقشة المواضيع المتصلة بمحور النَّص التواصلي المُتعلَّم باعتباره أهم معبر لإبراز ما تعلمه المتعلمون من مفردات وتراكيب؛ تنمية لقاموسهم اللغوي الذاتي".

ج- كفاية القراءة : وهي أيضًا من أهم الوسائل في تثبيت اللغة العربية للأجانب، لارتباطها بثنائية المعلم والمتعلم ؛لأنها بمثابة الأساس الذي يقوم عليه محور المحادثة، والذي ينتج عنه تحقق إمكانيات توسيع القاموس اللغوي الذاتي، للمتعلم، فهمًا وإفهامهًا.

د-كفاية الكتابة: إن هدفها الانتقال بالمتعلمين من مستوى الجملة البسيطة إلى الجملة المركبة، بحثهم على استعمال أدوات الربط لدورها الهام في تكثيف مركبات النص، تحسيسًا للمتعلمين بدور بعض الخصائص الأسلوبية في تنمية مهارات الكتابة لديهم .

هـ -كفاية القواعد: رغم كونها لا تعتبر من المهارات التواصلية التي أشار إليها الباحث؛ لأنها غير ذات أولوية في الكفاية التواصلية ،ولكننا تناولناها من باب تدعيم المهارات، وجعلها موظفة في خدمتها، وحتى تبقى تابعة للمادة المحددة لها، في إطار وحدة عضوية متكاملة، مما دعانا إلى التركيز على تنويع النصوص التي تجعل متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها لا يشعر بالملل وأن النصوص نفسها نعد كل مرة، وبالتالي الوصول إلى أهداف ثقافية زاخرة وفي هذا الإطار توصل الباحث إلى نوعية النص التعليمي الذي به ومن خلاله يستطيع المتعلم الأجنبي للغة العربية قطع مسافة كبيرة في عملية الاستيعاب،

سيما وأنها كانت نصوصًا ذات طبيعة مكثفة ونقصد بنوعية النص النصوص الحوارية التي يستطيع المتعلمون استرجاعها بواسطة المحادثة المتكررة، والمفروضة عبر الوضعيات التواصلية المختلفة التي عاشها أو يمكن أن يعيشها كل واحد منهم، العمل على تبسيط المفردات لِجعلها مألوفة ومتداولة لدى جميع المتعلمين باعتبار أن الغاية من تعلم اللغة العربية، التواصل مع الناس، وهذا ما حاولنا فعله في الجزء التطبيقي من هذه الرسالة، وبالتالي على الباحث العربي المتخصص في مجال التعليمي، أن يكون على دراية تامة بأن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يختلف تمامًا عن تعليمها للناطقين بها وفي هذا الإطار يجب الابتعاد ما أمكن من المجازات والألفاظ القابلة للتأويل التي لا يدركها إلا بالممارسة الطويلة في ميدان اللغة.

ولقد وصلنا أثناء إعدادنا هذا البحث في جزئه التطبيقي التركيز على جانب الوقوع في النص يزخر بالضمائر الغيبية، وكثرة الجمل المعتمدة والمبنية على الصفات وغيرها، التي تجعل المتعلم الأجنبي للغة العربية يقع في إبهام كبير لارتباط ذلك بخلفيات سياقية لا يعرفها المتعلم، كما ركزنا أيضًا أثناء هذا البحث في جزئه التطبيقي عبر وضعيات النصوص التواصلية، على إنشاء الجمل والتراكيب القصيرة والسهلة التي تخول لمتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة المبتدئ منهم، التأقلم مع هذه العربية وبشغف اكتشافي كبير.

الدّراسة الثالثة: دراسة طه سليمان عبدالله عثمان: (٢٠١٨م)، التّداولية خصائصها وآلياتها دراسة في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، دكتوراه، منشورة.

هدفت الدراسة إلى:

- التعريف بالتداولية وما يتعلق بها كنظرية لسانية حديثة.
- بيان خصائص التداولية وآلياتها.
- تعريف الأفعال الكلامية ودراستها.
- تطبيق معطيات النظرية على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي والمقارن والتاريخي، **وخرجت الدّراسة بنتائج، من أهمّها:**

١. إمكانية صياغة نظرية عربيّة لتحليل الخطاب بناءً على ما قدّمه اللغويون والبلاغيون والفقهاءمن القدماء من تقسيم لأنواع الكلام كالخبر والإنشاء والمقام والسياق والمسند والمسند إليه والتّأويل وغيرها.

٢. تدعو التداولية المتكلم والمخاطب إلى التعاون فيما بينهما لإنجاح الخطاب وإنجاز الأفعال الكلامية.

٣. تصنيف سيرل للأفعال الكلامية أكثر شمولًا وأيسر في عملية التحليل التّداولي للنصوص.

الدراسة الرابعة: دراسة يوسف صبح عودة الفقهاء، (٢٠١٨)، أبعاد اللسانيات التداولية في تعليم اللغة "مقاربة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، عمان.

هدفت الدراسة إلى النظر في مدى الإفادة من اللسانيات التّداولية في تعليم اللغة، وإلى توظيف هذا الفكر اللساني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعنيت الدراسة بالتعرف على أصول اللسانيات التداولية ونشأتها، وأمعنت النظر والبحث في أبعادها المنهجية، ومدى ترابط التداولية بأقطاب العملية التواصلية، المتكلم ومقاصده وأغراضه، والسامع وأحواله، والحدث والموقف الكلامي، وما يحيط به من ظروف خارجية وصولًا إلى الغاية المرجوة وهي تحقيق الكفاية التواصلية، باعتبار عملية التعليم عملية تواصلية بين المعلّم (المتكلم) والطالب (المخاطب).

وتطرقت إلى إرهاصاتها التاريخية في التراث العربي، وأسبقية علمائنا العرب في تناولها في مضامين علومهم اللغوية والشرعية، في محاولة لمحاكاة هذا التراث الفذ، كما أسهمت الدراسة في رصد اتّجاهات التداولية في تعليم اللغة، وإمكانية توظيف مفاهيم التداولية ومضامينها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال التنبيه إلى أهمية الكفاية التداولية عند صياغة المناهج والمادة التعليمية من منظور لساني وظيفي، والتأكيد على امتلاك الكفاية التداولية عند معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. وجنحت الدراسة إلى الجانب التطبيقي، باقتراح أنموذج يتعمد البعد التداولي، لاستثمار توجهات هذا البعد في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمّها:

- التداولية منهج يوسع الدرس اللساني ويتجاوز المعنى الشكلي إلى المعنى الضمني ومقاصد المتكلمين التي اكتسبوها مع اكتساب لغتهم الأم.

- إرهاصات التداولية في الفكر العربي تتجلى في جميع علومه: النحو، البلاغة، الآداب، التفسير، الفقه، العلوم الشرعيّة.

- ضرورة إدخال التداولية في التدريس الجامعي.

- الحاجة إلى تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لتشمل الأبعاد التداولية ومقاصد الخطاب بما يسهم في تطوير كفايتهم التعليمية.

- إدماج البعد التداولي في بناء كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- إدماج البعد التداولي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يسهم في تمنية الكفاية التداولية لدى الناطقين بغيرها.

- ليس هنالك عناية بالتحليل التداولي للأخطاء؛ فقد ركز تحليل الأخطاء عند الباحثين العرب على المستويات اللغوية الأربعة فقط.

- العناية بالكفاية التواصلية وتجسيدها في الكتب التعليمية تساعد المتعلمين على تجاوز الصعوبات التّواصلية.

الدراسة الخامسة: دراسة وناسة كرازي: (٢٠١٨م)، أفعال الكلام في أحاديث الرسول –صلى الله عليه وسلم– دراسة تداولية في موطأ الإمام مالك، جامعة الحاج لخضر –باتنة ١، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم اللغة العربية.

هدفت الدراسة إلى السعي إلى لتقريب الحديث النبوي الشريف إلى المتلقي، و خرجت الدراسة بنتائج أهمها إن من أبرز المناهج المساعدة على معرفة مقاصد المتكلم في عقده الصلة التواصلية بالمتلقي هو المنهج التداولي الذي يجعل من القصد والسياق قاعدة متينة في مقاربة الخطابات المختلفة، وهو ما لم تهتم به اللسانيات كثيرًا؛ نظرًا لتركيزها على البنية، اللغة وفق المنهج التداولي، تتعدى كونها مجرد أداة

للتبليغ، بل هي إلى جانب ذلك وسيلة عمل وتأثير، نظرية الأفعال الكلامية تكاد أن لا تكون ضابطة، هذا ما لاحظه الغربيون أنفسهم، فالنظرية تعاني هشاشة التصنيف للأفعال الكلامية لوجود نوع من التداخل بين مختلف الأنواع، وانعدام حدود واضحة تفصل بينها، وهذا ما جعل الوصول إلى الأغراض الإنجازية المحققة أمرًا صعبًا ومختلفًا فيه، مما جعل تطبيقها كما هي على التراث العربي أمرًا عسيرًا؛ لذلك النظرية بحاجة إلى إعادة هيكلة وضبط وتنظيم؛ حتى يتسنى تطبيقها على النصوص العربية، كان الدارسون العرب المحدثون يجمعون على أن تقسيم العرب الكلام إلى خبر وإنشاء كان انطلاقًا من مبدأ: الصدق والكذب، فإن المتمعن في الأمر ليدرك أن هذا التقسيم جاء من منطلق تداولي بحت هو قصد المتكلم والقوة الإنجازية التي تحملها العبارة اللغوية.

الدراسة السادسة: دراسة آمنة لعور: (٢٠١١م)، الأفعال الكلامية في سورة الكهف –دراسة تداولية، جامعة منتوري قسنطينة مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب.

هدفت الدراسة إلى الربط بين الدرس اللساني والتراث من خلال تقصي الأفعال الكلامية واستخراجها ودراستها بشيء من التحليل والوصف، واعتمدت الدَارسة على المنهج الوصفي وأداة التحليل، بالإضافة إلى المنهج التاريخي في تتبع مسار الدرس التداولي من نشأته، وأهم نتائج هذه الدراسة تبينت من خلالها أن الأقوال في الحقيقة عبارة عن أفعال تنجز بمجرد التلفظ بملفوظ ما، وتختلف هذه الأقوال من حيث شدة قوتها الإنجازية أو ضعفها، وتختلف القوة الإنجازية المتضمنة في الفعل الكلامي بحسب اختلاف السياقات التي يرد فيها، وقد جسدت الدراسة أهمية الأفعال الكلامية وآليتها الإجرائية التحليلية في استقراء المعنى انطلاقًا من السياق الذي يرد فيه والظروف المحيطة به (ثقافية، اجتماعية، دينية، تاريخية، نفسية)، بالإضافة إلى أهمية السياق التداولي ودوره في عملية التبليغ والتواصل.

الدراسة السابعة: دراسة إيمان محمد سعيد حسين الحلاق: (٢٠١٧م)، المنهج التواصلي في تعليم اللغات "اللغة العربية أنموذجًا"، رسالة ماجستير، جامعة قطر– كلية الآداب والعلوم.

هدفت الدراسة إلى عرض نموذج تعليمي وفق تصور النّظرية الخطابية في نموذج مستعملي اللغة الطبيعية (٢٠٠٨) لتطوير مناهج اللغة العربية، وقد يسهم ذلك التّصور في حلّ معضلة ضعف اللغة العربية لدى الطلبة، وتمكنهم من التّواصل باللغة العربية الفصحى واستعمالها دون صعوبة أو تعثر بها، مع وإعفائهم من تعلم قواعدها.

وستند الدراسة إلى المنهج الوظيفيّ الذي يستخدم الأدوات والتقنيات والإجراءات التي توفرها النّظرية اللسانية الوظيفية التي يقوم عليها بناؤه.

الدراسة الثامنة: دراسة مجدي محمد محمد عمارة، (٢٠١٩م)، آيات الجهاد في القرآن الكريم "دراسة تداولية"، ماجستير (تخصص لغة)، جامعة طنطا، كلية الآداب: قسم اللغة العربية وآدابها.

هدفت الدراسة في جانبها النظري إلى الوقوف على ماهية التداولية، وأهم نظرياتها ومصطلحاتها في اللسانيات الغربية، مع الوقوف على ما يقابل تلك الجهود في الفكر اللغوي العربي المتشعب في علوم شتى، كالنحو والبلاغة وأصول الفقه وغيرها، كما هدفت الدراسة في جانبها التطبيقي إلى الكشف عن مقاصد الآيات الكريمة، وتصنيفها وفق أغراضها الإنجازية، وبحثت عن معانيها الصريحة والضمنية، وأنواع الدلالات المتنوعة فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في نقل فكرة البحث وأدواته: التفسير والتحليل في نقد الفكرة وشرحها وتعليلها.

وتوصل الباحث إلى نتائج وتوصيات، منها اللسانيات عمومًا والتداولية خصوصًا أداة من الأدوات المهمة لإعادة قراءة التراث العربي، وعارضت الدراسة القول المنسوب لتشومسكي أن التداولية هي مزبلة اللسانيات، بل على العكس من ذلك فإن التداولية أخذت موقعًا مهمًا في الدرس اللساني الحديث، وفرضت أطروحاتها احترامها على كثير من المهتمين باللسانيات، وإن كانت التداولية بشكلها الحالي مثلها مثل أي عمل بشري يشوبه النقص، ويتطلب المراجعة المستمرة والنقد المتواصل. ونحن نوافق هذا الاتجاه ونراه اتجاهًا حديثًا يدرس اللغة في الاستعمال، وردًّا على البنيوية والتحويلية والتوليدية.

ومن النتائج اهتمام العرب بدراسة أقسام الكلام من خلال نظرية الخبر والإنشاء، ووضعوا معايير مختلفة للتمييز بينها، ولم يقتصر على النحاة والبلاغيين، بل تعداه إلى الأصوليين الذين كانت لهم بصمتهم الواضحة، وظهر الاهتمام بالمتكلم والمخاطب وسياق الحال، وعناصر الخطاب التي اهتمت بها التداولية في بيان معنى الكلام وأغراضه، ظهرت في الغرب نظرية الأفعال الكلامية لأوستين وسيرل التي رفضت التقسيمات القديمة للكلام وما ينبغي عليها من نتائج، وانطلقت من فكرة أننا نتكلم لنؤثر ونحدث تغييرًا في العالم، ووضعت مفهومها للفعل الكلامي ومستوياته والتي كان أهمها الفعل الإنجازي، ووضعت تصنيفات مختلفة له، كما حددت شروطًا ووسائل لتحديد نوع كل فعل وقوته الإنجازية، فكانت تلك النظرية لُبّ التداولية ونقطة انطلاقها الحقيقية.

الدراسة التاسعة: دراسة حانو نور الهدى: (٢٠١٩م)، أفعال الكلام في سورة يوسف دراسة تداولية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ماجستير.

هدفت الدراسة إلى الربط بين الدرس اللساني التداولي والدرس العربي التراثي وكذا الكشف عن أهمية نظرية الأفعال الكلامية، وإسقاطها على نص من النصوص القرآنية، وذلك من خلال رصد وتقصي هذه الأفعال ودراستها بشيء من الوصف والتحليل، وانتهج الدارس المنهج الوصفي، مع الاعتماد على آلية التحليل، وأهم نتائج هذه الدراسة أن الفعل الكلامي هو نتاج لتحليل صيغ الكلام وأساليبه، وإنشاء صيغ تتضمن أحداثًا تكون استجابة لما تلفظ به المتكلم، وأن اعتناء العرب بالمقام والغرض الدلالي يعد من صميم الدرس التداولي وتتمركز نظرية الأفعال الكلامية في التراث العربي في اهتمام العرب بالأساليب الإنشائية من حيث البنية والدلالة والغرض.

الدراسة العاشرة: دراسة بوزيد عائشة: (٢٠٠٩م)، الأفعال الكلامية في الشعر السياسي لنزار قباني، جامعة وهران.

تهدف الدراسة إلى تحقيق الجمع بين تحليل الخطاب واللسانيات التداولية من خلال تطبيق نظرية الأفعال الكلامية على الشعر السياسي لنزار قبانى، وتحدي صعوبات هذا التطبيق نظرًا لقلة الدراسات في الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى رصد ذلك التحول العميق في شعر نزار قباني، من خلال انتقاله من الأفعال الكلامية محددة إلى أفعال كلامية مختلفة تمامًا (أي انتقاله من شاعر الحب إلى شاعر الثورة، وهو الهدف الذي يندرج ضمن تحول الفعل الشمولي عند نزار قباني بشكل عام، حيث انتهج الدارس المنهج التحليلي، توصل الدارس إلى نتائج أهمها أن علاقة تحليل الخطاب باللسانيات التداولية تتمثل في نظرية الأفعال الكلامية التي مكنتنا من تحليل الخطاب الشعري لنزار قباني، وهي النظرية التي عرفت بها اللسانيات التداولية من بداية نشأتها، بالإضافة إلى إلى أن علاقة اللسانيات التداولية بعامة والأفعال الكلامية بخاصة في الشعر ما هي إلا امتداد لعلاقة اللسانيات العاملة بالشعرية، ومن النتائج إن تصنيف أوستين Austin الثلاثي للفعل الكلامي يبقى أساس كل تصنيف وكل تحليل، يمكن اعتبار أن كل خطاب هو فعل كلامي شمولي، أو مجموعة من الأفعال الكلامية، ويحمل قوة إنجازية.

الدراسة الحادية عشرة: دراسة حكيمة بوقرومة: (٢٠١٣م)، نظرية الأفعال الكلامية عن "أوستين" و"سيرل" ودورها في البحث التداولي، جامعة المسيلة، حوليات الآداب واللغات.

هدفت الدراسة إلى إبراز جهود العلماء المؤسسين لأفعال الكلام ودور النظرية في البحث التداولي، ومن أهم نتائج الدراسة أن ما طرحه أوستين بخصوص أفعال الكلام فتح نقاشًا واسعًا انخرطت فيه ثلة من الباحثين أمثال سيرل وغرايس وغيرهما، وأن الجهد الذي بذله الفيلسوف سيرل في عرض الأفعال الكلامية هو عرض نموذجي للنظرية في عصرنا هذا، بوصفه يبين القيمة الفلسفية والتداولية للنظرية، ولاسيما تحليله للمكونات والأسس التصنيفية لعناصر القوى المتضمنة في القول، رغم الانتقادات التي وجهت إليه، والتي تدعو إلى إعادة النظر فيه على الرغم من استيفائه الثراء المفاهيمي، والدقة التي تحراها، فإن عمله يحتاج إلى المراجعة والتعديل.

الدّراسة الثانية عشرة: دراسة نبيل محمد صغير: (٢٠١٥م) الفكر التداولي عن جون سيرل "قراءة في آليات تأويل أفعال الكلام غير المباشرة.

هدفت الدراسة إلى تقديم قراءة نقدية تحليلية كمحاولة لرصد المبادئ التي يشتغل وفقها العقل البشري للوصول إلى المعنى غير المباشر في الكلام، الذي يشكل أساس ودعامة التواصل الاجتماعي، كما تهدف إلى فهم خصوصيات الفهم السيرلي للطرح الذي قدمه بول غرايس Paul Grice وكيفية تطويره له من أجل بناء منوال لآليات التأويل الاستدلالي المقبول، ومن أهم نتائج هذه الدراسة على الرغم مما قدمه سيرل من طروحات تداولية في هذا المشروع؛ حيث حاول معالجة قضية التفريق بين المعنى الحرفي وغير الحرفي إلا أنه لم يتمكن من إيجاد الصيغة أو الآلية المناسبة التي من خلالها يمكن التفريق بدقة بين الفعلين المباشر وغير المباشر، وهذا راجع في الحقيقة إلى الدينامية اللغوي أثناء جريانها في الاستعمال واختلاف القدرات الذهنية للمتخاطبين.

الدّراسة الثالثة عشرة: دراسة زابور إيمان: (٢٠١٩م)، تداولية الأفعال الكلامية في سورة الرحمن، مجلة اللغة العربية، المجلد ٢٢، العدد ٥٠.

هدفت الدراسة إلى فحص الأفعال الكلامية في سورة الرحمن وإبراز القوة الإنجازية لهذه الأفعال من خلال التداولية بعامة، ونظرية أفعال الكلام لأوستين وسيرل بخاصة، وخلصت الدراسة بأهم النتائج الآتية تعتبر نظرية أفعال الكلام أهم عناصر التداولية، لأنها النواة الأولى لها، وأن كل فعل كلامي يحتوي قوة إنجازية تفهم من السياق، تنوعت أصناف الفعل الكلامي في سورة الرحمن تمثلت في الإخباريات،

الالتزامات، التأثيرات، الأسلوب الطاغي على الآيات هو الأسلوب الخبري والإنشائي، حيث تتجسد نظرية أفعال الكلام عند العرب في نظرية الخبر والإنشاء.

الدّراسة الرابعة عشرة دراسة: عبد العزيز بن محمد بن مانع الشمري: (٢٠١٩ م)، مجلة العلوم الإنسانية، دورية علمية محكمة، تصدر عن جامعة حائل، العدد الثالث.

تهدف الدراسة إلى كشف متطلبات تعليم اللغة العربية اعتمادًا على الكفايات التواصلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) المتطلبات وآليات التنفيذ؛ وذلك لتحقيق هدف البحث والإجابة عن الأسئلة التي تناولت موضوع الكفايات التواصلية وصفًا وتحليلًا، وبين مفهومها، وفروعها، ونماذجها، ووضع متطلبات الاعتماد على الكفايات التواصلية في تعليم اللغة العربية المرتبطة بأهداف تعليمها، ومحتواها، ونشاطاتها، وطرق تدريسها، وتقويمها، وكشف عن آليات تنفيذ المتطلبات، التي منها تحديد الكفايات التواصلية التي يحتاجها الطلاب في مراحل التعليم العام، بما يتناسب مع خصائص نموهم، واستهداف تنمية جميع الكفايات التواصلية في كل صف دراسي، وفي كل مرحلة وتحديد الكفايات التواصلية المتفرعة عن الكفايات التواصلية الرئيسة.

الدّراسة الخامسة عشرة: دراسة الطالبة بن عبد الملك حفيظة: (٢٠١٩م)، تداولية الأساليب الطلبية وأداتها الإبلاغية في المسرح التعليمي (من خلال نظرية أفعال الكلام)، جسور المعرفة، مج ٥، العدد ٤.

هدفت الدراسة إلى التعريف بمنهج جديد في البحث اللساني ومحاولة تطبيقه على اللغة العربية، وهدفت كذلك إلى تحديد وتثبيت بعض الأسس التداولية اللغوية وغير اللغوية، خاصة نظرية أفعال الكلام التي تسهم إلى حد كبير في تحليل وتبسيط الحوار في المسرح وذلك بتعدد مقاصد الأفعال الكلامية للحوار المسرحي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة انتشار الأساليب الإنشائية الطلبية في الحوار المسرحي مفادها الإقناع والتأثير في المتلقي.

الدّراسة السادسة عشرة: دراسة مصابيح حسين: (٢٠١٩م)، تداولية الفعل التعليمي التعلمي وفق نظرية أفعال الكلام، مجلة دراسات معاصرة دورية دولية نصف سنوية محكمة، تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى الكشف بين العلاقة القائمة بين الفعل التعليمي التعلمي كوضعية لا تزال تشغل الورى وتثير التساؤل لا سيما المختصين بمجال التعليمية، وما جادت به نظرية أفعال الكلام من منظور تداولي يعني بتفعيل العملية التعليمية وتنشيطها، وخلصت الدراسة بأهم النتائج منها أن الدرس التداولي أصبح مهمًا لا سيما نظرية أفعال الكلام في إحكام القبضة على كل ألوان الخطاب ومشاربه، ذلك من منطلق أن التداولية اهتمت بلغة الخطاب أثناء الاستعمال، وفكت الحصار عما كان يعانيه الدرس اللساني وفروعه في تعاملاته مع النصوص والخطابات، لكونها لم تجرؤ على اقتحام أسوار البلاغة كما فعلت التداولية.

الدّراسة السابعة عشرة: دراسة أيوب أيت فرية: (٢٠٢٠م)، تدريس اللسان العربي وإشكال الكفاية التواصلية: الظواهر الصرف –صوتية نموذجًا، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير –المغرب.

تعرضت الدراسة إلى إشكالية تدريس اللسان العربي باعتباره لغة ثانية في مقابل اللغة الأم، انطلاقًا من بيان الفوارق بين مفهومي التعلم والتدريس، وكذلك ربط الكفاية التواصلية بهذه العملية خصوصًا الجوانب اللغوية التي تسهم في بناء نسق تعلم لسان ما، وخصَّ الباحثُ بالكر هنا الأعمال الأولى لديل هايمز وآخرين، ثم قدَّم بعد ذلك للمنظور التقليدي لتدريس اللسان العربي والذي تم بعد جمع وتدوين المتن العربي، وما صاحب ذلك إشكالات، وحاولَ أيضًا التركيز على مجالين أساسيين: النحو والصرف وأهميتهما لمتعلم اللسان العربي، وصولًا إلى الوقوف عند بعض الظواهر الصرفية الصواتية التي تخلق إشكالات عدة خلال تعلم اللسان العربي، توصَّل الباحثُ إلى نتائج مهمة: منها ضرورة إعادة النظر – في ظل النظريات الحديثة– في كثير من ظواهر اللسان العربي التي تؤثر على عملية تعلمه، وفي كثير من القضايا والمقولات اللغوية.

الدّراسة الثامنة عشرة: دراسة فتحية بوسنة: (٢٠٢٠م)، أفعال الكلام المنشئة للخطاب النبوي في ضوء نظرية أفعال الكلام، مخبر تحليل الخطاب، العدد ٢٠.

هدفت الدراسة إلى دراسة جهود رواد "نظرية أفعال الكلام"، المنبثقة عن الاتجاه التداولي في اللسانيات؛ وذلك من خلال تحديد مفاهيمها واستعراض أهم المبادئ التي أسسها اللغوي الإنجليزي Austin في مؤلفاته التي تتضمن أفكاره، لأعمال سيرل Searle، وعرض اقتراحاتهما بشأن تصنيف أفعال الكلام، وتتمحور نتائج الدراسة في أن الإرهاصات الأولى لنظرية الأفعال الكلامية كانت على يد العلماء العرب أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، ولكن المتأخرين كانوا أكثر اهتمامًا بذلك نحو: الجرجاني و الرضي الإستراباذي في التراث العربي، أما حديثًا عرفت نظرية أفعال الكلام المنبقة على اللسانيات التداولية تطورًا كبيرًا منذ سها على يدي كل من Austin و Searle.

الدراسة التاسعة عشرة: دراسة سعاد لعريبي: (٢٠٢٠م)، تعليمية اللغة العربية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية والتواصلية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مج ٣، العدد ٢، ص ١٥-٢٦.

هدفت الورقة إلى إبراز العلاقة الإيجابية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية والتواصلية في تعليمية اللغة العربية، وخلصت الورقة بأهم النتائج منها تعليم المفردات من خلال سياقات لغوية و وضعيات تواصلية مختلفة ومتنوعة.

الدراسة العشرون: دراسة عابد لزرق: (٢٠٢٠م)، تداولية الأساليب و الظواهر البلاغية في الخطاب القرآني: مقاربة في ضوء نظرية أفعال الكلام، مجلة الموروث، مج ٨، العدد ٢، ص ٨٦-٩٦.

هدفت الدراسة إلى البحث في شكل من أشكال التقاطع المعرفي بين تراثنا اللغوي ممثلًا في بعض جوانبه البلاغية من جهة وبين الدرس الألسني الحديث مجسدًا في إحدى نظرياته المعاصرة وهي التداولية من جهة أخرى، محاولًا فيها الإفادة من مجموعة آليات إجرائية تخصّ اتجاها محددًا في البحث التداولي هو نظرية أفعال الكلام، قصد الوقوف عند فاعليتها ومرونتها في استثمار المنجز البلاغي العربي، ومن ثم الوصول إلى مفهوم الفعل الكلامي الكلي الذي ينجز عن هذه المتواليات من الأفعال الكلامية الجزئية ويخلص إليه الخطاب القرآني، خلصت الدراسة بأن القرآن الكريم له من المرونة البلاغية ما يهيئ للباحث مقاربته في ضوء ما تطرحه المقاربة التداولية ونظرية أفعال الكلام.

الدراسة الحادية والعشرون: دراسة أيوب أيت فرية: (٢٠٢٠م)، تدريس اللسان العربي وإشكال الكفاية التواصلية: الظواهر الصرف –صوتية نموذجًا، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير –المغرب.

تعرضت الدراسة إلى إشكالية تدريس اللسان العربي باعتباره لغة ثانية في مقابل اللغة الأم، انطلاقًا من بيان الفوارق بين مفهومي التعلم والتدريس، وكذلك ربط الكفاية التواصلية بهذه العملية خصوصًا الجوانب اللغوية التي تسهم في بناء نسق تعلم لسان ما، وخصَّ الباحثُ بالكر هنا الأعمال الأولى لديل هايمز وآخرين، ثم قدَّم بعد ذلك للمنظور التقليدي لتدريس اللسان العربي والذي تم بعد جمع وتدوين المتن العربي، وما صاحب ذلك إشكالات، وحاولَ أيضًا التركيز على مجالين أساسيين: النحو والصرف وأهميتهما لمتعلم اللسان العربي، وصولًا إلى الوقوف عند بعض الظواهر الصرفية الصواتية التي تخلق إشكالات عدة خلال تعلم اللسان العربي، توصَّل الباحثُ إلى نتائج مهمة: منها ضرورة إعادة النظر – في ظل النظريات الحديثة– في كثير من ظواهر اللسان العربي التي تؤثر على عملية تعلمه، وفي كثير من القضايا والمقولات اللغوية.

الدراسة الثانية والعشرون: دراسة حميدة يمينة: (٢٠٢٠)، أفعال الكلام في الخطاب النبوي الشريف الآثار التواصلية والأبعاد التربوية، جسور المعرفة، مج ٦، العدد ١.

هدفت الدراسة إلى استثمار الخطابات التربوية والتعليمية الضرورية لإنجاح عملية إبلاغ الرسالة المقصودة، تكشف الدراسة أهمية التواصل التربوي، وذلك من خلال تحديد القوة الإنجازية للأفعال الخطابية إلى جانب سياقها التواصلي والتلفظي، وخلصت الدراسة إلى تنوع الأفعال الكلامية في الحديث النبوي.

الدراسة الثالثة والعشرون: دراسة زهور شتوح: (٢٠٢١م)، تحقيق الكفاية التواصلية من خلال مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الأجانب، مجلة مقاربات في التعليمية، مج ٤، العدد ١، ص ١٥٥-١٧٣.

هدفت الدراسة إلى التركيز على مهارتي (الاستماع والتحدث) في الوصول إلى التواصل بشكل سليم، وخرجت بعدة نتائج أهمها يُعد الكلام الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الأفراد لإيصال ما لديهم من أفكار، وهو الوجه الآخر المكمل لعملية الاستماع، إذ لا تواصل دون متحدث ومستمع، يقع العديد من الطلبة الناطقين بغير العربية في الأخطاء عند المحادثة نتيجة لعدة عوامل.

الدراسة الرابعة والعشرون: دراسة جلال سليمة: (٢٠٢١)، المقاربة التداولية للخطاب القرآني في البحوث الأكاديمية نظرية أفعال الكلام أنموذجًا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج ١٠، العدد ٢، ص ٢١٩-٢٣٥.

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى كفاية المقاربة التداولية في مقاربة الخطاب القرآني من خلال نظرية أفعال الكلام، وخلصت الدراسة إلى أن النماذج التي كانت قيد الدراسة جمعت بين موروث المفسرين ومفاهيم ومصطلحات التداولية، لا لتبلغ مستوى قراءة الخطاب القرآني بإضافة فهم جديد كشف عنه المنهج التداولي، وإنما هو تكرار في نسق جديد أثبت المنحى التداولي في كتب التفسير.

الدراسة الخامسة والعشرون: دراسة عبد الحليم بن عيسى: (د.ت)، نظرية الأفعال الكلامية نشأتها وتطورها.

يتضح للدارس أن الدراسة هدفت إلى ربط نظرية أفعال الكلام بالتراث العربي من خلال نقاط أبرزها نظرية الأفعال الكلامية، و وظيفة اللغة في رحاب نظرية الأفعال الكلامية، وماهية الفعل الكلامي وطبيعته، وخصائص الفعل الكلامي، ومن نتائج الدراسة أن نظرية أفعال الكلام مرتهنة على سياق الحال.

الدراسة السادسة والعشرون: دراسة العيد جلولي: (د.ت)، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، مجلة الأثر، العدد الخاص: أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب.

هدفت الدراسة إلى إبراز جهود أوستين وسيرل في تأسيس نظرية أفعال الكلام ومرحلة نضجها المنهجي، وخلصت إلى أن نظرية الحدث الكلامي لم تعرف كنظرية لها أسسها الفلسفية وضوابطها المنهجية إلا على يد أوستين وتلميذه سيرل فهما اللذان أعطيا هذه النظرية بعدها الفلسفي والعلمي حين درسا فلسفة اللغة العادية أو اللغة المستعملة محللين الظواهر اللغوية والصيغ الكلامية التي ينشأ عنها الحدث الكلامي أو الفعل الكلامي.

الدراسة السابعة والعشرون: دراسة نصيرة غماري: (د.ت)، نظرية أفعال الكلام عند أوستين، جامعة الجزائر ٢، مجلة أكاديمية محكمة يصدرها قسم اللغة العربية وآدابها، العدد ٢٩.

هدفت الدراسة إلى استعراض أحد أهم المفاهيم التداولية، بتقديم قراءة لكتاب الفيلسوف الإنجليزي John Langshaw Austin الموسوم بـ "كيف ننجز بالكلمات"، ختم الدارس دراسته بـ "إن نظرية الأفعال الكلامية هي مفهوم أساس بل حيوي من المفاهيم النظرية التداولية إذ لا يمكن تجاهله في تحليل الخطاب خاصة وأن بعض التعريفات المعاصرة المقدمة للنص تستند إلى هذا المعرفي بمعاملتها إياه كمتتالية من أفعال الخطاب التي يمكن أن تعتبر في حدّ ذاتها فعلًا خطابيًا موحدًا.

هنالك دراسات أخرى وقف عليها الباحث لها صلة بموضوع أفعال الكلام، منها دراسة بعنوان: (القدرات العقلية وعلاقتها بترجمة أفعال الكلام دراسة تحليلية مقارنة لترجمتين لمعاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية وفق النظريتين التداولية ونظرية المعنى)، ودراسة بعنوان: (نظرية أفعال الكلام في التداولية المعاصرة "جون روجر سيرل" أنموذجًا)، ودراسة بعنوان: (نظرية أفعال الكلام في الخطاب التخييلي بين سيرل وجينات)، ودراسة بعنوان: (أفعال الكلام في أول خطبة للبشير الإبراهيمي بمسجد كتشاوة بعد الاستقلال مقاربة تداولية)، دراسة بعنوان: (خطاب النبي إبراهيم مع أبيه آزر: مقاربة تداولية من منظور نظرية أفعال الكلام)، دراسة بعنوان: (بلاغة أفعال الكلام في الخطاب الموجه إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– في القرآن الكريم –دراسة في سورة الأنعام)، ودراسة بعنوان: (أفعال الكلام في ديوان أبي إسحاق الإلبيري "مقاربة تداولية")، أورد الباحث هذه الدراسات كلها –على كثرتها– لإبراز جانب (أفعال الكلام) في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جاءت دراسات الكفاية التواصلية قليلة في هذا البحث لتناولها من قبل الباحثين في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذا لا يعني أن البحث فيه قد استهلك؛ فموضوع الكفاية التواصلية تظل من الموضوعات البحثية المهمة التي لا تنتهي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تتفق جميعها في تناول "أفعال الكلام"، لكنها اختلفت مع هذا البحث في الأهداف والإجراءات البحثية ومجال التطبيق، فمنها ما اختص بدراسة النصوص القرآنية لتجربة الاتجاه التداولي في القرآن الكريم، نحو دراسة "محمد مدور"، ودراسة "آمنة لعور"، ودراسة "يوسف الكوفحي"، ودراسة "زابور إيمان"، ودراسة "حانو نور الهدى"،ومنها ما انتقدت هذه الدراسات الأكاديمية

التي طبقت "أفعال الكلام" في النصوص القرآن، نحو دراسة "جلال سليمة"؛ إذ ترى أنها موروث المفسرين ومفاهيم ومصطلحات التداولية، لا لتبلغ مستوى قراءة الخطاب القرآني بإضافة فهم جديد كشف عنه المنهج التداولي، وإنما هو تكرار في نسق جديد أثبت المنحى التداولي في كتب التفسير.

ومنها ما وجدت الشعر حديقة خصبة وجميلة لتطبيق "أفعال الكلام" فيها، نحو دراسة "بوزيد عائشة"، ودراسة بعنوان: "فعال الكلام في ديوان أبي إسحاق الإلبيري –مقاربة تداولية"، ومن الدراسات ما التفتت النثر(الخطب والمسرح)، نحو دراسة "الطالبة بن عبد المالك حفيظة، ودراسة بعنوان: "أفعال الكلام في أول خطبة للبشير الإبراهيمي بمسجد كتشاوة بعد الاستقلال مقاربة تداولية"، ومن هذه الدراسات ما وجدت أن الأحاديث النبوية مكان أرحب للدراسة التطبيقية لـ"أفعال الكلام"، منها دراسة: "وناسة كرازي" ودراسة "فتحية بوسنة".

مع كل هذه التطبيقات المتنوعة إلا أن هناك دراسات آثرت الجانب النظري؛ ببيان المصطلحات والمفاهيم والنشأة والتطور والتعريف بمؤسسي "أفعال الكلام"، والبحث عن الأصول النظرية والفلسفية لظاهرة "الأفعال الكلامية"، ومن الباحثين من بحث "أفعال الكلام" في التراث العربي، نحو دراسة "حليمة روقاب"، ودراسة "عبدالحليم بن عيسى"، ودراسة العيد جولي"، ودراسة "هشام صويلح"، وغيرهم مما عرضه الباحث سابقًا، وهناك دراسة ربطت بين"أفعال الكلام" "والأثر التواصلية"، وبهذا هناك نقطة التقاء مباشر بينها وبين موضوع هذا البحث، وهي الدراسة التي تحمل عنوان: "أفعال الكلام في الخطاب النبوي الشريف الآثار التواصلية والأبعاد التربوية"، ووجه الشبه بينها وبين البحث هو في كلمة (التواصلية). ثم فإن الدراسات السابقة جميعها استخدمت المنهج الوصفي، وأداته المتمثلة في التحليل، والمنهج شبه التاريخي ، والتداولي،وقد استفدت كثيرًا من دراسة نور الدين بوخنوفة في تقسيم الفصل الثاني ومادته العلمية ومَراجعه. تعليق على جانب الكفاية

وهكذا يتبين من خلال تحليل الدراسات السابقة وحيث يمكن القول: إن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة في أنه يهدف إلى الوقوف على أفعال الكلام وتحقيق الكفاية التواصلية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذا ما نحسبه إضافة حقيقية في مجال علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

يأمل الباحث بأن يحقق هذا البحث الأهداف التي خُطِّطت لها، ويرجو من الله التوفيق والسداد.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ سورة هود.

الفصل الثالث

أفعال الكلام النّشأة والمصطلح والمفهوم وأفعال الكلام في الدّراسات اللسانيّة العربيّة القديمة و الغربيّة الحديثة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أفعال الكلام النشأة والمصطلح والمفهوم

المبحث الثاني: أفعال الكلام في الدّراسات اللّسانيّة العربية القديمة والغربية الحديثة

المبحث الأول

أفعال الكلام النشأة والمصطلح والمفهوم

يتناول هذا الفصل إشارات أفعال الكلام في التّراث العربي القديم، أفعال الكلام النشأة المصطلح والمفهوم، أفعال الكلام في عند علماء البلاغة، أفعال الكلام عند علماء أصول الفقه، أفعال الكلام عند علماء النّحو، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أفعال الكلام النشأة والمصطلح والمفهوم:

ظهر اتجاه حديث بعد الاتّجاهين البنيويّ والتّوليدي كردّ فعل لهما ذلك لأن الاتّجاه البنيوي والتّوليدي اهتما بالجوانب الشكليّة للغة، وهذا الاتجاه الحديث أثّر على ساحة الدّراسات اللسانية، وأنتج معارف ومفاهيم ونظريات حديثة مختلفة في أسسها المعرفية، ويتمثل هذا الاتجاه في التيار التداولي الذي يهتم باللغة أثناء الاستعمال والسياقات المختلفة، والتي تُخْرِج اللغة من حيز البنية إلى أفق التداول والتواصل والإنجاز.

والبحث عن العوامل التي تجعل من "الخطاب" رسالة تواصلية "واضحة" "وناجحة"، والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعيّة، وانبثقت من هذا التيار التداولي ظاهرة "أفعال الكلام" التي تعد أهم ركن في هذا الاتجاه اللساني الجديد. ما ننتهي إليه مبدئيًا؛ وقبل الإشارة إلى آفاق البحث التداولي وبعض تطبيقاته، هو أن تداوليات أفعال الكلام كان فيها توليد قوة المنطوق الإنجازية، حيث برز الاختلاف بين «سيرل» و«أوستن» فالأخير جعلها مرتبطة بتحقيق مقصد المتكلم تحقيقًا ناجحًا. أما «سيرل» فجعلها ضمن تفسير المستمع للمنطوق[١]، وعلى ما يبدو أن مقصد المتكلم لا يمكن فحصه من وجهة نظر «سيرل» أما تفسير المستمع فإنه قابل للملاحظة من خلال تجليات الاستجابة وهذا في مقابل ما يتلقاه الفرد، من كلمات، أو جمل وعبارات ,فالتداولية أصبحت علما جديدًا للتواصل؛ وهنا بدأ بإدراج بعض المشاريع المعرفية في تناول ودراسة التواصل اللغوي وتفسيره[٢].

---

[١] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥، ص ١٦.

[٢] مسعود صحراوي، التداولية، ص ١٦، ١٠٥

وأفعال الكلام هي ترجمة للعبارة الإنجليزية speech act theory، ولهذا المفهوم ترجمات أخرى[٣]، في اللغة العربية مثل "نظرية الحدث اللغوي"، و"النظرية الإنجازية" و"نظرية الفعل الكلامي" وغيرها من الصيغ، ومنشأ الخلاف في الترجمة مرده إلى أن الإنجليزية تميز بين كلمتي (Verb) و(Act)؛ فالأول تدل على (الفعل) المقاسم للاسم والحرف في النّحو، بينما الثانية تدل على "الفعل أو العمل أو إجراء أو صنيع"، وأمّا كلمة (الفعل) في للغة العربية فكلمة من حقول المشترك اللّفظي Polysemy،(١٤٧) ومن هؤلاء شكري المبخوت، حيث إنّه ترجم مصطلح Speech act بـ(نظرية الأعمال اللغوية).

ومنهم عبد الكريم جبل بـ(الحدث الكلامي)، معللًا ذلك بقوله: "آثرت استعمال (الحدث) بدلًا من (الفعل)، لما قد يسببه استعمال هذا الأخير من التباس بينه بمعناه المراد هنا: (الشيء المنجز) من جهة، ومعناه الآخر: كفصيل نحوي مقاسم للأسماء والحروف من جهة أخرى"، واستخدم الباحث لعيد جلولي: "نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل"، ومحمد نحلة في كتابه: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ونعمان بو قرة في مؤلفه: المدارس اللسانية المعاصرة، الرّائج في الدّراسات العلميّة الجامعية من رسائل الماجستير والدكتوراه –الآن– هو مصطلح "أفعال الكلام"؛ بل لم نجد رسالة جامعيّة –حتى الآن– حملت مصطلحًا غير هذه المصطلح، والكتب التي تُعد مراجع في هذا الباب ترجمة المصطلح الأجنبي Speech act" بـ"أفعال الكلام"، من هذه المراجع: " نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام" لجون أوستين ترجمة عبدالقادر قينيني، "نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب" لطالب سيد هاشم الطبطبائي، "التّداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي" لمسعود صحراوي". ومن هنا اختلف الباحثون في تعبير "Speech act" إلى الترجمات التي أشرنا إيها.

وقد مرّ هذا المفهوم بعدة مراحل لعل أهمها مرحلة التأسيس ويمثلها ج.ل.أوستن J.L.Austin ومرحلة النضج والضبط المنهجي ويمثلها سيرل J.R Searle. وإذا ما رمنا معرفة الإرهاصات الأولى لأفعال الكلام، فإننا سنجدها مبثوثة في أعمال فلاسفة اللغة العادية [٤].

---

[٤] د. رضوان الرقبي (د.ت)، النظرية التداولية: المفهوم والتصور (١)، ص ١٤٥.

المرحلة الأولى: التأسيس "لأفعال الكلام":

ويمثلها الفيلسوف اللغوي الإنجليزي أوستن الذي ألقى سلسلة من المحاضرات في جامعة أكسفورد ما بين عامي ١٩٥٢ م و١٩٥٤م، كما ألقى مجموعة أخرى من المحاضرات في جامعة هارفارد عام ١٩٥٥م وقد جمعت المحاضرات الأخيرة في كتاب طبع بعد وفاته، الذي يحمل اسم "كيف نفعل الأشياء بالكلمات "أو" كيف ننجز الأفعال بالكلمات" How to do things "with words".

ويتلخص مفهوم "أفعال الكلام" من خلال عرض فكر أوستين في النقطتين الأساسيتين الآتيتين:

أ- رفض أوستين "ثنائية الصدق والكذب".

ب- أقرّ أوستين بأن كل قول هو عبارة عن فعل أو عمل ينجزه المخاطب مع مراعاة المقام.

وقبل الخوض في هاتين المسألتين تجدر الإشارة أن أوستين متأثر في فكره بفيلسوف اللغة النمساوي لودفيغ فيتجنشتاين (Wittgenstein) (١٩٥١-١٨٨٩) وبفلسفته التحليلية وقد انضم فيتجنشتاين إلى فلاسفة أكسفورد بقصد دراسة اللغة الطبيعية مؤسسًا لاتجاه جديد أطلق عليه" فلسفة اللغة العادية " وتعتمد هذه الفلسفة على ثلاثة مفاهيم أساسية هي: الدلالة، القاعدة، ألعاب اللغة ((Language games) (Jeux du langage)) وعموما فإن فكر فيتجنشتاين قد مر بمرحلتين ، الأولى : مرحلة الرسالة المنطقية الفلسفية وفيها يرى أن كل قضية هي صورة للواقع، وبالتالي فإن دور اللغة هو تصوير الواقع أو وصف العالم ، ودور الفلسفة هو التوضيح المنطقي للأفكار، واللغة التي يقصدها هنا هي اللغة الاصطناعية، والقضايا التي يعينها ذات طابع تركيبي دلالي.

المرحلة الثانية:

هي مرحلة الأبحاث الفلسفية والانتقال من نظري الصورة إلى نظرية الألعاب اللغوية، ومن اللغة الاصطناعية إلى اللغة العادية، ومن الجانب التركيبي الدلالي للقضايا إلى الوظائف الفعلية للغة وكيفية استعمالها ، إن فهم لفظ معين هو فهم معنى استعمالاته الفعلية في سياقات مختلفة وبالتالي التأكد على العلاقة بين الدلالة اللغوية والألعاب والممارسات اللغوية، وأهمية ذلك نابعة من أن هناك ألفاظًا كثيرة لا

يوجد مقابل لها في الوجود الخارجي وأرسى بذلك مبدأ مثيرًا للجدل عند الفلسفة وهو "المعنى هو الاستعمال"[٥].

وارتبط مصطلح "فعل الكلام" Speech act بأوستين، ولكن تلميذه سيرل Searl يشير إلى أن المصلح كان مستعملًا من قبل لغويين بنائيين–أمثال بلومفيلد Bloomfield–في العقد الثالث من القرن العشرين، غير أن معناه الحديث من إبداع أوستن [٦]، هذا، ويقع مفهوم "الأفعال الكلامية" في موقع متميز من هذا المذهب اللساني الجديد في تصور المعاصرين، ويشكل جزءًا أساسيًا من بنيته النظرية، بتصريح العلماء الغربيين المؤسسين للتداولية أنفسهم[٧]، فـ"أفعال الكلام" تنبثق من فلسفة اللغة العادية[٨] ، والتي تُعتبر من أهم نتاجات الدرس التداولي اللساني الحديث، ومحور من أهم محاوره الكبرى، تسند على مبادئ عدة وتتوقف على السياقات وحال المخاطبين، وترتبط البدايات الأولى لهذه النظرية بفلاسفة اللغة الذين درسوا اللغة من أجل الوصول إلى طريقة تجعلهم يفهمون عمل الذهن في تصوره للعالم، فهي تتجاوز النظرة التقليدية للكلام على أنها وسيلة للإخبار فحسب فتهتم أكثر بالبعد التداولي للغة وربط الفعل بالكلام.

هذا، وقد بحثت ظاهرة (الأفعال الكلامية) في التراث العربي ضمن (نظرية الخبر والإنشاء)، واشتغل ببحثها عدد من العلماء، ومن ثم صار متعيّنًا على من يدرسها أن يتبع أصولها وتطبيقاتها في مؤلفات عدد من العلماء الأجلاء الذين أسسوا هذه النظرية في تراثنا، أو عمَّقوا البحث فيها [٩]. وقد أصبح مفهوم الفعل الكلامي speech Act نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية، وفحواه أنَه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالًا قولية Actes Locutoires لتحقيق أغراض إنجازية Actes illocutoires (الطلب والأمر والوعد والوعيد ...) وغايات تأثيرية Actes perlocutoires تخصَ ردود فعل المتلقي[١٠]

---

[٥] ينظر الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة، نقد "المنعطف اللغوي " في الفلسفة المعاصر، ة دار الطليعة، بيروت، ص ٥٠

[٦] ينظر: صلاح إسماعيل عبد الحق: التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص ١٨٤.

[٧] فان دايك: (د.ت)، النص والسياق: استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي؛ ترجمة: عبد القادر قنيني، دار إفريقيا الشرق، د.ت، ص ٢٥٥

[٨] أبرز رواد هذا التيار اللساني الفلسفي الجديد فيتغنشتاين **Wittgenstein** وله كتاب بعنوان: "بحوث فلسفية **Philosophical**"، و"**Ryle**"، في كتابه "مفهوم العقل **Concept of Mind**"، و"أوستن **Austin**"، في محاضراته التي نشرها في كتابه " **How to do things with words**"، يعد هذا الكتاب بمثابة شهادة موثقة لنظرية الأفعال الكلامية في.

[٩] صحراوي، ص ٦.

[١٠] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص ٤٠.

السياق ودوره في فهم المعاني المتضمّنة في القول:

ظهرت مفاهيم جديدة غيرت مسار البحث اللغوي. وهذا بظهور القصور في المفاهيم الدلالية. وقد أدى التفكير في البحث عن بديل يتمثل في نظريات ذات أصول لسانية؛ تقدم أفكار تتلاءم مع ما حدث من مستجدات ونقصد بالمستجدات داخل الحقل اللساني؛ هو استحضار أبعاد أخرى في الخطاب، وكانت أول محطة في هذا التحول في أعمال «جون أوستن» **G.L. Austin** حيث ظهر تيار فلسفة اللغة العادية كنمط جديد داخل الفلسفة التحليلية.

حيث إنّ اللغة ظاهرة اجتماعية، مرتبطة أشد الارتباط بثقافة مستعمليها، هذه الثقافة التي يمكن تحليلها بحصر المواقف الاجتماعية المختلفة والمسماة سياقات مقامية، ففكرة المقام هذه هي الأساس الذي ينبني عليه الشق أو الوجه الاجتماعي للغة، وهو الوجه الذي تتمثل فيه الأحداث والظروف والعلاقات التي تسود ساعة أداء المقال. والذي كانت نتائج أعماله هو التخلي عن النظرة السلبية للغة العادية. أي الانتقال من معنى الاستعمال اللغوي إلى اعتبار القول هو ما يقيم علاقة بين المتكلمين بربطهم المعنى بالاستعمال؛ أي ما يستلزم الوقوف على ما قام به فلاسفة أكسفورد بربطهم المعني بالاستعمال. وهو ما يتطلب إيضاح الرابط بين المعنى والفعالية والسياق. حيث انطلقت أعمال أوستن من الرد على الموقف الفلسفي التقليدي الذي يجعل من دور الجملة ينحصر في وصف حالة الأشياء، أو إقرار حدث ما .

وعلى هذا الأساس يعتبر السياق أحد المحاور الأساسية، التي أفضى الحوار بصددها إلى تثوير الدراسات اللغوية التي تمخضت؛ فأنجبت درس التداوليات، الذي لا يمكن اعتباره إلا دراسة للأقوال، باعتبار السياق كما يذهب إلى ذلك ستالناكر **Stalnaker** وفرانسيس جاك. ولذلك فلسياق أهمية كبيرة وضرورة لا غنى عنها لمحلل الخطاب، خاصة عندما يتعلق الأمر بالبحث عن الدلالة والمعنى (بهذا فالسياق يمثل خاصية أساس من بين الخصائص التي يقوم عليها أي استعمال، لأية لغة طبيعية، ذلك" أنه يوجد على الأقل في كل موقف تواصلي، شخصان أحدهما فاعل حقيقي، والأخر على جهة الإمكان، أي المتكلم أو المخاطب على التوالي، وكلاهما على الأقل ينتميان إلى جماعة لسانية، أي طائفة من الأشخاص لها

نفس اللغة، وترابط ضروب الاتفاق والتواطؤ للقيام بالفعل المشترك الإنجاز [١١]، داخل سياق مقامي محدد.

الرّافد المعرفي "لأفعال الكلام":

رافدها الفلسفة المنطقية التي كانت بدايتها الأولى على "بيرس" و"موريس" و" فريج فينتشتاين" و "كارناب"، ومنبع الفلسفة التّحليلية: التي هي جزء من فلسفة اللغة العادية على يد أوستين، ومنبع اللسانيات التلفظية: ورائده بينفنيست Benvenis، وفي سنة ١٩٤٦ قدّم موريس Moris (ch) في كتابه "العلامات، اللغة والسلوك"، تعريفًا للتداولية ظهرت عليه آثار النزعة الفلسفية السلوكية، مؤكدًا بأنَّ التداولية هي القسم من السميوطيقا الذي يبحث في أصل العلامات واستعمالها وآثارها السلوكي، أما علم الدلالة فيبحث في دلالة العلامات في كل مظاهرها الممكنة، بينما يعالج علم التركيب طرق التأليف بين العلامات دون الاهتمام بدلالتها الخاصة، أو بعلاقتها بالسلوك الذي تظهر من خلاله.

الفعل والكلام لغةً:

ففي مقاييس اللغة والمعجم الاشتقاقي المؤصل نجد معنى (الفعل): "الفاء العين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره"[١٢]، والفعال–ككتاب: نصاب الفأس والقدوم والمطرقة وهو العود الذي يجعل في خزتها...المعنى المحوري نفاذ أو مخالطة مادية عنيفة أو جادة (قطع أو فك أو حمل ثقل أو تحرك...) يغير شيء أو يحدثه.. ثم عمم في كل ممارسة عملية تتطلب قوة زائدة تتمثل في تحمل المشقة أو التأثير أو الجد" فالفعل كناية عن كل عمل"(أي لا كلام وينبغي أن يزاد قيد: فيه زيادة جد)، ولذا قوبل بالقول"، أما في معنى (الكلام)، يقول ابن فارس: " الكاف واللام والميم أصلان: أحدهما يدل على نطق مفهم، والآخر على جراح"[١٣].

الكلام كغراب: أرض صلبة أو طين يابس، والمعنى المحوري اتصال مادة الشيء وتداخلها تدخلًا يبلغ العمق مع غلظ أو حدة، ومنه كلمته (ضرب وقتل): جرته (مخال جدة). ومثلها كلمته، ومن الاتصال والتداخل الماديين استعمل التركيب في الاتصال والتداخل بالصوت، أي الكلام الذي هو القول. فكلمتها

---

[١١] محمد العبد، وآخرون، التداوليات، مرجع سابق، ص ٣٤٥.

[١٢] (ابن فارس: مقاييس اللغة، (ف–ع–ل)٤/٥١١).

[١٣] "(ينظر: محمد حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل،(ف–ع–ل)٣/١٦٩٢).

حقيقتها: أوصلت إليه ما نفسك بالصوت، وبالنظر إلى الأصل فـ(الكلمة) ينبغي أن تحمل معنى توصله [١٤]، فـ(الفعل) يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، و(الكلام) يدل على الاتصال، وبهذا المعنى فهما قريبان من مفهوم "الفعل الكلامي" في الاصطلاح التّداولي.

مفهوم "أفعال الكلام":

لا شك أن تحديد المفهوم له أهمية كبيرة في البحث العلمي الرصين، إذ يعتبر الخطوة الأساس والمهمة الأولى للمعرفة العلمية، التي لا يمكننا أن نضمن النجاة من الانفلاتات التي تكون عرضة لها بين الفينة والأخرى، نتيجة غياب حدود مفهومية للمصطلحات التي نشتغل بها، ولكن إذا حددنا المفاهيم قبل ارتيادنا غمار البحث ولُججه، سنكون قد ضمنا شرطًا علميًّا في معالجة الإشكالية المدروسة، إذ الوصول بالخطاب العلمي إلى مستوى الدقة، يعني أولا تعريف المفاهيم، باعتبارها مفاتيح للعلوم [١٥]، والتزامًا بهذه الخطوة المنهجية؛ وتأسيسًا عليها، لابد أن نحدد مفهوم "أفعال الكلام" باعتباره محور البحث وقطب رحاها.

وتعد نظرية الأفعال اللغوية إحدى أهم النظريات الفلسفية اللغوية التي ظهرت في منتصف القرن العشرين في انجلترا، وهي وإن كانت اليوم تصنف ضمن موضوعات البحث اللساني الدلالي التداولي، فإن منشأها الأول على يد أوستن Austin، كان في أحضان الجدال والنقاش الفلسفي الذي ساد جامعة أكسفورد خلال الأربعينيات من القرن العشرين حول صلاحية اللغة العادية، باعتبارها أداة للتعبير عن القضايا الفلسفية والمنطقية، هذا النقاش الذي جاء كرد على متزعمي الدعوة إلى أطروحة اللغة المثالية.

وهذا المفهوم جزء من اللسانيات التداولية **Linguistic Pragmatics**، نشأ في رحاب الفلسفة، وعدها بعض الباحثين البداية الحقيقة التداولية [١٦] ، بل إن التداولية في نشأتها الأول كانت مرادفة للأفعال الكلامية [١٧]، وتعتبر الأفعال الكلامية النواة المركزية للنظرية التداولية، يقول فان ديك: "تختص التداولية بوصفها علمًا، بتحليل الأفعال الكلامية، ووظائف منطوقات لغوية، وسماتها في عمليات الاتصال بوجه

---

[١٤] ينظر: محمد حسن جبل: الاشتقاقي المؤصلة،((ك-ل-م)،١٩٢٢/.٤

[١٥] د. رضوان الرقبي (د.ت)، النظرية التداولية: المفهوم والتصور (١)، ص ١٠٠.

[١٦] جاك موشلار وآن ريبول، (د.ت)، القاموس الموسوعي للتداولية، ت: مجموعة من الباحثين، ص٤٣.

[١٧] محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص ٤١.

عام"[١٨]. ذلك لأن اللغة من وجهة نظر علماء التداولية وظيفتها ليست الإخبار، وإنما هي أفعال تصبو إلى إحداث أعمال وتأثيرات في المخاطبين [١٩].

يقوم مفهوم "أفعال الكلام" عند أوستن على ما يسمى بالإنجاز الذي ينتج عن الجملة؛ أو الكلمة فكان عمل الفصل الذي قام به أوستين وذلك بالتمييز بين ما هو إنجازي (أدائي)، وما هو وصفي (تبليغي)، وهو ما عبر عن مرحلة تفكير «أوستن» الأولى فكان هذا التمييز يصب في غاياته في بوتقة جعل القضايا التي لا تخضع لمعيار الصدق والكذب، والتي سماها الفلاسفة بأشباه القضايا بحيث لا يمكن دراستها، فالوقوف عند كنهها أصبح مطلبا ضروريا وذلك لما تؤديه من وظيفة تواصلية. فلاسفة لطالما توهموا بافتراضاتهم أن شأن الحكم في القضية إما أن يصف حالة شيء ما، وإما أن يثبت واقعة عينية، مما يعني أن حكم القضية إما أن يكون صادقا أو كاذبًا. [٢٠]

ويميز أوستن Austin بين الاستخدام الاعتيادي للغة، وبين استخدام أخر يصفه بالتطفل، ويعني به التطفل على الاستخدام الاعتيادي للغة، ويمثل للاستعمال المتطفل بالكتابة الشعرية والروائية والمسرحية... وبذلك يكون قد فتح بابًا واسعًا وأفاقًا جديدة أمام نظرية أفعال الكلام، التي " تذهب ضمن تصوراتها إلى القول بأن الجمل اللغوية لا تنقل مضامين مجردة ونمطية، بل تختلف بحسب عوامل منها: الذات والسياق، بالإضافة إلى مقتضيات أخرى تسهم في تحديد دلالة اللفظ وقوته"

وانطلاقًا من هذا اعترض أوستن Austin على توجه النزاعات الصورية التي لم تهتم إلا بالجمل الخبرية، ساعيًا إلى رسم مسالك جديدة لتناول الظواهر التي استهدف البحث فيها. فاللغة ليست مجرد أداة للإخبار والوصف، بل وسيط لبناء الواقع والتأثير فيه وتحويله، وعليه فموضوع البحث يرتكز على ما نفعله بالتعابير التي نتلفظ بها.

لاحظ "أوستن" أن هناك "قوة" غرضية force illocutoire في فعل الكلام التلفظي تصاحب المعنى الصريح والحرفي الذي يتيحه هذا الفعل؛ ذلك أننا ونحن ننجز فعل الكلام التلفظي نقوم في الوقت بإنجاز تلفظات تعطي بعدًا دلاليًا أساسيًا لهذا الفعل، كما بين أوستن أن "وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال

---

[١٨] الصبيحي، محمد الأخضر، (د.ت)، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ص ٤٩.

[١٩] مقبول إدريس، البعد التّداولي عند سيبويه، ص٢٤٦.

[٢٠] أوستن جون، نظرية أفعال الكلام، (كيف ننجز الأشياء بالكلام)، عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، دطب، ١٩٩١، ص١٣.

المعلومات والتعبير عن الأفكار، بقدر ما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات مقامية إلى أفعال ذات صبغة اجتماعية".[٢١]

وحتى يضع أوستين تعريفًا له، عمل أولًا على إبراز الكيفيات المتنوعة التي نستعمل وفقها الملفوظات:[٢٢]

- نتساءل أو نجيب.
- نقدم معلومة أو ضمانًا أو تحذيرًا.
- نعلن عن قرار أو قصد.
- نتلفظ حكمة أو مثلًا.
- نسمي أو ندعو، أو ننقد.
-نحقق أو نصف...إلخ"
- بفعل منجز ضمن القول نفسه وليس بفعل ناتج عن القول فعندما أقول:

"أنا أعد"، فإنني أنجز فعل الوعد ذاته.

يقول فان ديك Van Dijk:" وما نعنيه بقولنا إننا نفعل شيئا ما متى صغنا عبارة معينة، هو أننا نقول بإنجاز فعل اجتماعي، كأن نعد وعدا ما، ونطلب، وننصح، وغير ذلك مما شاع وذاع أنه يطلق عليه أفعال الكلام، ويطلق عليه على النحو أخص قوة فعل الكلام [٢٣].

وهكذا جاءت نظرية أفعال الكلام لجون أوستنAustin، لتجسد موقفا مضادًا للاتجاه السائد بين فلاسفة المنطق الوضعي؛ الذين دأبوا على تحليل معنى الجملة مجردة عن سياق خطابها اللغوي، إضافة إلى ما وصفه أوستن بالاستحواذ أو التسلط المنطقي؛ القائل بأن الجملة الخبرية هي الجملة المعيارية، وما عداها من أنماط مختلفة للجملة هي مجرد أشكال متفرعة عنها.

---

[٢١] بلخير، بوعياد، (٢٠١٢م)، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر.

[٢٢] بلخير، بوعياد، (٢٠١٢م)، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر.

[٢٣] فان ديك: النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ت: عبد القادر قنيني، ص٢٦٣.

ومفاد الفكرة الرئيسة التي دافع عنها أوستن دفاعًا مستميتًا أن تحديد الفعل اللغوي (فعل الكلام) الذي نوظف له بصورة انتظامية جملة معينة – هو الذي يعطينا ويمنحنا معنى تلك الجملة، فأنا عندما أتلفظ قائلًا:

"نعم إني أقبل أن تكون هذه المرأة زوجتي الشرعية"

يجب الإقرار هنا أني عندما أتلفظ وأتحدث بهذا الكلام، فأنا في حال "إنجاز شيء ما"، وهذا الفعل الإنجازي لا يكون ناجحًا دون أن يحدث تأثيرًا على المخاطب. يذهب أوستن إلى أن الفعل الخطابي يتكون من ثلاثة أفعال كلامية، يطلق عليها المصطلحات الآتية: "فعل القول"، "الفعل الإنجازي"، "الفعل التّأثيري"

القواعد الخاصة بالفعل الكلامي:

إن الفلسفة التداولية تتلخص في حقيقة تداولية، وهي:

- أنه لا حديث إلا بين اثنين؛ حتى ولو كان الكلام حادثًا بين المتكلم وذاته. وفي هذه الحالة ستكون علاقة المتكلم بالمستمع ضمن علاقة العرض لفكرة، والمعترض عليها،
- ولا يكون الاعتراض إلا بدليل ولا معترض إلا لطلب صواب.
- ولا طلب للصواب إلا بجملة من القواعد [٢٤].

هذه القواعد هي ما يعبر عن عمق أبحاثه سيما أنه تجاوز فكرة قوة فعل الكلام إلى وضع قواعد خاصة بأفعال الكلام. وقد ميز داخل هذه القواعد بين ما يسمى قواعد تأسيسية وقواعد مكونة ليجعل الأخيرة مرتبطة بأفعال الكلام الناجحة دون القواعد المنظمة [٢٥].

والمقصود بالفعل الكلامي كما يحدده دومينيك مانغونو: "الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللغة فعلا بعينه (أمر، طلب، تصريح، وعد...) غايته تغير حال المخاطبين، إن المتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلا إذا اعترف بالطبع القصدي لفعل المتلفظ ، ويرى أحمد المتوكل أن تطبيق مفهوم الأفعال

[٢٤] عبد الحق خليفي، (٢٠١٣) ظاهرة الأفعال الكلامية عند الشاطبي (دراسة تحليلية في ضوء اللسانيات التداولية) رسالة دكتوراه علوم، إشراف صفية مطهري، كلية الآداب والفنون واللغات، جامعة وهران، ص ١٢.

[٢٥] غنار سكيريك، نلز غيلجي، تاريخ الفكر الغربي، مرجع سابق، ص ٩٠٦.

الكلامية على كثير من اللغات الغربية، واستثمار ما انبثق عنه من تصورات ومبادئ إجرائية وظيفية أثرت بقوة وعمق في مسار الدراسات اللسانية، هذا التطبيق قد حقق نجاحا في وصفها وفي رصد خصائصها التداولية، ويرى مسعود صحراوي أن هذا الرأي ينسحب على اللغة العربية كذلك، وأن تطبيق هذا المفهوم التداولي على اللغة العربية سيسهم في وصفها ورصد خصائصها وتفسير ظواهرها الخطابية التواصلية، كما أنه يبرز دور العلماء القدامى في هذا الجانب[٢٦] ، زبدة مفهوم الفعل الكلامي هو كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي ذي معنى دلالي لإنجازي فعل معين بغرض التأثير في متلقي الكلام.

[٢٦] مسعود صحراوي، التّداولية عند العلماء، ص ٦٥.

المبحث الثاني

أفعال الكلام في الدّراسات اللّسانيّة العربية القديمة والغربية الحديثة

تنوعت معايير التمييز بين الخبر والإنشاء عند العلماء العرب وتطورت في مراحل زمنية مختلفة، وقد ذكر الباحثون من تلك المعايير[٢٧] .

١ – معيار قبول الصدق والكذب:

الخبر هو ما يقبل الصدق والكذب، والإنشاء خلافه، وتبناه الفارابي (٣٣٩ هـ) وابن سينا (٤٤٧هـ)، وهو رأي أبي يعقوب السكاكي (٦٢٦هـ) نجم الدين الكاتبي (٦٧٥ هـ) وقطب الدين الرازي (٧٦٦ هـ) وغيرهم.

٢ – معيار إيجاد النسبة الخارجية وتبعيتها:

الخبر يدل على وقوع النسبة الخارجية، أما الإنشاء فهو يوجدها أو يتسبب في إيجادها، وينسب إلى محمد بن علي الجرجاني (٧٢٩هـ)، وقال به هباء الدين السبكي (٧٧١ هـ)، وابن يعقوب المغربي (١١٠٨هـ).

ويتعلق بهذا المعيار ما أورده شهاب الدين القرافي (٦٨٤هـ) فقال:"الإنشاءات يتبعها مدلولها، والأخبار تتبع مدلولاتها، أما تبعية مدلول الإنشاءات فإن الطلاق والملك مثلا إنما يقعان بعد صدور صيغة الطلاق والبيع".قال بعدها:"[٢٨] وأما أن الخبر تابع لمخبره فنعني بالتبعية أنه تابع لتقرر مخبره في زمانه ماضيا كان أو حاضرا أو مستقبلا فقولنا قام زيد تبع لقيامه في الزمان الماضي، وقولنا هو قائم تبع لقيامه في احال، وقولنا سيقوم الساعة تبع لتقرر قيامه في الاستقبال، وليس المراد بالتبعية التبعية في الوجود، وإلا لما صدق ذلك إلا في الماضي فقط فإن الحاضر مقارن فلا تبعية لحصول المساواة والمستقبل وجوده بعد الخبر فكان متبوعا لا تابعا فكذا ينبغي أن يفهم معنى قول الفضلاء: الخبر تابع لمخبره، ومثله قولهم: العلم اتابع لمعلومه أي تابع لتقرره في زمانه ماضيا كان المعلوم أو حاضرا أو مستقبلا فإنا نعلم

---

[٢٧] ينظر: هاشم طبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، ص ٦٠–٤٧. وينظر: مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب:٨٣–٥٧.

[٢٨] القرافي: أنوار البروق في أنواء الفروق، ٢٣/١.

الحاضرات والمستقبلات كما نعلم الماضيات، والعلم في الجميع تبع لمعلومه فالعلم بأن الشمس تطلع غدا فرع وتابع لتقرر طلوعها في مجاري العادات".

٣- معيار مطابقة النسبة الخارجية:

الخبر هو الذي لنسبته الكلامية نسبة خارجية، والإنشاء ليس له هذه النسبة، وينسب لمحمد بن علي الجرجاني (٧٢٩هـ)، وتبناه سعد الدين التفتازاني (٧٩٢ هـ)، وجلال الدين القزويني (٧٩٣ هـ) وابن خلدون (٨٠٨هـ).

٤-معيار القصد:

الخبر إن كان غرض المتكلم الإخبار مع موافقة اللفظ إياه وإن كان غرضه غير الإخبار فهو الإنشاء، وينسب إلى إبراهيم الشيرازي (٤٧٦ هـ) ، ووافقه في الأخذ بقصد المتكلم ابن يعقوب المغربي (١١٠٨ هـ) ومحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (١٢٣٠هـ) وإن كان يتميز عنهما بأنه جعل ذلك معيارا أساسيا للتمييز بين الخبر والإنشاء.

٥ -معيار عدد النسب:

للخبر ثالث نسب: كلامية، وذهنية، وخارجية، ولا يكون للإنشاء إلا نسبتان: كلامية، وذهنية، وهذا المعيار ينسب للنظام (٢٢١هـ) والجاحظ (٢٥٥هـ) والتفتازاني (٧٩٢هـ) والدسوقي (١٢٣٠هـ) وغيرهم.

أقسام الكلام عند علماء العربية:

يشير سعد مصلوح إلى أن هذا المبحث من علوم اللغة قد تفرق بين العلماء قديمًا وانتقد جهود المعاصرين التي اقتصرت على وصف الظاهرة وتقريرها، أو التأكيد على أسبقية العلماء العرب على غيرهم، فيقول:" ومعلوم أن (الخبر والإنشاء) وما يتصل به من قضايا إنجاز الفعل بالكلام قد تفرق دمه في مباحث القدماء بني النحاة والبلاغيين و الأصوليين والمناطقة، فتشابهت ملامحه، واشتبكت دروبه، كما أنه كذلك من المباحث التي تناولتها أقلام الباحثين المعاصرين ومفهومهم؛ فمنهم من حكى الأمر على ما كان في مصنفات البلاغيين المتقدمين لا يزيد، فوقف عند حدود بيان القواعد والأمثلة، ومنهم من شدا شيئا من علم اللسانيات ففسح لنفسه خطوات قصارا يستنطق بها ظواهر الأقوال والشواهد، وغايته هو أن يدلل على أن كل حوار بيننا وبين المنجز اللساني دفع المعاصر هو دليل لا يدفع على أننا نحن

فيه السابقون وهم اللاحقون، وأن الأول لم يترك للآخر شيئا، ولم يعر أي م هذين التوجهين من العيوب، فأولهما غايته التقرير والحفظ، وآخرهما غايته الرضا عن النفس، والقعود عن التحصيل، والقناعة بأيسر الزاد"[٢٩].

أقسام الكلام عند المتكلمين والفلاسفة:

استبعد بعض الفلاسفة العرب التراكيب غير الخبرية في مباحثهم كما فعل فلاسفة اليونان؛ لأنهم يعدونها غير نافعة في العلوم، يقول مسعود صحراوي: "أما الفلاسفة والمناطقة فاستبعدوا التراكيب غير الخبرية، ولو كانت دالة ومفيدة، وقصروا تحليلاتهم على التركيب الخبري وحده؛ لأن الخبر هو الذي يهم المنطقي أن يبحث فيه، ولكن بعد أن ميزوه عن الإنشائي بتدقيق شديد، وسبب اقتصارهم على التركيب الخبري أنه هو وحده النافع في العلوم، فاهتموا بالظاهرة اهتمامهم بالوسائل والأدوات، لا بالمقاصد والغايات"[٣٠]

ويرى خالد ميلاد أن الفلاسفة العرب تجاوزوا بعض ما طرحه أرسطو بتوسعهم في دراسة الإنشاء، إذ يقول: "الفلاسفة العرب تجاوزوا بعض ما ذهب إليه أرسطو، إذ سعوا بتأثير من النحاة إلى التوسع في دراسة الأقوال المتصلة بمفهوم الإنشاء"[٣١]

تصنيف إبراهيم النظام والجاحظ:

يتفق إبراهيم النظام (٢٣١هـ) مع الجمهور في كون الخبر ينحصر في الصادق والكاذب، ويختلف معهم في تفسير الصادق والكاذب، فالخبر يكون صادق إذا طابق اعتقاد المخبر سواء طابق الواقع أو لم يطابقه، ويكون كاذبا إذا خالف اعتقاد المخبر سواء لم يطابق الواقع أو طابقه[٣٢]

رأي الجاحظ (٢٥٥هـ):

فيرى –في تقسيم نسبه له التفتازاني (٧٩٢هـ)– أن الخبر لا ينحصر في الصادق والكاذب، بل منه ما ليس بصادق ولا كاذب، يقول التفتازاني (٧٩٢هـ):"الجاحظ: مطابقته مع الاعتقاد، وعدمها معه، وغيرها

---

[٢٩] سعد مصلوح، (د.ت)، عرض لكتاب التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ص١٩٨.

[٣٠] مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، ص٥٦و٥٧.

[٣١] خالد ميلاد: الإنشاء في اللغة العربية بين التركيب والدلالة، ص ٣٦٩.

[٣٢] ينظر: الدسوقي: شرح مختصر التفتازاني، ص١٩٠.

ليس بصدق ولا كذب، بدليل؛ لأن المراد بالثاني غير الكذب ،وغير الصدق، لأنهم لم يعتقدوه [٣٣] فيفهم منه أن الخبر عند الجاحظ قسمان ولكل قسم ثالثة أنواع:

تقسيم الفارابي:

قسم الفارابي (٣٣٩ هـ) القول الصادر من الإنسان إلى غيره قسمين[٣٤]:

١-إما يقتضي به شيئا ما: وهو نوعان:

أ-إما قول ما.

ب-وإما فعل شيء ما:

منه نداء، وتضرع، وطلبة، وإذن، ومنع وحث، وكف، وأمر، ونهي.

٢-وإما يعطيه به شيئًا ما: هو قول جازم إما إيجاب وإما سلب، حملي أو شرطي، ومنه التعجب، ومنه التمني، ومنه سائر الأقاويل التي تأليفها أو شكلها يدل على انفعال آخر مقرون به. وأشار الفارابي (٣٣٩هـ) إلى أن القول له (قوة) فيقول عن النداء مثال: "قوته قوة قول تام يقتضى به من الذي نودي الإصغاء بسمعه وذهنه، ثم الإقبال وجهة الذي انداه"(الفارابي: الحروف، ت: محسن مهدي، ص١٦٣). كما أن له (جوابا) و يقول عن الجواب: "وكل مخاطبة يقتضى هبا شيء ما فلها جواب، فجواب النداء إقبال أو إعراض، وجواب التضرع والطلبة بذل أو منع.. "[٣٥]هذا الذي ذكره الفارابي عن (القوة) و(الجواب) يماثله ما ذكره أوستن وسيرل عن (القوة الإنجازية) و(الفعل التأثيري).

تقسيم الكتابي:

قسم نجم الدين الكاتبي (٦٧٥ هـ) تقسيما البلاغيين، إذ قسم الكلام إلى خبر وإنشاء، وقسم الإنشاء إلى ما يدل على طلب، وما يدل على طلب، فقال:"والتام إن احتمل الصدق والكذب فهو الخبر والقضية، وإن لم يحتمل فهو الإنشاء، فإن دل على طلب الفعل دالالة أولية؛ أي وضعية، فهو مع الاستعلاء أمر، كقولنا: اضرب أنت، ومع الخضوع سؤال ودعاء، ومع التساوي التماس. وإن لم يدل فهو تنبيه يندرج فيه

---

[٣٣] ينظر: التفتازاني: المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، ت: عبد الحميد هنداوي، ص٢٠.

[٣٤] ينظر: الفارابي: الحروف، ت: محسن مهدي، ص١٦٢.

[٣٥] المرجع السابق، ص١٦٣.

التمني والترجي والتعجب والقسم والنداء، وتقسيمه للإنشاء الطلبي إلى أمر، وسؤال (دعاء)، والتماس، ذكرها البلاغيون عند التفريق بين الأمر الحقيقي والأمر غير الحقيقي.

تقسيم ابن سينا:

ذكر ابن سينا (٤٤٧هـ) أن الحاجة إلى القول هي للدلالة على ما في النفس، وهي قسمان[٣٦]

١-تراد لذاتها، وتكون غما على وجهها، وإما محرفة كالتمني والتعجب وغير ذلك، فإنها كلها ترجع إلى الأخبار (وهو النافع في العلوم).

٢-تراد لشيء آخر يتوقع من المخاطب ليكون منه، فإن أريدت الدلالة فتكون استعلاما أو استفهاما، وإن أريد عمل من الأعمال وفعل من الأفعال غير الدلالة فيقال إنه من المساوي التماس، ومن الأعلى أمر ونهي، ومن الأدون تضرع ومسألة.

أقسام الكلام عند الأصوليين والفقهاء:

اهتم الأصوليون والفقهاء في مرحلة مبكرة بدراسة الكلام وأقسامه انطلاقا بدراسة الأحكام الشرعية في الكتاب والسنة، والرغبة في وضع القواعد الأصولية والفقهية الجامعة التي تحكم عملية الفهم لنصوص الوحي، وكانت لهم آراء واجتهادات في هذا السياق.

تقسيم الخبر:

قسم الآمدي (٦٣١هـ) الخبر إلى ثلاثة أقسام، حيث قال:"وإذا عرف معنى الخبر فهو ينقسم ثلاث قسم: القسمة الأولى: أن الخبر ينقسم إلى صادق وكاذب؛ لأنه لايخلو إما أن يكون مطابقا للمخبر به، أو غير مطابق، فإن كان الأول فهو الصادق، وإن كان الثاني فهو الكاذب.. القسمة الثانية: أن الخبر ينقسم إلى ما يعلم صدقه، وإلى ما يعلم كذبه، وإلى ما ال يعلم صدقه ولا كذبه.. القسمة الثالثة: أن الخبر ينقسم إلى متواتر وآحاد"[٣٧]

---

[٣٦] ينظر: ابن سينا: الشفاء، المنطق، العبارة،١/٣١.

[٣٧]ينظر: الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، ١٣-٢/١٠.

واهتم الأصوليون والفقهاء بالأفعال الكلامية التي تفرعت عن الخبر وحاولوا التمييز بينها، و يدل على ذلك قول القرافي (٦٨٤ هـ):"الشهادة خبر، والرواية خبر، والدعوى خبر، والإقرار خبر، والنتيجة خبر، والمقدمة خبر، والتصديق خبر، فما الفرق بين هذه الحقائق، وأبي شيء تتميز مع اشتراكها كلها في مطلق الخبرية [٣٨]

والرواية وله صور أحدها الإخبار عن رؤية هلال رمضان"[٣٩] ويشير القرافي (٦٨٤هـ) إلى أن الشهادة قد تكون خبرا، وقد تدخل في باب الإنشاء، وذلك ، وفق الصيغة التي وردت بها، فقولك (شهدت بكذا...)بصيغة الماضي تعد خبرا، أما قولك (أشهد بكذا..) فهي إنشاء، والسبب في ذلك كما قال:" وسبب الفرق بين هذه المواطن الوضع العريف فما وضعه أهل العرف للإنشاء كان إنشاء، وما لا فلا، فاتفقوا أنهم وضعوا للإنشاء الماضي في العقود، والمضارع في الشهادة، واسم الفاعل في الطلاق والعتاق، ولما كانت هذه الألفاظ موضوعة للإنشاء في هذه الأبواب صح من الحاكم اعتماده على المضارع في الشهادة؛ لأنه موضوع له صريح فيه، والاعتماد على الصريح هو الأصل، ولا يجوز الاعتماد على غير الصريح؛ لعدم تعين المراد منه، فإن اتفق أن العوائد تغيرت، وصار الماضي موضوعا لإنشاء الشهادة، والمضارع لإنشاء العقود، جاز للحاكم الاعتماد على ما صار موضوعا للإنشاء، وال يجوز له الاعتماد على العرف الأول"[٤٠]

ب–الدعوى والإقرار: ميز الأصوليون كذلك بين نوعين آخرين من أنواع الخبر ومها الدعوى والإقرار، وذلك من جهة المخبر عنه، قال ابن الشاط (٧٢٣هـ):"الدعوى خبر عن حق يتعلق بالمخبر على غيره، والإقرار خبر عن حق يتعلق بالمخبر ويضر به وحده، عكس الدعوى الضارة لغيره"[٤١] .

تقسيم الإنشاء:

[٣٨] القرافي: أنوار البروق في أنواء الفروق، ١/١٧.

[٣٩] القرافي: أنوار البروق في أنواء الفروق،١/٨.

[٤٠] المرجع السابق، ٦٠ و٤/٥٩.

[٤١] ابن الشاط: أنوار البروق في تعقيب مسائل القواعد والفروق، حاشية مطبوعة على هامش الفروق للقرافي،١/٢٣.

الإنشاء من المباحث التي اهتم الأصوليون والفقهاء بدراستها اهتماما بالغا، لما ينبني عليها من فهم للشريعة ومرادها ومقاصدها، فكانت لهم وقفات مع ضروب الإنشاء المختلفة، وخاصة الأمر والنهي وألفاظ العقود والمعاهدات، وأشير في النقاط التالية إلى ملخص ما ذكره الأصوليون في أبحاثهم:

أ-الأمر: انطلق الأصوليون في دراسة الأمر والنهي عموما والنهي في النصوص الشرعية، لما يترتب على الاستجابة أو المخالفة للأمر أو النهي من ثواب أو عقاب، فوضعوا تعريفات محددة لكل منهما، وميزوا بين درجاتها وصيغها المختلفة، الصريحة وغير الصريحة.

أما الأمر فعرفه الشيرازي (٤٧٦هـ) بقوله: "الأمر قول يستدعي به الفعل ممن هو دونه، ومن أصحابنا من زاد فيه: على سبيل الوجوب، فأما الأفعال التي ليست بقول فإنها تسمى أمرا على سبيل المجاز ومن أصحابنا من قال ليس بمجاز [٤٢]، والأصل في الأمر إذا تجردت صيغته أن يكون للوجوب في رأي الأكثرين، وقال بعض الأشعرية لا يقتضي الوجوب ولا غيره إلا بدليل، وقالت المعتزلة الأمر يقتضي إرادة الفعل، فإن كان ذلك من حكيم اقتضت الندب، وإن كان من غيره لم يقتض أكثر من الإرادة [٤٣]. وتحدث الأصوليون عن مسائل متعلقة بالأمر المجرد سواء ورد ابتداء أو بعد حظر، من قبيل: هل الأمر يقتضي الفعل مرة واحدة أو التكرار؟ وهل يقتضي الفعل على الفور أم لا؟ وهل ما لا يتم الأمر إلا به يكون مأمور به أيضا؟ كما تحدثوا عن المكلفين من يدخل في الأمر ومن لا يدخل فيه[٤٤] ، ذكروا أن الأمر ينصرف عن الوجوب إلى غيره بقرينة، فقد يكون الأمر للإذن، أو للإباحة، أو للندب، أو للتخيير، ومثلوا لذلك كله بأمثلة كثيرة من الكتاب والسنة، وإن ظهرت الكثير من الاختلافات في كل ما سبق ذكره من مسائل، وهذا نتيجة طبيعية الاجتهاد والاستنباط في النصوص الشرعية.

أقسام الكلام عند النحاة والبلاغيين:

أما النحاة وعلى رأسهم سيبويه (١٨٠هـ) فقد انطلقوا من الإسناد عند الحديث عن الكلام وأقسامه، فالإسناد عندهم من أعم الخبر وغيره كما قال ابن يعيش (٦٤٣ هـ) من: "الإسناد أعم الخبر؛ لأن الإسناد يشمل

---

[٤٢] الشيرازي: اللمع في أصول الفقه، ص١٢.

[٤٣] ينظر: الشيرازي: اللمع في أصول الفقه، ص .

[٤٤] الشيرازي: اللمع في أصول الفقه، ص ٢٢-١٤.

الخبر والنهي والاستفهام، فكل خبر مسند، وليس كل مسند خبر"[٤٥]، درس النحاة في مؤلفاتهم وجوه الإسناد وما يتعلق به من قضايا، وهو عندهم كما يقول خالد ميلاد:" معنى أول دلالي نحوي مجرد، ينشئه المتكلم الواضع ليعرب بواسطته عن اعتقاداته وإرادته"[٤٦]، يقول مسعود صحراوي: "جل البلاغيين وكثير من النحاة توسعوا في حيث كل من أسلوبي الخبر والإنشاء باستفاضة بعدها مقصدا وغاية في ذاتهما، بحكم أن طبيعة النصوص التي يدرسونها تقضي التنظير والتطبيق للنوعين للأسلوبين جميعًا، لكن مع تفاوت وظيفي بين البلاغيين والنحاة"[٤٧].

ويلخص السيوطي (٩١١هـ) آراء النحاة والبلاغيين في أقسام الكلام عند حديثه عن الخبر والإنشاء في القرآن بقوله: "اعلم أن الحذاق من النحاة وغيرهم وأهل البيان قاطبة على انحصار الكلام فيهما، وأنه ليس له قسم ثالث. وادعى قوم: أن أقسام الكلام عشرة: نداء، ومسألة، وأمر، وتشفع، وتعجب، وقسم، وشرط، ووضع، وشك، واستفهام. وقيل: تسعة بإسقاط الاستفهام لدخوله في المسألة. وقيل: ثمانية، بإسقاط التشفع لدخوله فيها. وقيل: سبعة بإسقاط الشك؛ لأنه من قسم الخبر. وقال الأخفش: هي ستة: خبر، واستخبار، وأمر، ونهي، ونداء، ومتن. وقال بعضهم: خمسة: خبر، وأمر، وتصريح، وطلب، ونداء. وقال قوم: أربعة: خبر، واستخبار، وطلب، ونداء. وقال كثيرون: ثالثة: خبر، وطلب، وإنشاء. قالوا: لأن الكلام إما أن يحتمل التصديق والتكذيب أو لا: الأول الخبر، والثاني: إن لم يقترن بل تأخر عنه فهو الطلب. والمحققون على دخول الطالب في الإنشاء، وأن معنى (اضرب) مثال –وهو طلب الضرب– مقرتن بلفظه، وأما الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب لا نفسه"[٤٨]، والرأي الذي اتفق عليه الحذاق من النحاة وغيرهم وأهل البيان قاطبة كما ذكر السيوطي، هو أن الكلام خبر وإنشاء، وأن الإنشاء منه الطلبي وغير الطلبي.

---

[٤٥] مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، ص٥٧.

[٤٦] خالد ميلاد: الإنشاء في اللغة العربية بين التركيب والدلالة، ص ٥٦..

[٤٧] مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، ص٥٧–٥٨.

[٤٨] السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل،٣/٢٥٦.

تقسيم الخبر

هو القسم الأول من أقسام الكلام، ويعرفه بعضهم بأنه: كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. وقيل: وهو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به[٤٩]، وذكر السكاكي (٦٢٦هـ) بعض حدود الخبر ونقدها كلها إذ يتبين الرأي القائل بغنامها – الخبر والطلب– عن التعريف، حيث يقول:"اعلم أن المعتنين بشأنهما فرقتان: فرقة تحوجهما إلى التعريف، وفرقة تغنيهما عن ذلك، واختيارنا قول هؤلاء .. والحدود التي تذكر كقولهم: الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب أو التصديق والتكذيب، وقولهم هو الكلام المفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور على أمر من الأمور نفيا أو إثباتا بعد تعريفهم الكلام أبنه المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة، وكقول من قال: هو المقتضى بصريحه نسبة معلوم على معلوم بالنفي أو الإثبات .[٥٠]

الخبر عند البلاغيين: على ثلاثة أقسام:

١–الخبر الابتدائي: ويكون فيه المخاطب خالي الذهن من الحكم، فيكون الخبر خاليا من أدوات التوكيد.

٢–الخبر الطلبي: وفيه يكون المخاطب متردد في الحكم طابا أن يصل إلى اليقين في معرفته، فيحسن توكيده.

٣–الخبر الإنكاري: وفيه يكون المخاطب منكر للخبر، فيجب أن يؤكد أو أكثر حسب قوة أو ضعف الإنكار.

قد يخروج الخبر عن مقتضى الظاهر: ومن الأمور التي يلحظها المتكلم وتدعوه إلى الخروج بالكلام إلى معاني ضمنية [٥١] تفهم من السياق، ما يلي:

أ– أن ينزل خالي الذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر ومضمونه.

ب– أن ينزل غير المنكر منزلة المنكر لظهور أمارات الإنكار عليه.

---

[٤٩] نظر: الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ت: يوسف الصميلي، ص٥٥.

[٥٠] ينظر: السكاكي: مفتاح العلوم، ت: عبد الحميد هنداوي، ص٢٥٢و٢٥١.

[٥١] ينظر: علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، ص١٦٥و١٦٤.

ج- أن ينزل المنكر منزلة غير المنكر، إن كان لديه شواهد وأدلة لو تأملها لعدل عن إنكاره.

الإنشاء:

جعل السكاكي (٦٢٦هـ) الطلب تقسيم للخبر، وقسمه إلى قسمين: نوع لا يستدعي في مطلوبه إمكان الحصول وهو التمني، ونوع يستدعي فيه إمكان الحصول وهو الاستفهام والأمر والنهي والنداء[٥٢]

والمشهور عند البلاغيين في مؤلفاتهم تقسيم الإنشاء إلى نوعين:

أ- إنشاء طلبي، ويشمل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني.

ب-إنشاء غير طلبي، ويشمل: الرتجي، والتعجب، والمدح والذم، والقسم، وألفاظ العقود. والإنشاء الطلبي هو موضع اهتمام البلاغيين، يقول عبد العزيز عتيق:"والإنشاء غير الطلبي ليس من مباحث علم المعاني؛ وذلك لقلة الأغراض البلاغية التي تتعلق به من ناحية، ولأن أكثر أنواعه في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء من ناحية أخرى. أما الإنشاء الذي هو موضع اهتمام البلاغيين؛ لاختصاصه بكثير من الدلالات البلاغية فهو الإنشاء الطلبي [٥٣].

-الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، أو يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه، وأنواعه هي:

١-الأمر: طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام أشكاله (فعل الأمر، المضارع المقرون باللام، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر).

أغراضه البلاغية: الدعاء، الالتماس، التمني، النصح والإرشاد، التخييري، الإباحة، التعجيز، التسوية، التهديد، الإهانة والتحقير. وذكر ابن فارس أغراضًا أخرى منها: التكوين.

٢ -النهي: طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.

هيئته: المضارع المسبوق بلا الناهية.

---

[٥٢] ينظر: السكاكي: مفتاح العلوم، ت: عبد الحميد هنداوي، ص٤١٥و٤١٤.

[٥٣] عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص ٧٤.

أغراضه البلاغية: الدعاء، الالتماس، التمني، النصح والارشاد، التوبيخ، التحقير، التيئيس، التهديد، الحث.

٣ –الاستفهام: طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة.

أدواته: (الهمزة) للتصديق وللتصور، (هل) للتصديق. (من، ما، متى، أيان، كيف، أنى، كم، أي ..) للتصور.

أغراضه البلاغية: النفي، التعجب، التمني، التقرير، التعظيم، التحقير، الاستبطاء، الاستبعاد، الإنكار، التهكم، الوعيد، التهويل، التنبيه، الأمر، النهي، العرض، التحضيض، التسوية، التشويق ..

٤ –التمني: طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

لفظه: (ليت)، وقد يتمنى بهل، ولو، ولعل لغرض بلاغي. استخدام (هل) و(لعل) للتمني يكون بغرض إبراز المتمني في صورة الممكن لكمال العناية به والتشوق إليه. استخدام (لو) للتمني يكون بغرض الإشعار بعزة المتمني وندرته، إذ إن لو تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط.

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا، وألفاظه هي(لعل)و (عسى)، وقد تستعمل (ليت) في الرجاء لغرض بلاغي هو إبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد نيله.

٥ –النداء: طلب الإقبال بحرف مخصوص نائب مناب أدعو والإقبال قد يكون حقيقيا . وقد يكون مجازيا.

أدواته: منها للقريب (الهمزة، أي) ، ومنها للبعيد (آ، آي، أيا، هيا، يا، وا).

تختص (وا) بنداء المندوب وهو المتفجع عليه أو المتخوف منه، وقد تنوب عنها (اي) بشرط وضوح معنى الندبة في السياق، وعدم وقوع لبس فيه. و قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن، وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي إشارة إلى علو مرتبته، أو انحطاط منزلته، أو غفلته وشرود ذهنه.

أغراضه البلاغية: الإغراء، الضجر، التحسر، الزجر، الاستغاثة، التعجب، الندبة، الاختصاص.

الثاني– الإنشاء غير الطلبي: ، ويقترن فيه وجود اللفظ ووجود المعنى، وأنواعه:

١ –المدح والذم: يستعمل في المدح والذم: نعم، بئس، حبذا، لا حبذا. وتستعمل بعض الأفعال القياسية للدلالة على المدح أو الذم، وهي: كل فعل ثلاثي على وزن (فعل)، على سبيل المثال: ساء، كبر، حسن، ضعف.

٢ –القسم: وهو لتأكيد الجملة الخبرية، وله صيغ كثيرة منها الصريح وغير الصريح مثل: أقسم بالله لفعلت أو لأفعلن، أحلف بالله، يشهد الله ، وحروف القسم: الواو، والباء، والتاء، واللام.

٣ –التعجب: كلام يدل على الدهشة والاستغراب، وصيغة: ما أفعل الشيء، أفعل بالشيء. و هنالك أساليب أخرى يدل عليها الاستعمال المجازي، منها: استفهام تضمن معنى التعجب، استعمال المصدر، نحو: سبحان الله!، استعمال النداء التعجيب، نحو: . فيا لك من ليل كأن نجومه.

٤ –الرجاء: وهو تمني وقوع الخبر، يعبر عنه بالأفعال الآتية: عسى، حرى، اخلولق.

٥–صيغ العقود: تدخل في كل بيع وشراء، أو عقد، أو ضمان، أو رهن، أو وكالة، أو دين، و أكثر ما تكون صيغه في الماضي، نحو: بعت بضاعتي، اشتريت بيتا، أعتقت الجارية.

مع القول بتأثير الثقافة اليونانية في تقسيمات العلماء العرب للكلام والتمييز بني أنواعه، إلا أن بهذا التأثير لم يكن مجرد تقليد وتبعية خالية من التجديد والابتكار والنقد، بل إن العلماء العرب على اختلاف مشاربهم قد كانت لهم جهود واضحة سبقت أحيانا ما وصل إليه اللسانيون في العصر الحديث، وقد أشار بعض الباحثين الغربيين إلى أن نظرية الخبر والإنشاء في الفكر اللغوي العربي الإسلامي سبقت ما ذهب إليه أوستن وسيرل في نظرية الأفعال الكلامية.

الفعل الكلامي عند جون سيرل:

يعد جون سيرل واضع الأسس المنهجية الأخيرة لنظرية الأفعال الكلامية مرسي قواعدها النهائية ومطور أفكار أستاذه جون أوستين. واستفاد سيرل **(SEARLE)** من دروس أستاذه أوستين **(AUSTIN)** بخصوص نظرية أفعال الكلام؛ واقترح بعض التعديلات والإضافات لتطوير النظرية؛ لذا عمق تحليله معتبرًا أن المتكلم يتواصل بشكل أكثر مما يفصح عنه (المحتوى الظاهر للملفوظ)؛ وذلك بفضل توفر خلفية من المعطيات السياقية التي يتقاسمها كل من المتكلم والمخاطب ، فالقوة الإنجازية لأفعال الكلام

المباشرة: هي قوة الدلالة المعبر عنها بأدوات تصبغ الجملة أسلوبية ما. والأفعال المباشرة هنا نحو: (ابتعد، ضع). ولا يكون العمل لغويًا تصريحًا إلا إذا احترم عددًا من القواعد التأسيسية أما الأفعال غير المباشرة أي الضمنية: هي التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكلم، بالفعل الإنجازي يؤدى من خلال فعل إنجازي آخر، فلو قلت: هل تناولني الملح؟ فمعناه الخفي أنك تنتظر الإجابة بـ (نعم) أو (لا)، أما مضمونه فهو مناولتك الملح صنف جون سيرل الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف (الإخباريات، الوعديات، التوجيهيات، التعبيريات، الإعلانيات).كما ألح على ضرورة انقسام فعل الكلام إلى فعل مباشر وآخر غير مباشر، الحديث عن أفعال الكلام المباشر وغير المباشر ثم وأفعال الكلام المباشرة هي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم فيكون معنى ما ينطقه حرفيًا مطابق لما أراد أن يقوله، ويتمثل في معاني الكلمات التي تتكون منها الجملة ومن خلالها يستطيع السامع أن يدرك مراد المتكلم.

أفعال الكلام في الدّراسات اللسانية الغربية:

عكف الناطقة والفلاسفة منذ أيام اليونان على دراسة القضايا **Propositions** مقدمة لدراسة المنطق، وميزوا الصيغ الخبرية عن صيغ التمني والأمر وغيرها، وخصوا الصيغ الخبرية بأنها تحتمل الصدق أو الكذب، وجعلوها موضوعا للدراسة المنطقية، في مقابل الصيغ الأخرى التي ألحقها أرسطو بعلم البلاغة، وفي العصر الحديث انتقد كانط **Kant** هذا الأمر مستدلا بأن هناك جمل خبري لا تحتمل الصدق او الكذب، فبالتالي هي خارجة عن مجال المنطق والفلسفة، مما ترتب عليه ظهور الاتجاه (المنطقي الوضعي) الذي أكد على إخراج جزء كبير من الجمل الخبرية –فضلا عن الجمل غير الخبرية–من مجموعة الجمل التي تحتمل الصدق أو الكذب، بل من مجموعة الجمل ذات المعنى ، وهم بذلك يخرجون من اللغة معظم أنواع الخطاب الأدبي والديني والأخلاقي، فهي بمعيارهم لا معنى لها[٥٤]

أفعال الكلام عندجون أوستين:

ومفاد الفكرة الرئيسة التي دافع عنها أوستن دفاعا مستميتًا أن تحديد الفعل اللغوي (فعل الكلام) الذي نوظف له بصورة انتظامية جملة معينة–هو الذي يعطينا ويمنحنا معنى تلك الجملة، فأنا عندما أتلفظ

[٥٤] ينظر: طالب سيد هاشم الطبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، ص٣، وينظر: محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص ٤٣ و٤٢.

قائلا: نعم إني أقبل أن تكون هذه المرأة زوجتي الشرعية ،يجب الإقرار هنا أني عندما أتلفظ وأتحدث بهذا الكلام، فأنا في حال إنجاز شيء ما، وبعبارة أدق في حال إبرام الزواج أكثر مما أن في حال الإخبار بالشيء، وبهذا الفعل ألإخباري لايكون ناجحا دون أن يحدث تأثيرا على المخاطب[٥٥]

ترتبط نظرية أفعال الكلام في المعرفة اللسانية الحديثة بالفيلسوف أوستن **J.L.Austin** وتقترح هذه النظرية في تحليل العلامات اللسانية الملفوظة والمعنى الناتج عنها أداة إجرائية تكون هي المنطلق والأساس الفاعل في القراءة، تتمثل هذه الأداة في الموروث اللساني التداولي في الفعل من حيث إنه النشاط الممكن إنجازه بتلفظنا لنوع من الجمل[٥٦]

تأثر أوستن (جون لانجشو أوستن **JOHN LANGSHAW AUSTIN** فيلسوف إنجليزي (١٩٦٠-١٩١١م) ولد في لاتكستر عام ١٩١١م، وتوفى في أكسفورد عام ١٩٦٠، درس أولا أرسطو ولابيتنز، تم ترجمة فريحه، كان من ممتلى " المدرسة التحليلية" التي سميت بمدرسة " اللغة العادية"، أو مدرسة "أكسفورد" وله كتاب " كيف ننجز الأشياء بالكلمات" ، وكتاب " المعنى والحساسية" نشر بعد وفاته ١٩٦٢م.(جورج طرايشي: معجم الفلاسفة، ص ١١٧) **Austin** بما نبه عليه فيتجنشتاين، وتصدى للرد على فلاسفة الوضعانية المنطقية **Logical Positivism**، وأنكر أن تكون الوظيفة الوحيدة للعبارات الإخبارية هي (وصف) حال الوقائع **State of Affairs** وصفًا يكون إما صادقًا أو كاذبًا، وأطلق عليها المغالطة الوصفية، وقسم الجمل الخبرية تقسيما جديدا، ووضع شروطا للملاءمة حتى تودى العبارات الإنشائية بشكل صحيح، ووضع معيارا لتقييم الجمل مخالفا للحكم بالصدق أو الكذب وهو الحكم على الجملة بالنجاح أو الفشل، وميز أفعالا ثلاثة ترتبط بالقول، ثم قدم تقسيمًا مبدئيا

ويظهر تصنيف "أوستين "في آخر مرحلة من مراحل بحثه الفعل الكلامي إلى ثلاثة "أفعال فرعية" تجيء كالآتي:

---

[٥٥] **J.Austin, Quand dire c' est Faire , Ed du seuil, Tra: Gille Lane .Paris 1970, p 124**

[٥٦] ينظر أوستن، نظرية أفعال الكلام العامة- كيف ننجز الأشياء بالكلام-، تر: عبد القادر قينيني إفريقيا الشرق، سنة ١٩٩١، الدار البيضاء، ص٧.

أ- فعل القول (الفعل اللغوي):

ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة، ففعل القول يقابل التلفظ بالأصوات (فعل صوتي) [٥٧]، ويقصد كذلك أن المتكلم حين يتلفظ بقول ما؛ فهو ينجز معنى قصديًا، أو تأثيرا مقصودا، وهو ما أسماه أوستن بقوة الفعل، وقد اشترط أوستن لتحقق هذا المعنى الإنجازي ضرورة توفر السياق العُرفي؛ لغة ومحيطا وأشخاصا... فعبارة مثل:

سأحضر لرؤيتك غدا.

يعتمد معناها الإنجازي على مدى تحقق شروطها، بحيث يكون المتكلم قادرا على الإيفاء بوعده، وأن ينوي فعل ذلك، وأن يكون واثقا من أن المستمع يرغب في رؤيته، ذلك لان انتفاء رغبة المستمع في رؤية المتكلم، قد يحيل المعنى الإنجازي هنا من وعد إلى وعيد. وكذلك إذا وجدت علاقة بين البنية والوظيفة، نحو: "ضع حزام الأمان، ابتعد عن التلفاز"[٥٨]

ب – الفعل الإنجازي "المتضمن في القول" **Acte illocutoire** :

وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ أنه "عمل ينجز بقول ما"، وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمَتها، ولذا اقترح "أوستين" تسمية الوظائف اللسانية المقيمة خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية ومن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، وعد، أمر، شهادة ...فالفرق بين الفعل الأول (أ) والفعل (ب) هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء، في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء[٥٩].ويقصد بذلك الأصوات التي يُخرجها المتكلم؛ والتي تمثل قولا ذا معنى، أي النطق بالألفاظ التي تتضمنها الجملة مع ما تحتويه من دلالة معينة.

ج- الفعل التّأثيري (الناتج عن القول) **Acte perlocutoire** :

وأخيرًا يرى أوستين أنه مع القيام بفعل القول، وما يصحبه من فعل متضمن في القول (القوة)، فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص المتكلَم) قائما بفعل ثالث هو" التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر ومن

---

[٥٧] **collection lettres, SUP, Dunod, paris France 1997, p 6**

[٥٨] جورج يول: (٢٠١٠م)، التداولية، ترجمة: د. قصي العتابي، الدار العربية للعلوم، بيروت، ص ٨١.

[٥٩] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص ٤٢.

أمثلة تلك الآثار: الإقناع، التضليل، الإرشاد[٦٠] وهذا الفعل يعني التأثير الذي يتركه المتكلم في المخاط، ويعني بذلك أن الكلمات التي يُنتجها المتكلم في بنية نحوية؛ منتظمة مُحملة بمقاصد معينة في سياق محدد، تعمل على تبليغ رسالة وتُحدث أثرا عند المتلقي.

يشير أوستين إلى أنها كثيرًا ما تشهد تشابكًا يصعب فكه... وتأتي هذه الصعوبة بسبب تعدد المعاني التي توظف فيها الكلمات واختلافها؛ حيث إن للخطاب وظائف متعددة يتوصل إلى تحديدها بالنظر في كيفية استعمالها؛ "فالفرق معتبر بين النصيحة ومجرد الاقتراح والأمر الفعلي"[٦١] واستنادًا إلى مفهوم القوة الإنجازية ميَز "أوستين" بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية[٦٢]

إن تأمَلنا لهذا التصنيف الذي جاء به "أوستين" في تحديد أنواع أفعال الكلام يفضي بنا إلى ملاحظة بعض التداخل: فيما يحتوي كل صنف من أفعال فمثلا "الفعل" "وعد" نجده مصنَفا في "الأفعال الحكمية" ومصنَفا في "أفعال التكليف "كذلك، ولهذا أعاد "جون سيرل "التصنيف الذي جاء به "جون أوستين" بالإضافة إلى أنه أعاد تقسيم الفعل الكلامي إلى خمسة أصناف[٦٣].

جون أوستين وتقسيمه الكلام إلى أقوال وصفية وأقوال إنجازية:

لا حظ أوستين أنّ هناك تراكيب وعبارات وصفية، ولكنها لا تصف شيئا في الواقع الخارجي ولا تحتمل الصدق أو الكذب فإذا رأيت أن توصى ببعض مالك لجمعية خيرية فقلت : "أوصى ببعض مالي إلى جمعية رعاية اليتيم فهذه العبارة لا تصف شيئا من وقائع العالم الخارجي و ولا تحتمل الصدق أو الكذب فإنك إذا نطقت بها لا تلقي قولا ، بل تنجز فعلا ، فالقول هنا هو الفعل أو جزء منه ، لأنك تنجز فعل التوصية بقولك "أوصى" فالقول في هذه العبارة ليس مجرد كلام ، بل هو فعل كلام[٦٤] .

---

[٦٠] المرجع نفسه، ص ٤٢.

[٦١] بلخير، بوعياد، (٢٠١٢م)، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر.

[٦٢] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص٩٧.

[٦٣] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص ٩٩.

[٦٤] ينظر محمود أحمد نحلة , المرجع السابق , ص٦١ , ٦٢

واعتبر أوستن أن الشرطين الأولين لازم لأداء الفعل , فإذا اختل شرط منها فإن الفعل لا يؤدي، وسمى الأفعال التي تخالف هذين الشرطين اسم "الإخفاقات " في حين إذا اختل الشرط الأخير فإن الفعل يؤدى تأدية سيئة سمى الأفعال التي تخالف الشرط الأخير اسم " الإساءات

إن الهدف الأساسي لأوستن في محاضرات وليام جيمس **William James** ، هو أن يدخل التناقض في الاعتقاد المنتشر انتشارًا واسعًا في الوسط الفلسفي الأنجلوسكسوني عصرئذ، والقائل بأن الإثباتات (الخبريات) خصوصا وللغة عموما وظيفة وصف حالة الأشياء، وأنها إذن صادقة أو كاذبة، فلما كان عدد من الأقوال –حتى الإثباتية– لايمكن عدها على وجه مشروع، صادقة أو كاذبة، فقد أدى ذلك، ضمن هذا التصور، إلى عدها إثباتات ذائقة، وتم التشكيك في المسلمة المتعلقة بالطابع الوصفي أساسا للغة، وهو ما أسماه أوستن بالوهم الوصفي (المغالطة الوصفية **Descriptive Fallacy**)، انطلاقًا من التمييز بين الإثباتات التي هي أوصاف حقا وسماها وصفية، والإثباتات التي ليست أوصافا، وقد خصص أوستن بداية أعماله لعزل هذا الصنف الثاني من الإثباتات ووصفه[٦٥].

وعلى هذا قسم أوستن العبارات ذات الصيغ الخبرية إلى قسمين[٦٦]

١–جمل خبرية أو أفعال إخبارية **Constative** تخير عن وقائع العالم الخارجي، وتكون إما صادقة وإما كاذبة.

٢–جمل أو أفعال إنشائية أو إنجازية أو أدائية **Performative** ننجز في ظروف ملائمة أفعالا.

التقسيم عند أوستين:

أ–لا (تصف) ولا (تخبر بشيء) ولا (تثبت) أمرا ما على وجه الإطلاق، ومن ثم فهي لا تدل على (تصديق ولا تكذيب) وعليه:

ب– فالنطق بالجملة هو إنجاز لفعل أو إنشاء لجزء منه، مما لا يعني أننا –ولنكرر القول هنا– نصف بقولنا شيئًا ما على وجه الضبط.

---

[٦٥] جاك موشلار وآن ريبول: القاموس الموسوعي للتداولية، ت: مجموعة من الباحثين، ٥٦–٥٧).

[٦٦] ينظر: محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص ٦٢، وينظر: طالب سيد هاشم طبطائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، ص٤).

توصل أوستن إلى معيارين أساسيين يكفي كل منهما على حدة لتحديد الجملة الإنشائية وهما: [٦٧]

الأول: اشتمال الجملة على فعل بصيغة المضارع المعلوم للمتكلم المفرد.

الثاني: اشتمال الجملة على فعل بصيغة المبني للمجهول بضمير المخاطب أو الغائب.

وأطلق على الشروط التي تتحقق بها الأفعال الأدائية اسم (شروط الملاءمة **Felicity Conditions**)، وحصرها في ثلاثة أنماط أساسية كل نمط منها تحتوي على شرطين[٦٨]

وجود إجراء عرفي مقبول، وله أثر عرفي محدد، وينبغي أن تكون الظروف والقائمون به مناسبين لهذا الإجراء المحدد.

يجب أن يؤدي هذا الإجراء جميع المشاركين فيه أداء صحيحًا، وذلك بالبعد عن استعمال العبارات الغامضة أو الملبسة، ويجب أن يؤدي هذا الإجراء جميع المشاركين فيه أداءً كاملًا.

أن يشترك القائم بالإجراء والمشارك فيه، وفي الأفكار والمشاعر نفسها، وعلى المشارك في الإجراء أن يوجه نفسه إلى ما ستتبعه ذلك من سلوك ظاهر.

لهذا ميز أوستن في مرحلته الأولى بين نوعين من الأفعال : أفعال إخبارية أو تقريرية **constative / constatif** وهي الأفعال التي تخبر أو تصف الواقع الخارجي ويحكم عليها بالصدق أو الكذب , و أفعال أدائية أو إنشائية **performative /performatif** وليس لهذه الأفعال خصيصة الحكم عليها بالصدق أو الكذب فهي تستخدم لإنجاز فعل مثل قولي: "أرجو منك المعذرة" فهذا القول يعبر بالتالي لا تخضع لمقياس الصدق والكذب وإنما يحكم عليها بالنجاح والتوفيق والسعادة طبعا إذا راعى فيها المتكلم شروط أدائها وكان أهلا لفعلها, , أو العكس يحكم عليها بالإخفاق وعدم التوفيق والتعاسة إذا لم يراع فيها المتكلم شروط أدائها , ولم يكن أهلا لفعلها , وأطلق على الشروط التي تتحقق بها الأفعال الأدائية اسم " شروط الملاءمة " وحصرها في ثلاثة أنماط هي كالتالي :

---

[٦٧] ينظر : طالب سيد هاشم طبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العر، ص ٤-٦.

[٦٨] هي: ينظر: محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللساني المعاصر، ص ٦٣-٦٥.

١–وجود إجراء عرفي مقبول، وله أثر عرفي محدد، وينبغي أن يكون القائمين به مناسبين لهذا الإجراء المحدد وأن تكون الظروف مناسبة أيضا.

٢–يجب أن يؤدي هذا الإجراء جميع المشاركين فيه أداءًا صحيحًا وذلك بالبعد عن استعمال العبارات الغامضة أو المبهمة، ويجب أن يؤدي هذا الإجراء جميع المشاركين فيه أداء كاملا .

٣–أن يشترك القائم بالإجراء والمشارك فيه في الأفكار والمشاعر نفسها، وعلى المشارك في الإجراء أن يوجه نفسه إلى ما يستتبعه ذلك من سلوك ظاهر[٦٩]

وفي مرحلة ثانية من تطور نظرية أفعال الكلام حاول أوستن مراجعة وتعديل هذه التقسيمات والشروط التي وضعها للتمييز بين الأفعال الإخبارية والأفعال الأدائية فرأى أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال تشكل كيانا واحدا و تؤدى في الوقت نفسه الذي ينطق فيه بالفعل الكلامي ولا يمكن تجزئتها أو فصلها إلا من قبيل التيسير الإجرائي قصد الفهم والدراسة فقط وهي :

١–فعل القول أو الفعل الصوتي أو اللفظي أو الفعل اللغوي (**locutionary act /locutionnaire act** : (ويتمثل في التلفظ بجمل مفيدة ذات بناء نحوي صحيح ينتج عنه المعنى الأصلي , أو في إنتاج أصوات منتمية إلى لغة معينة , وهذا الفعل يقع دائما مع كل قول , لكنه و إن أعطى معنى ذلك القول فإنه لا يزال غير كاف لإدراكنا أبعاد هذا القول .

٢– فعل متضمن في القول أو الفعل الغرضي أو الإنجازي (**acte act illocutionary/illocutionnaire** (ويقصد به ما يؤديه الفعل اللفظي أو الصوتي من وظيفة في الاستعمال, فغاية المتكلم التعبير عن معنى في نفسه كالأمر , والاعتراض , والموافقة , والقبول , والنصح وغيرها , والفرق بين الفعل الأول والفعل الثاني هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء في مقابل القيام بفعل هو قول شيء[٧٠].

٣–الفعل الناتج عن القول أو الفعل بواسطة القول أو الفعل التأثيري يتركه ما وهو) **acte perlocutionnaire/perlocutionary act**) الفعل الإنجازي من تأثير في السامع أو المخاطب

---

[٦٩] المرجع السابق، ص ٧٠.

[٧٠] ينظر طالب سيد هاشم الطبطبائي , نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب , مطبوعات جامعة الكويت , ١٩٩٤ , ص ٨.

سواء أكان التأثير تأثيرا جسديا أم فكريا , والغاية منه حمله على اتخاذ موقف , أو تغيير رأي , أو القيام بعمل ما مثل : " في هذا البيت عفاريت " فهذه العبارة تقال لشخص على حمله ترك استئجار البيت أو شرائه , والوظيفة التي تؤديها العبارة من وجهة المتكلم تكون معروفة له وتحت سيطرته وتعبر عن قصده , أما التأثير في المخاطب فمن غير الممكن التنبؤ به , وقد يكون عكس ما يتوقعه المتكلم , ولا يمكن معرفة مدى التأثير في السامع إلا بعد صدور رد فعله[٧١]، ويعد الفعل الإنجازي هو العمدة والركيزة في الكلام وأهمها فركز أوستن عنايته عليه حتى سميت نظرية أفعال الكلام بـ " النظرية الإنجازية " أو" نظرية الفعل الإنجازي" وهذا الفعل يرتبط بمقصد المتكلم وعلى السامع أن يبذل جهده في سبيل الوصول إليه , ولهذا يلعب مفهوم قصد المتكلم Intention) القصدية) دورًا مركزيّا في نظرية أفعال الكلام .

ثم قام أوستن بتجميع أو تصنيف جميع الأفعال اللغوية في خمس فصائل كبرى تحتوي هي:[٧٢]

١-الأفعال اللغوية الدالة على الحكم (الحكمية أو الحكميات) (**verdictifs**) وهو كل فعل يدل على حكم يصدره محكَم أو حكَم مثل : حكم , قدر , قوم , شخص , عين , وصف , حلل ...إلخ

٢-الأفعال اللغوية الدالة على الممارسة أو القرارات (الإنفاذيات) (**exercitifs**) وهو كل فعل يعبر عن اتخاذ قرار أو ممارسة في صالح شخص أو ضده مثل : عين , حذر , حرم , أذن , نصح , جند , اختار , طرد ...إلخ

٣-الأفعال الدالة على الوعد أو التعهد أو (الوعديات) (**commissifs**)وهو كل فعل يعبر به المتكلم عن وعد أو تعهد بفعل شيء مثل : وعد , تعهد , تعاقد , ضمن , كفل , قبل , التزم ...إلخ

---

[٧١] ينظر الجيلالي دلاش , المرجع السابق , ص٢٤.

[٧١] ينظر المرجع نفسه , ص٢٥ , وينظر أيضا محمود أحمد نحلة , المرجع السابق , ص ٦٩ , وينظر أيضا فرانسواز أرمينكو , المرجع السابق , ص٦٢ .

٤-الأفعال الدالة على السلوك أو السيرة (السلوكيات) (**conductifs**)وهو كل فعل يعبر عن سلوك أو سيرة المتكلمين الاجتماعي مثل : شكر , لعن , اعتذر , تعاطف , هنأ ...إلخ

٥-أفعال الدالة على العرض أو الإيضاح (العرضية) (**expositifs**) هو كل فعل يؤتى به لتوضيح وجهة نظر أو بيان الرأي وذكر الحجة , مثل : اعترف , رد , أثبت , اعترض , افترض , شك , استفهم , وافق , أكد , أنكر , أجاب , وهب , فسر ...إلخ

مرحلة النضج والضبط المنهجي "لأفعال الكلام":

يعد ج. ر. سيرل واضع الأسس المنهجية لنظرية أفعال الكلام ومرسي قواعدها ومطور أفكار أوستن وتنهض أفكاره على المبادئ التالية:

١-يعد الفعل المتضمن في القول (الإنجازي) هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي , وللقوة الإنجازية دليلا يبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم حين نطقه الجملة , كالنبر والتنغيم وصيغ الفعل.

٢-الفعل الكلامي لا يقتصر على مراد المتكلم بل يرتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجتماعي.

٣-طور شروط الملاءمة التي تحدث عنها أوستن وجعلها أربعة شروط وطبقها على الفعل الإنجازي تطبيقا محكما وهذه الشروط هي :

أ-شروط المحتوى القضوي : ويتحقق بأن يكون للكلام معنى قضوي والقضوي نسبة إلى القضية التي تقوم على متحدث عنه أو مرجع و متحدث به أو خبر , و المحتوى القضوي هو المعنى الأصلي للقضية , ويتحقق شرط المحتوى القضوي في فعل الوعد مثلا إذا كان دالا على حدث في المستقبل يلزم به المتكلم نفسه . فهو فعل في المستقبل مطلوب من المخاطب .

ب-الشرط التمهيدي : ويتحقق إذا كان المتكلم قادرا على إنجاز الفعل. ج - شرط الإخلاص : و يتحقق حين يكون المتكلم مخلصا في أداء الفعل . -د الشرط الأساسي : ويتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لينجز الفعل .

٤-صنف الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف وهي :

أ-الإخباريات أو التقريريات (**assertives**): واتجاه المطابقة في الغرض الإخباري أو التقريري هو من القول إلى العالم (**world to-words**) ولا يوجد شرط عام للمحتوى القضوي في الإخباريات لأن كل قضية يمكن أن تشكل محتوى في الإخباريات، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب[٧٣]

ب - التوجيهات أو الأمريات أو الطلبيات (**directives**) : واتجاه المطابقة في الغرض التوجيهي يكون من العالم إلى القول (**words-to-world**) والمسؤول عن إحداث المطابقة هو المخاطب , والشرط العام للمحتوى القضوي هو أن يعبر عن فعل مستقبل للمخاطب وقدرة المخاطب على انجاز ما طلب منه[٧٤]

ج- الالتزاميات أو الوعديات (**commissives**) : واتجاه المطابقة في الغرض الإلتزامي يكون من العالم إلى القول (**words to-world**)والمسؤول عن إحداث المطابقة هو المتكلم , والشرط العام للمحتوى القضوي هو تمثل القضية فعلا مستقبلا للمتكلم وقدرة المتكلم على أداء ما يلزم نفسه به[٧٥]

د-التعبيريات أو البوحيات (**expressives**) واتجاه المطابقة في الغرض التعبيري هو الاتجاه الفارغ وليس هناك شرط عام محدد للمحتوى القضوي في التعبيريات , والقضايا التي تتضمنها البوحيات ترتبط بالمتكلم أو المخاطب.

هـ - الإعلانيات أو الإيقاعيات (**declaratives**) : واتجاه المطابقة في الغرض الإعلاني قد يكون من القول إلى العالم أو من العالم إلى القول أي الاتجاه المزدوج ولا يحتاج إلى شرط إذ يكفي انجازها بنجاح لتحقيق المطابقة.

---

[٧٣] ينظر سيد هاشم الطبطبائي , نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب , مطبوعات جامعة الكويت , ١٩٩٤ , ص ٣٠.

[٧٤] ينظر المرجع نفسه , ص ٣١.

[٧٥] ينظر المرجع نفسه , ص ٣١.

[٧٥] ينظر المرجع نفسه , ٣٠.

٥ – فرق أوستن بين الأفعال اللفظية و الأفعال الإنجازية , وفرق بين الإنجازية الصريحة والأولية , ثم خطا سيرل خطوة مهمة في هذا الاتجاه فميز بين الأفعال الإنجازية المباشرة , والأفعال الإنجازية غير المباشرة , أو الحرفية وغير الحرفية , أو الثانوية والأولية وأكثر المصطلحات تداولا عنده هو " المباشرة " "و غير المباشرة "(٧٦)

وخلاصة القول فإن أفعال الكلام– التي تعد أهم ما في الدرس التداولي – لم تعرف كنظرية لها أسسها الفلسفية وضوابطها المنهجية إلا على يد أوستين وتلميذه سيرل فهما اللذان أعطيا هذه النظرية مكانتها اللسانية.

تصنيف جون سيرل:

إذا كان سورل**Searle** قد تابع البحث وتقويم وتطوير النتائج التي حصل عليها أوستن، وذلك بالاهتمام بالجانب اللغوي واللساني في تحليلاته، فإنه قد ركز بالأساس على أفعال الكلام غير المباشرة، مع تحديد شروط كفاية الفعل الكلامي لضمان الانجاز الموفق وهذه الشروط هي كالأتي:

– شرط مضمون القضية: وظيفته وصف مضمون الفعل، إذ يمكن أن يكون مجرد قضية بسيطة أو دالة قضوية أو فعلا للمتكلم أو فعلا لأحد المتخاطبين.

– الشروط التمهيدية: تتعلق بما يعلمه المتكلم عن قدرات واعتقادات ومقاصد المستمع، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات القائمة بينهما. وتقتضي توفر الشروط الأولية لتحقيق الفعل الكلامي المباشر، فلو تعلق الوضع مثلا بالأمر فمن الواجب أن يتمتع الآمر بسلطة تخول له إصدار الأمر، كما تقتضي أن يعلم الآمر أن المأمور قادر على انجاز ما أمِرَ به، كما يفترض أن يكون على بينة من أن المأمُور لن يقوم بذلك الفعل بدون أمر.

– شروط الصدق: تتحدد في الحالة النفسية التي يكون فيها المتكلم أثناء فعل الكلام، إذ يُطلب منه لحظة انجاز فعل الكلام أن يكون جادا وصادقا.

– الشروط الجوهرية: تهتم بالأغراض التواصلية لفعل الكلام، التي تلزم المتكلم بواجبات معينة، إذ عليه أن يكون منسجما في سلوكياته مع ما يفرض عليه ذلك الفعل، فلو أخذنا الأمر فهو يعني وجوب أن

يكون المتكلم الآمر قادرا ولديه رغبة، إذ لا يحاول القيام بفعل تكلمي متى علم مسبقا بأن مآله الإخفاق والفشل. أجرى سيرل تعديلات على تقسيم أستاذ جون أوستين، فخرج بتقسيم جديد، وتعتبر مرحلة سيرل مرحلة النضج للأفعال الكلامية، حيث أجرى تعديلًا للشروط التي وضعها أوستن للأفعال الكلام، والتي تتمثل في شرط الملائمة، معيار التمييز بين الأفعال الإنجازية، وخرج بتصنيف جديد، وجعله على أربعة أقسام، ويمكن القول أن الزيادة التي أضافها تتمثل في تقسيم "فعل التلفظ" إلى قسمين:

"نطقي وقضوي"

وعلى هذا يصبح تقسيم سيرل كالآتي(٧٧)

الفعل القولي: **Utterance Act**: يتكون من:

الجانب الصوتي.

الجانب التركيبي.

الجانب المعجمي.

الفعل القضوي**Propositional Act** : فالقضوي نسبة إلى قضية، والتي تقوم على المتحدث عنه **Reference**، أو المتحدث عنه (الخبر) **Predication**، وينقسم إلى قسمين:

الفعل الإحالي **Reference Act**: وهنا تكون الإحالة إلى شخص أو مكان أو غير ذلك داخل النص أو خارجه.

الفعل الحملي **Predication Act**: وهو أن نسد نسبة الحمل إلى موضوع محال عليه، وهو الإسناد.

"الإحالي" و"الحملي" يشكلان المحتوى القضوي.

الفعل الإنجازي (الوحدة الصغرى للاتصال" **Illocutionary act**:

(٧٧) : ينظر: سيرل: الأعمال اللغوية؛ بحث في فلسفة اللغات، ترجم: أميرة غنيم، ص ٥٠، وينظر: محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص ٧١-٧٢.

يعد سيرل الفعل الإنجازي بمثابة الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي ويدل عليه القوة الإنجازية دليل يسمى دليل القوة الإنجازية يبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤيه المتلكم ويتمثل في افنجلزية في نظام الجملة والنبر والتنغيم وفي علامات الترقيم وفي اللغة المكتوبة وصيغة الفعل ومايسمى بالأفعال الأدائية.

الفعل التأثيري **Perlocutionary act**

مع ذلك يرى سيرل أن هذا التقسيم ليس إلزاميًا، وبذلك يقول: "لم أزعم إلى حد الآن أنه من الواجب تقسيم الأشياء على هذا الوجه، كل ما أقوله ممكن لتقسيمها، وإن يبدُ هذا مبهمًا، ولم أزعم على وجه التخصيص أن هذا هو الوجه الوحيد" سيرل: الأعمال اللغوية[٧٨] . ويرى أن الأفعال الإنجازية يجب أن تؤدى قصديًا خلاف الأفعال التأثيرية، فيقول: "يجب أن تؤدى الأفعال الإنجازية قصديًا، إذا لم تقصد أن تعطى وعدًا أو تصدر حكمًا، إذن فأنت لم تطلق وعدًا أو حكمًا، غير أن الأفعال التأثيرية لا يجب أن تؤدى قصديًا بالضرورة، قد تقنع شخصًا بشيء ما، أو تدفعه إلى فعل شيء، أو تزعجه، أو تحيره دون أن تقصد ذلك" سيرل [٧٩]

كذلك يرى سيرل أن الفعل الكلامي أوسع من أن يتقصر على مراد المتلكم، بل هو مرتبط أيضًا بالعرف اللغوي والاجتماعي "غير أن ما يعنيه المتكلم بمنطوق الجملة يعتمد على ضمن حدود معينة على مقاصده، وأقول ضمن حدود معينة؛ لأنك لا تستطيع أن تقول أي شيء وتعني كل ما يحلو لك، ومعنى الجملة هو بالكامل مسألة أعراف اللغة"[٨٠]

شروط الملاءمة عند جون سيرل:

طور سيرل شروط الملاءمة **Felicity Conditions** التي وضعها أستاذه أوستين، وجعلها على شروط قد تزيد أو تنقص حسب طبيعة الفعل، وهي: [٨١]

أعاد سيرل النظر في تصنيف أوستن للأفعال الإنجازية فبين ما فيه من أوجه الضعف، وقدم تصنيف بديلا للأفعال الإنجازية، وقد أقام تقسيمه على أسس منهجية ثلاثة ورد ذكرها في الأبعاد (المعايير) التي

---

[٧٨] مرجع سابق، ص ٥٢.

[٧٩] مرجع سابق، ص ٢٠٦.

[٨٠] جون أوستين مرجع سابق، ص ٢٠٦.

[٨١] : نحلة، ص ٧٤-٧٥.

يختلف بها كل فعل إنجازي عن الآخر، ونص على أنها أهم هذه الأبعاد جميعا سيبني عليها تصنيفه الأفعال الإنجازية:

١ –الغرض الإنجازي **Illocutionary Point**": الغرض الإنجازي يعد جزءا من القوة الإنجازية لكنه ليس إياها، فالغرض الإنجازي من الرجاء مثلا هو نفسه الغرض الإنجازي للأمر، لكن القوة الإنجازية في كل منهما تختلف اختلافا بينا، فالقوة الإنجازية نتاج عناصر عديدة ليس الغرض الإنجازي إلا واحدا منها[٨٢] .

٢ –اتجاه المطابقة **Direction of Fit** : مفهوم اتجاه المطابقة هو مفهوم مسؤولية المطابقة، أي: من الذي يفترض فيه أن يحقق المطابقة، وقد استخدم سيرل المثال الذي ضربه أنسكوم لتوضيح مفهوم اتجاه المطابقة [٨٣] وهو على أربعة أقسام[٨٤] :

أ– اتجاه المطابقة من القول إلى العالم **Words– to– World** : يتحقق النجاح في حالة تطابق المحتوى القضوي مع واقعة **State of Affairs** مستقلة في العالم.

ب– اتجاه المطابقة من العالم إلى القول **Word– to– Worlds** :يتحقق النجاح في المطابقة بتغيير العالم ليطابق المحتوى القضوي.

ج– اتجاه المطابقة المزدوج **Double** : يتحقق النجاح في المطابقة بتغير العالم ليطابق المحتوى القضوي بتمثيل **Representing** العالم على أنه تغير على هذا النحو.

د– اتجاه المطابقة الفارغ **Null The or Empty** :لا تجود مشكلة في جناح تحقق المطابقة بين المحتوى القضوي والعالم؛ لأنه عموما يقع القول مع افتراض حصول المطابقة قبل ذلك.

٣–شرط الإخلاص **Sincerity Condition**.

---

[٨٢] محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص ٧٥.

[٨٣] ينظر: جون سيرل: العقل واللغة والمجتمع ، الفلسفة في العالم الواقعي، ت: سعيد الغانمي، ص ١٥٤–١٥٢.

[٨٤] طالب طبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، ص ٢٩.

والأصناف الخمسة التي ذكرها سيرل للأفعال الإنجازية هي:[٨٥]

١ –الإثباتيات أو الإخباريات **Assertive**:

أ– الغرض الإنجازي: هو التعهد للمستمع بحقيقة الخبر، فهي أن نقدم الخبر بوصفه تمثيلا لحالة موجودة في العالم، ومن أمثلتها: الأحكام التقريرية والأوصاف الطبية والتصنيفات والتفسيرات.

ب– اتجاه المطابقة: من القول إلى العالم (**worlds to–word**)، فهي يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة.

ج– شرط الإخلاص: هو دائما"الاعتقاد"، وأبسط : هو اختبار لتحديد هوية الإثبات هو أن نسأل ما إذا كان المنطوق صادق أو زائفا.

٢–الطلبيات **Directives**:

أ– الغرض الإنجازي: محاولة جعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه ملائما المحتوى الخبري للتوجيه، ومن أمثلتها: الأوامر والنواهي والطلبات.

ب– اتجاه المطابقة: من العالم إلى القول (**word–to–worlds**)،وهي لا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة، ولكن يمكن أن تطاع أو تهمل، أو يخضع لها أو تستنكر ... إلخ.

ج–شرط الإخلاص: هو دائما "الرغبة" بأن يقوم المستمع بالفعل الموجه به.

٣–الالتزاميات **Commissives**:

أ– الغرض الإنجازي: تعهد من المتكلم بتنفيذ الفعل الممثل في المحتوى الخبري، ومن أمثلتها: المواعيد والنذور والرهون والعقود والضمانات والتهديد ولكنه ضد مصلحة المستمع ولا يعود عليه بالنفع.

ب– اتجاه المطابقة: من العالم إلى القول (**word to–worlds**)، وهي لا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة، ولكن يمكن أن يتم تنفذيها أو يحافظ عليها، أو يحنث بها.

---

[٨٥] ينظر: جون سيرل: العقل واللغة والمجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي، ت: سعيد العائمي، ص ٢٢٠–٢١٧.

ج- شرط الإخلاص: هو دائما "القصد"، فكل وعد أو تهديد مثال هو تعبير عن قصد للقيام بشيء ما.

٤- التبيينيات **Expressive**:

أ- الغرض الإنجازي: التعبير عن شرط الصدق للفعل الكلامي، ومن أمثلتها: الاعتذار والشكر والتهاني والترحيب والتعزية.

ب- اتجاه المطابقة: الاتجاه الفارغ؛ لأن حقيقة المحتوى الخبري يسلم بها فحسب، إذا قلت "أعتذر لضربك"، أو تهانينا على فوزك بجائزة" فأنا أسلم تسليما بأنني ضربتك، أو أنك فزت بالجائزة، ولذلك أفترض قبليا وجود اقتران بين المحتوى الخبري والواقع.

ج- شرط الإخلاص: يتغير مع تغير نمط التعبير، فالاعتذار صادق إذا كان المتكلم يشعر بالأسف فعلا عما يعتذر عنه، والتهاني صادقة إذا كان المتكلم يشعر بالبهجة حق المستمع عليه.

٥-التصريحات أو الإعلانيات **Declaratives**:

أ- الغرض الإنجازي: إحداث تغيير في العالم، بحيث يطابق العالم مضمون القضية بمجرد الإنجاز الناجح لمضمون الفعل الكلامي، ومن أمثلتها:(لذلك أعلن اندلاع الحرب، أنت مطرود، أنا مستقيل).

ب- اتجاه المطابقة: قد يكون من القول إلى العالم أو من العالم إلى القول أي الاتجاه المزدوج.

ج- شرط الإخلاص: لا تحتاج إلى شرط إذ يكفي إنجازها بنجاح لتحقيق المطابقة .

أفعال الكلام المباشرة وغير المباشرة عند سيرل:

ميز سيرل بين ما أسماه الأفعال الكلامية المباشرة **direct** والأفعال الكلامية غير المباشرة **indirect** ،حيث يقول:"لا تؤدى جميع الأفعال الكلامية بنطق جمل يعبر معناها الحرفي عن المعنى الذي يقصده المتكلم، يمكن للمرء أن يطلب من جليسه أن يمرر له الملح بأن يقول:(أطلب منك أن مترر لي الملح)، أو (مرر لي الملح)، لكن المرء يقول في العادة:(هل تستطيع أن تمرر لي الملح؟)، أو (هل مررت لي الملح؟)، أو (أريد أخذ الملح)، أو (هل لي بقليل من الملح؟)، أو (هل الملح بمتناول يدك) وما شابه ذلك، ومثل هذه الحالات التي يؤدي فيها المرء فعلا كلاميا بصورة غير مباشرة من خلال أدائه فعلا آخر مباشرة، تسمى بـ(الأفعال الكلامية غير المباشرة)، وهناك أنواع أخرى من الحالات، حيث يختلف معنى

الجملة نسقيا عن المعنى الذي يقصده المتكلم، تشمل الاستعارة والكناية والسخرية والتهكم و التهويل والتهوين"[٨٦]

وعلى هذا فالأفعال الكلامية المباشرة: هي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم، فيكون معنى ما ينطقه مطابقا مطابقة تامة وحرفية لما يريد أن يقول، وهو يتمثل في معاني الكلمات في الجملة، وقواعد التأليف التي تنتظم بها الكلمات في الجملة، ويستطيع السامع أن يصل إلى مراد المتكلم بإدراكه لهذين العنصرين معا.

أما الأفعال الكلامية غير المباشرة: فهي التي اختلف فيها قوتها الإنجازية مراد المتكلم[٨٧] ، ولا يمكن للمخاطب أن يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية استدلالية متفاوتة من حيث الطول والتعقيد[٨٨] .

وهنالك بعض الضوابط التي تمكننا من التمييز بين الأفعال المباشرة والأفعال غير المباشرة[٨٩]، وهي:

١ –القوة الإنجازية للأفعال المباشرة تظل ملازمة لها في مختلف المقامات، أما الأفعال الإنجازية غير الحرفية فموكولة إلى المقام، لا تظهر قوتها الإنجازية إلا فيه.

٢ –القوة الإنجازية للأفعال غير المباشرة يجوز أن تلغى، فإذا قال لك صاحبك: أتذهب معي إلى المكتبة؟ فقد تلغى القوة الإنجازية غير المباشرة وهي الطلب ليقتصر الفعل على قوته الإنجازية المباشرة وهي الاستفهام.

٣ –القوة الإنجازية غير المباشرة لا يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية استدلالية تتفاوت من حيث البساطة والتعقيد، أما القوة الإنجازية المباشرة فتؤخذ مباشرة من تركيب العبارة نفسه. وقد لفت سيرل إلى نوع آخر من الأفعال الكلامية غير المباشرة يرتبط بما يسمى الاستلزام الحواري **Conversational Implicature**.

---

[٨٦] ينظر: جون سيرل: العقل واللغة والمجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي، ت: سعيد الغانمي، ص.٢٢١–٢٢٠.

[٨٧] محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص ٨٠–٨١.

[٨٨] عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقاربة تداولية، ص١١٧

[٨٩] محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص ٨٣.

على أن أهم ما في هذه النظرية كما يقول مسعود صحراوي:"إن جوهر (الأفعال الكلامية) هو القسم المسمى (الأفعال المتضمنة في القول)، وعليه فهو الذي يستحق عناء الدراسة والتصنيف –كما فعل سيرل– إلى الأصناف الكلامية المعروفة"[٩٠]

معايير التمييز بين الأفعال الإنجازية:

وضع سيرل مجموعة من المعايير التي تساعد على التمييز بين الأفعال الإنجازية، ومن ثم تسهل عملية تصنيفها بحسب الاختلافات الموجودة بين كل فعل إنجازي وآخر، وهذه المعايير هي :[٩١] الهدف أو الغرض الإنجازي للفعل، اتجاه المطابقة بين الكلمات والعالم، الحالة النفسية التي يعرب عنها المتكلم، القوة التي يتم بها إنجاز الفعل، منزلة كل من المتكلم والسامع، طريقة ارتباط القول باهتمام المتكلم والسامع، طريقة ارتباط الملفوظات بسائر الكلام، المحتوى القضوي، الأفعال التي لا تكون إلا أفعال كلامية والأفعال التي يمكنها أن تكون كلامية، الأفعال التي تتطلب أعرافا لغوية لإنجازها والأفعال التي لا تتطلب ذلك، الأفعال التي يمكن أن تكون أدائية والأفعال التي ليست كذلك، أسلوب أداء الفعل الإنجازي.

وقد توالت الدراسات والأبحاث حول هذه النظرية، سواء بالتجاوز للتصورات النظرية التي قامت عليها، أو بالتقويم والتطوير لهذه التصورات كما فعل سورل.

---

[٩٠] مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب، ص٢٢٢و٢٢٣ .

[٩١] ينظر: خالد ميلاد: الإنشاء في اللغة العربية بين التركيب والدلالة، ص ٥٠٢،٥٠٣.

الفصل الرابع

الكفاية التّواصلية نشأتها وأنساقها في تعليمية اللغات، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الكفاية التواصلية النّشأة والتعريف

المبحث الثاني: أنساق نشأة الكفاية التواصلية في تعليمية اللغات

المبحث الأول

الكفاية التواصلية النّشأة والتعريف

يتناول هذا الفصل مفهوم الكفاية التواصلية، وأنواعها، والنظريات اللسانية ذات الصلة بها، وفيما يلي بيان ذلك:

مفهوم الكفاية التواصلية:

نجد كلمة "الكفاية" في المعاجم اللغوية مأخوذة من الفعل: كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر، واستكفيته أمرًا فكفانيه، وكفاك هذا، أي حسبك[٩٢] ، وعلى هذا النحو[٩٣] ،في مادة "كفى"، وفي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه" أي تكفيانه عن قيام الليل، وقيل إنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام"، وكفاه الشيء كفاية": استغنى به عن غيره، فهو كاف، وكفى فلان الأمر قام فيه مقامه، و"اكتفى بالشيء استغنى فيه وقنع"[٩٤]

وحول هذه المعاني اللغوية يدور المعنى الذي نقصده من الجزء الأول لمصطلح "الكفاية التواصلية"، وهي كلمة "الكفاية" مصدر صناعي من الفعل كفى كما تقدم.

ليس هنالك ما هو أصعب من قضية تحديد المفاهيم لغويًا وتصوريًا، سواء أكانت علمية أو أدبية أو فلسفية أو تربوية، ذلك أن هذه المفاهيم كثيرًا ما تتحكم فيها وتطغى عليها تصورات ومنطلقات تجعلها في غالب الأحيان ذات طابع إيديولوجي يزيد من حصرها وتحديها داخل بوتقة مفهوماتية ذاتية مما يجعلها تنفصل عن أصلها الطبيعي الذي انبثقت منه"[٩٥]، ثمة تداخل ولبس في الاستعمال بين مصطلح "الكفاية" والكفاءة"، ولإزالة هذا اللبس نعرض دلالات كل مصطلح في اللغة والاصطلاح، ثم الوصول إلى الفروق بين المصطلحين.

---

[٩٢] (الفراهيدي ، ١٤٢٤ هـ، ج٤، ص٤١).

[٩٣] ابن منظور ١٤٢٣هـ، ج٧، ص ٧٠١

[٩٤] مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥هـ، ص ٧٩٣، وذكر الشريف١٤٢١هـ، ص ٤٠.

[٩٥] عزيزي عبدالسلام، (٢٠٠٣م)، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، ٧٢،

والكفاية: مصدر للفعل كفى، قام بالأمر، وقدر عليه. ولو رجعنا إلى الأصل اللغوي وجدنا كل من المصطلحين "الكفاءة" و"الكفاية" أنهما مختلفان في الجذر اللغوي، فالأول جذره اللغوي: "كفأ"، والثاني: جذره اللغوي: "كفى"، فاختلاف الجذر يؤدي إلى اختلاف المعنى، فمعنى " الكفاءة": المكافأة والمناظرة، والثاني: أي "الكفاية": معناه القيام بالأمر والقدرة عليه.

فيمكن القول: "إن الكفاية هي القدرة **capacite**، سواء القانونية أو المهنية المكتسبة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال"[٩٦] أما فليب بيرنو **F.Perrenoud** فيقترح طرح دلالة المفهوم اللساني للكفاية بإعادة مفهومه في التربية قائلًا: "الكفاية هي القدرة على التصرف بفعالية في نمط معين من الوضعيات" [٩٧]، فهي عنده قدرة فعالة تقوم على معارف. وعند كزافي روجيرس **Xavier Rojers**: "الكفاية هي إمكانية الفرد وقدرته على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد (معارف ومهارات ومواقف) بكيفية مستبطنة، بهدف حل عشيرة من الوضعيات– المسائل"[٩٨]

نلاحظ أن مفهوم مصطلح "الكفاية" متعدد ومتنوع الدلالات ولا يأخذ مفهومًا واحدًا.

أما "الكفاءة": من كافأه على الشيء مكافأة، وكافأه: جازاه، والكفيء: أي النظير، وكذلك الكفء والكفؤ على وزن (فُعل) و(فعول). والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، تقول: لا كِفاءة له بـ(الكسر): هو في الأصل مصدر : كفأ، أي لا نظير له، ويقال كافأه يكافئه: أي مساويه [٩٩] ، فالكفاءة مصدر للفعل (كفأ): أي جازى. ونجد كلمة: (الكفء): معناه المماثل، والقوي القادر على تصريف العمل. والجمع أكْفاء وكِفاء... (الكفاءة) المماثلة في القوة والشرف... والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن تصريفه. و(والكُفُؤُ): الكفء، (الكفئ): الكُفُؤُ[١٠٠]

لذلك تبنى الباحثون التربويون مفهوم الكفاية حتى أصبحت تعبيرًا خاصًا ومصطلحًا تربويًا متخصصًا[١٠١]

---

[٩٦] العربي السليماني، (٢٠٠٦م)، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، ط ١، الدار البيضاء، ص ٢٧.

[٩٧] فليب برنو، (٢٠٠٤م)، بناء الكفايات انطلاقًا من المدرسة، تر: لحسن بوتكلاري، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط ١، ص ١٢

[٩٨] العربي السليماني، المرجع السابق، ص ٢٨.

[٩٩] " ابن منظور، (د.ت)، لسان العرب، مج ٥، مادة "كفأ"، د.ط، دار الجيل، بيروت، ص ٢٦٩،

[١٠٠] إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مج ٢، مرجع سابق، ص ٧٩١.

[١٠١] سهيلة الفتلاوي، (٢٠٠٣م)، كفايات التدريس، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ٢٦-٢٧.

وبالعودة إلى التعريفات المطروحة سابقًا للمصطلحين "الكفاية" و"الكفاءة"، نجد أن الأول أوسع دلالة وأشمل، وواضح المعنى من الثاني في المجالات التعليمية، حيث إن "الكفاية التواصلية" –كما تقدم– تعنى "القدرة" أي القدرة على التكلم على تحديد الأهداف وغيرها من الكلمات التي تدور حول معنى القدرة والوصول إلى الغايات والبوح عما في النفس بطريقة فعالة، فهي تقيس الجوانب الكيفية والكمية التعليمية، و"الكفاءة" تعني الحصول على قدر أكبر من التغذية الراجعة بأقل كلفة وجهد، فهي مختصة بالجانب الكمي فحسب.

غير أنَ مفهوم الكفاية هذا انتقد من طرف العلماء من أمثال "ديل هايمز" الذي استبدل الكفاية اللغوية بمصطلح الكفاية التواصلية، حيث عرَفها : " بأنها مقدرة المتكلم على إنتاج منطوقات مناسبة لأنماط المواقف الاتصالية المختلفة، لا إنتاج جمل نحوية"[١٠٢].

وحسب القاموس التربوي لفولكي ١٩٧١ (**P.foulquie**، فإن: كلمة **Competence** مشتقة من اللاتينية **Competens** ومن الفعل **Competer** بمعنى الذهاب **aller**)) **Peter** ومع (**avec cum**) بمعنى الملائمة والمرافقة "إن الكفاية هي القدرة **capacite** سواء القانونية أو المهنية المكتسبة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال[١٠٣] .

الوظيفة التواصلية:

إن الوظيفة الأساسية لأي لغة من اللغات هي الوظيفة التواصلية بين مرسل و مرسل إليه , و على هذا المبدأ بنى أغلب اللسانيين نظرياتهم فيطلق عليها (رومان ياكبسون) وظيفة إقامة الاتصال ، ويقول (أندري مارتينيه) في هذا الصدد " وفي نهاية المطاف فإن التبليغ أي التفاهم المتبادل هو الجدير بالاعتبار

---

[١٠٢] " محمد العبد (٢٠٠٥)، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتب الجامعية ط١ القاهرة، ص٤٩.

[١٠٣] العربي السليماني، (٢٠٠٦م)، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، ط١، الدار البيضاء، ص ٢٧.

كوظيفة مركزية لهذه الوسيلة التي هي اللسان، وهناك من جعل التواصل في حد ذاته هو الموضوع الجدير بالدراسة والتنظير.

ومن هؤلاء (يورغن هابرماس) ضمن ما يسمى بمدرسة (فرانكفوت) ويهدف مشروع (هابرماس) إلى " محاولة تحرير المجتمع المعاصر من أشكال العبودية ووطأة الهيمنة وقهر الندرة و الإنفعالات الحادة فإن ذلك يبدأ من اللغة بوصفها تواصلا " وتنبني فلسفة (هابرماس) التواصلية من نقده اللاذع للفيلسوف الأنطولوجي (مارتن هيدغر) والذي يعتبر أن " الوجود الإنساني حوار مع العالم , هذا الحوار عود إلى فكرة التواصل الذي انقطع بزعمه بتأثير بعض الإتجاهات. الحوار يرتبط عند (هيدجر) بالإنصات "ومن هذا المنطق يحمل (هابرماس) (هيدغر) المسؤولية الأخلاقية " من خلال عقيدة الصمت المطبق التي مارسها سنوات طويلة , ليختم مقاله بالفقرة الشهيرة ..... أعتقد أنه حان الوقت الآن لكي نفكر مع (هيدغر) ضد (هيدغر) ونجد (هابرماس) يؤسس مشروعه على عدد من المصالح , وذلك في كتابة (المعرفة والمصلح) والتي تتمثل في":[١٠٤]

١- مصلحة تقنية: وتتمحور حول تطبيقات العلم التجريبي لتلبية حاجات مادية معنية.

٢- مصلحة عملية : وتهتم أساسا بعملية التواصل بين الأفراد وبين الجماعات الاجتماعية المختلفة , وذلك من خلال تأكيدها على اللغة كأداة تواصل و إفهام من الطراز الأول .

٣- مصلحة تحررية: تقوم على ملاحظة الأفعال والأقوال المشوهة المولدة عن ممارسة القوة ومن ثم محاولة التحرر منها ومجاوزتها إلى تأمل ذاتي معبر .

وأضاف (هابرماس) على هذا الكتاب كتابًا آخر بعنوان (نظرية الفعل التواصلي) حيث تناول فيه مفاهيم العقلانية وكذا تحليل مظاهر العقلنة في المجتمع المعاصر , داعيًا في ذلك إلى عقل منفتح ، جدي , بإمكانه أن ينظم العلاقة بين المعرفة المجردة و الواقع و يكون بهذا الصنيع قد ساهم في بعث أسس جديدة لأخلاق المناقشة ذلك أن آفاق ما بعد الحداثة تبشر بمرحلة أكثر تعقيدا هي مرحلة الرأسمالية

[١٠٤] المرجع نفسه، ص ٦٠.

المتقدمة , فهذه العلاقات التي أضفاها (هابرماس) أسهمت بدون أدنى شك في تبلور الخطاب التداولي , ويعلق (كارل أوتو آبل) في هذا المساق " بداية , لابد من القول إن نظرية الفعل التواصلي تحتوي بالضرورة , برأيي , على المنطوقات الشاملة الشكلية التي تعمل على توضيح العلاقة الداخلية بين الفهم الممكن لأفعال اللغة , وبين ما يفترض أن تعرفه عن شروط الإمكان القادرة على توضيح مزاعم الصالحة لدى أفعال اللغة " فالفعل التواصلي هو المرتكز الذي تطور مما تقتضيه المعرفة الإنسانية من المصالح

التواصلية:

جاء في لسان العرب "وَصَل": " وصلتُ الشيء وصلًا وصلة، والوصل ضد الهجران... واتصل الشيء بالشيء، لم ينقطع. ووصل الشيء إلى الشيء، وصولًا وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه. ووصله إليه وأوصله أنهاه إليه وأبلغه إياه[١٠٥]، أي أنه اسم مشتق من الفعل "وَصَلَ"، وجاء في معجم الوسيط (تواصلًا خلاف تصارمًا)[١٠٦] والناظر إلى علماء البلاغة يجد أن "التواصلية" تعني عندهم نقل الأخبار بوساطة العلامات والإشارات من مرسل إلى متلقي[١٠٧] ، الكفاية إن تشومسكي: نجد أنها: "تحدد بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، التي هي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللغة"، ويعني تشومسكي هي الفطرة البشرية التي يولد بها الإنسان[١٠٨].

مكونات الكفاية التواصلية:

مكونات الكفاية التواصلية واسعة جدًا، وعندما يتم تطوير نظام معين من المتطلبات، فإنه عادة ما يتضمن المكنوات التالية:

١. **الكفاية النحوية:** صحة الأداء اللغوي وسلامته.

---

[١٠٥] ابن منظور: (٢٠١٨م)، لسان العرب، دار إحياء التراث، باب الواو، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ٢٠٠٨م، القاموس المحيط، مرتب ترتيبًا ألفبائيًا وفق أوائل الحروف، نسخة محققة وعليها تعليقات الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، راجعه واعتنى به، أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة.

[١٠٦] مجمع اللغة العربية: (٢٠١١م)، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط ٥، مادة "وصل" ١٠٣٧/٢.

[١٠٧] سعيد علوش: (١٩٨٥م)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١

[١٠٧] ميشال زكريا، (١٩٩٢م)، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، القاهرة، ص ٦١.

٢. **الكفاية اللغوية الاجتماعية:** إنتاج عبارات بما يتناسب مع أوضاع المخاطبين والظروف العامة.
٣. **الكفاية الإدراكية:** توظيف المعارف التي يستخلصها من إدراك العالم الخارجي (محيطه) بوسائل الإدراك البشري (الشم، السمع، البصر، الذوق) في إنتاج العبارات اللغوية وتأويلها.
٤. **الكفاية المنطقية:** تمكين مستعمل اللغة من استخلاص معلومات جديدة من معلومات قديمة أو معطاة بواسطة تدرّج منطقي.

الاتصال:

ويعرف سورنسكي الاتصال: بأنه نقل المعلومات بين الأفراد نقلًا مفيدًا بقناة محددة. ويعرف الإتصال أيضًا بأنه نظم صناعة الأخبار بوساطة العلامات [١٠٩] ، فمن الملاحظ أن استعمال مصطلح "التواصل" و "الاتصال" هو الشائع في المشرق العربي ومغربه[١١٠] ، يمكن القول: إن مكونات الاتصال هي: المعلومات المراد إيصالها وأعضاء الاتصال الممتازين وروابط اتصالية. وتتحقق للاتصال غايته الكاملة من توفر عناصر تفاعله المشار إليها، فبالمشاركة المتكافئة بين جميع أطرافه يتحقق الإتصال. يعد الاتصال بأبسط مدلولاته هو التعبير عن الأفكار سواء أكانت منطوقة (شفوية) أو مكتوبة، وأن هذا النشاط يعتمد بشكل كامل على اللغة –يرفض بعض الباحثين إلى جعل اللغة مجرد أداة تواصل في النص الأدبي، الذي يرى اللغة فيه طرفًا رئيسًا تأخذ الشكل الذي يقترحه منتج النص في ضوء العقل والخيال معًا[١١١] . وهذا حق مشروع يملكه المنتج في جعل اللغة أشياء وليس علامات ورموز وليست دلائل وله أن يلبسها صورة خيالية، وغايته في كل ذلك هو التأثير المتلقي وهذا حق مشروع لكل من له سلطة القلم –الوظيفية التفاعلية الكامنة فيها حيث يستخدم المتكلم أو الكاتب اللغة بوصفها وسيلة لإفحام ذاته في الحدث الكلامي– فيكون الاتصال وظيفة لغوية، عندما يتفق كل من الباث والمتلقي على اتخاذ اللغة والاتصال[١١٢]

---

[١٠٩] ستيفن أولمان: (١٩٦٢م)، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، دار الطباعة القومية.
[١١٠] نور الدين: (٢٠٠٧م)، نظرية التواصل اللسانيات الحديثة، مطبعة سايس، فاس، المغرب، ط ١.
[١١١] منذر عايش: (٢٠٠٩م)، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الاتحاد الحضارة، دار المحبة، دار آية، دمشق، ط١.
[١١٢] صلاح فضل: (١٩٩٨م)، النظرية البيانية في النقد الأدبي، دار الشرق، ط ١.

التواصل:

مصطلح التواصل يغشاه شيء منعدم الوضوح لثرائه على المستوى المعجمي، بسبب تمدده عبر الروابط عديدة من آليات اللغة الترادف واختلاطه مع العديد من المصطلحات التي تقاسمه الدلالة إن من حيث الجذر اللغوي أو من حيث المجال الدلالي، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر المفردات التالية:[١١٣] (التواصل –الاتصال– الإيصال–الوصل–الإبلاغ–الإخبار –التخاطب –التحاور)، وغيرها من المصطلحات.

ورغم ما قيل في هذا الإطار يبقى الأهم هو الإشارة إلى ذلك الفرق الدقيق بين "التواصل" و"الاتصال" حيث إن الأول يحدث مطلقًا بين عنصري هذه العملية، بينما أن الثاني يحدث بواسطة أو دونها، باعتبار أن أغلب المراجع التي استعملت كلمة "اتصال" استخدمتها في الوسائل البيداغوجية أثناء العملية الاتصالية، وهذا لوجود فئة من الدارسين من يحبذ في مجال الاتصال "استخدام مصطلح التواصل " بدل "الاتصال"؛ والسبب في ذلك حسب رأينا طبعًا راجع إلى كون مصطلح الاتصال مترجمًا عن لغة أخرى، هي الإنجليزية أو الفرنسية بحسب المترجم ، إن كان متقنًا لأحدهما أكثر من الأخر، مما يدفعنا بالتالي إلى تقصي أصل نشاة هذا المصطلح واستعماله في سياق الذي يهمنا وهو السياق اللساني التداولي[١١٤] .

و يظن الكثير أن التواصل كعلم، لم يظهر إلا في العصر الحديث مع كوكبة من علماء الاتصال ، لينتقل بعدها إلى علم اللغة، الذي أقر بأنه الوظيفة الأساسية للغة، بل إن دراسته عند الإنسان قديمة جدا، فإن أفلاطون (٣٤٧/٤٢٧ق.م) وأرسطو (٣٢٢/٣٨٥ق.م) اعتباره علمًا قائمًا بذاته[١١٥] وقد شكل التواصل اللساني فرعًا من فروع المدارسة، في نظرية التواصل، حيث تم تحديد موضوع نظرية التواصل باعتبارها بحثًا تأمليًا في "المميزات الخاصة " في كل نظام من العلامات مستعمل بين كائنين (حَيَيْن أم

---

[١١٣] ينظر: طه عبد الرحمان: (د.ت)، التواصل والحجاج، سلسلة الدروس الافتتاحية "الدرس العاشر "، مطبوعة المعارف الجديدة، الرباط، د. ط، ص ٥.

[١١٤] بوخنوفة، مرجع سابق، ص ٣٤.

[١١٥] بلقاسم حمام، آليات التواصل في الخطاب القرآني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ٢٠٠٣، ص ١١.

تقئيين)يهدف إلى غايات تواصلية، وهذا يعني أن هناك أطرافًا معينة لها تأثير مباشر في كل صيرورة تواصلية، تبدأ من العقد(**code**) المتفق عليها بين المتخاطبين إلى قناة اتصال لإبلاغ الرسالة لعناصرها السياقية والدلالية، وأيضًا محوري التواصل الأساسيين: المرسل(**emetteur**)والمتلقي، علمًا أن كل عنصر من هذه العناصر يأخذ تعريفه انطلاقًا من نمط التواصل، بمعنى من حقيقته وشكله اللغوي أو غير اللغوي(١١٦)

فإذا كانت الأصوات والكلمات هي التي يعتمدها العقد اللغوي بين طرفي الاتصال، كونها قواعد مضبوطة محددة سلفًا لنظام خاص بينها، بخلاف نظام التواصل غير المرتبط باللغة فهو يمثل مختلف المصطلحات المحددة التي تماثل العلامات الكهربائية الضوئية، حيث تختلف باختلاف طرق التداخل فيما بينها، وعددها والمستعملين الحقيقين لذلك العقد أو غيره، أما على المستوى اللساني فهنالك من يذهب إلى أبعد من ذلك حيث يرجع الإرهاصات الأولى لظهور هذا المصطلح في ارتباطه بتعليم اللغات، حينما دعا أفريل هووات (إلى تعليم اللغات من اللغة من أجل التعامل مع المجتمع، وتحقيق الاتصال،(وهنا ذكر جون لوك كلمة الاتصال نفسها) بين الأفكار في الحياة العادية بدون تخطيط، أو تنظيم مقصود مسبق في استخدامهم للغة، ومن أجل هذا فإن الأسلوب الحقيقي أو الأصلي (ويستخدم هنا كلمة أصلي **original**) لتعلم اللغة، فإنما يتم بالمحادثة **Conversation**، وهذا وحده أدعى لتحقيق تعلم سريع معجل **Expedite** مناسب **propre** وطبيعي **Natural**(١١٧) باستعمال مصطلحات الاتصال ليس جديدًا، بل منذ الوهلة التي تم إدراك أن من بين وظائف اللغة الأساس الاتصال، حيث جعلت وسيلة تعامل بين الناس في المجتمع. إلى أن يأتي وسط القرن اتصالي فنجد مصطلحات كالطرق الطبيعية وطرق المحادثة والطريقة المباشرة، والمدخل الاتصالي، ورغم تعدد أسماء هذه الطرق واختلاف أساليبها بيداغوجيًا، وكيفية إجراءاتها، إلا أن خلفيتها النظرية تكاد تكون واحدة، وهي اللغة بشكل اتصالي(١١٨).

---

(١١٦) رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص ١٦٦.

(١١٧) رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص:٢٤.

(١١٨) ينظر: المرجع نفسه، ص ١٦٦.

ومع ذلك فلفظ التواصل "يظل على تداول الألسنة له وروده في قطاعات معرفية مختلفة، لفظا يكتنفه العموم، والإجمال، إن لم يكتنفه الغموض والإبهام، ذلك لو أننا أعملنا فكرنا في استعمالاته المختلفة لوجدنا أنه يدل على معان ثلاثة متمايزة فيما بينها: أحدها نقل الخبر، ولنصطلح على تسمية هذا النقل بـ (الوصل) نظرا لأن هذا المصطلح يفيد الجمع بين طرفين، والثاني، نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم، ولنطلق على هذا الضرب من النقل اسم (الإيصال) والثالث نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم، واعتبار مقصده الذي هو المستمع معا ولندع هذا النوع من النقل باسم (الاتصال)[١١٩] ركز العرب في تعريف اللغة والبلاغة والبيان على خاصية التواصل "فابن جني" يعرف اللغة بقوله " أما حدها لكن ما تتفق عليه الاصطلاحات الثلاثة (الوصل، الإيصال، الاتصال) هو قيام عملية التواصل على عناصر أساسية وهي (متكلم، وسامع، رسالة، قناة) وعليه فإن هذه العناصر هي التي تكفل لعملية التواصل النجاح، مع وجود عناصر أخرى محيطة بها[١٢٠] فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " وهو بهذا يكون قد أعطى للغة سمة الجماعية، وهي سمة من سمات التواصل، إذ لا تكون اللغة لغة إلا إذا توفر فيها مُخَاطِبٍ ومُخَاطَبْ[١٢١]

أما العرب المحدثون فيتفقون مع القدماء في أهمية السياق بالنسبة للخطاب ، إذ يرى "محمد خطابي" أن الخطاب القابل للفهم والتأويل هو الخطاب الذي يوضع في سياقه [١٢٢] إذ كثيرًا ما يكون المتلقي أمام خطاب بسيط للغاية من حيث لغته، ولكنه قد يتضمن قرائن (ظروف ، ضمائر) تجعله غامضًا غير مفهوم إذا لم نحط بسياقه، ومن ثم فإن للسياق دورا فعَّالًا في تواصلية الخطاب وفي انسجامه أساسًا لأن الخطاب بدون سياق غامض الدلالة[١٢٣] عرَّف" شارل كولي" "التواصل " بقوله: "التواصل هو الآلية الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، ويتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات

---

[١١٩] طه عبد الرحمان (٢٠٠٠)، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط٢، ص ٢٥٤،

[١٢٠] المرجع نفسه، ص ٢٤٥.

[١٢١] ابن جني، الخصائص، ص ٣٣.

[١٢٢] محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص ٥٠.

[١٢٣] المرجع نفسه، ص ٥١،

والكتابات والمطبوعات وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان" [١٢٤]،استراتيجية التواصل من أكثر النظريات المستخدمة في تعليم اللغات الأجنبية، ويُشير "كانل" **Kanal** إن استراتيجيات التواصل التي يمر بها المتعلم هي جزء من الكفاية التواصلية.

تاريخ ظهور مصطلح الكفاية التواصلية:

تاريخ ظهر مصطلح الكفاية التواصلية على يد اللغوي ديل هايمز بعد انتقاده لكفاية تشومسكي، حيث يرى بأنها قاصرة لم تأخذ بالاعتبار القواعد الاجتماعية لاستعمال اللغة، كما يرى أهمية القواعد اللغوية الاجتماعية، التي تحكم الكلام ويتجاوز القواعد النحوية في كفاية القواعد النحوية في كفاية تشومسكي، وتتطلب الكفاية التواصلية مراعاة الموقف اللغوي كاملًام بمعرفة مع من نستعمل اللغة وماذا نتحدث، وبأي طريقة، ومتى وأين [١٢٥] يرى هايمز أن الكفاية التواصلية تتطلب قدرات تمكن مستعمل اللغة من مراعاة الموقف اللغوي بأكمله.

ويمكن أن تعرف الكفاية التواصلية بأنها "قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي"[١٢٦] وهي "القدرة والابتكار المستمرين دون اعتماد لائحة اعتماد لائحة محددة من قبل لإنتاج الكلام وفهمه، وهي القدرة على المواجهة والتكيّف مع الوضعية غير المنتظرة القابلة للتطور، أي القدرة على عمل شيء بفعالية وبإتقان وبأقل جهد ممكن[١٢٧] ، كما هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها وتجنيدها

---

[١٢٤] أورتادو ألبير ، أمبارو ، الترجمة ونظرياتها ، ت: المنوفي علي إبراهيم ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،٢٠٠٨، ص ٤٩.

[١٢٥] **(Hymes ،.. 1971 :P ،1972 ،277)**

[١٢٦] رشدي أحمد طعيمة: (٢٠٠٤م)، المهارات اللغوية، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي للنشر والطبع، القاهرة، مصر، ط١، ص ١٧٦

[١٢٧] عبد السلام عشير (٢٠٠٧)، الكفاية التواصلية، اللغة وتقنيات التعبير والتواصل، ط١، ص ٩.

وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة وحلها في وضعية محددة. والكفاية التواصلية: "تعبِّر عن حسن استخدام المتعلم للغة في مختلف المواقف الاتصالية"[١٢٨]

وتشتمل الكفاية التواصلية على المعرفة الضمنية أو الكامنة الخاصة باستعمال اللغة في مواقف اجتماعية وثقافية، وتتحكم بها قواعد خاصة بالعلاقة بين الأشخاص والتنظيمات الاجتماعية والضوابط الثقافية، وتزود الدارس بالقدرة على تعميم أشكال السلوك الاتصالي المناسبة لعدد غير محدد من المواقف الاجتماعية، وتختص بمدي مناسبة الجمل لسياقات محددة، كما أن الجانب الاجتماعي هو ما يشغل الكفاية الاتصالية، وليس مجرد البنية النحوية للجمل، وستند الكفاية الاتصالية إلى عوامل ثقافية يواجهها الفرد خلال تعلُّمه، كما أنها لا تنعكس بدقة على الأداء الاتصالي؛ ذلك لأن الأداء الاتصالي يتأثر أيضًا بمجموعة من العوامل التي تتخطى حدود الاتصال نفسه مثل القلق[١٢٩]

أهمية الكفاية التواصلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

التواصل الفاعل بين متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها مع أهل اللغة الأصليين يعتبر هدفًا استراتيجيًّا في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، إذ لا يمكن تحقيق تواصل فعَّال دون مرعاة القواعد اللغوية الاجتماعية والقواعد النحوية واللغوية، وقد أشار ديل هايمز أن الكفاية التواصلية تعني " استعمال اللغة في المجتمع ،حيث تتطلب معرفة بأي طريقة تستعمل اللغة ومع من ومتى وأين"، هذا، ويعدُّ التواصل من الأمور المهمة في تعليم اللغة، ومن المهارات المطلوبة في عصر الرقمنة الحديثة، ومهارات القرن الحديث بالنسبة للطلاب؛ للتتَّسع دوائر معارفهم ويتمكنوا من تطبيق المكتسبات التعليمية، والكفاية التواصلية الرئيسة تضم كفايات فرعية (الكفاية اللغوية الاجتماعية ،وكفاية الخطاب ،والكفاية الاستراتيجية، الكفاية النحوية)، وهذه الكفايات تساعد متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها، وتمكِّنه من فهم اللغة والإنتاج السليم لها يناسب مع المواقف اللغوية التخاطبية.

---

[١٢٨] أحمد البرهان، مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (التدريس وآليات التقييم)، ص ٢٦٤، وينظر: رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليًّا بين المناهج والاستراتيجيات، ص ٥١-٥.

[١٢٩] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليًّا بين المناهج والاستراتيجيات، ص ٥١-٥٢. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص ٦٣

وتعد الكفاية التواصلية من الموضوعات المعاصرة لما لها من أهمية في جميع حقول المعرفة، فالتواصل اليوم أصبح بمثابة المحرك المعرفي والمعلوماتي بالنسبة للإنسان، فبحكم التطور المتسارع في مجالات العلم و برمتها المتتابع للمعلومات أضحى التواصل لاغنى عنه، وبما أنَّ الإنسان بطبيعته الفطرية يرغب في التواصل مع الآخرين، فنجده يختلف مع الآخرين في وجهات النظر، وفي التعبير عن مشاعره وأفكاره في مواقف التواصل بالناس، فالكفاية التواصلية تعطي للفرد فرصة للتعبير عن ذاته، فهي مفهوم متحرك وليس ساكنًا يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعلومات مع فرد آخر، أو أكثر، وهي بذلك تكوِّن علاقة بين اثنين أو أكثر، وبذلك تشير إلى إدراكات الفرد لامتلاكه لمجموعة من القدرات التي تسمح له بتكوين علاقات تواصلية مع الآخرين، والنجاح في هذه العلاقة، وتعد الكفاية التواصلية أعم وأشمل من الكفاءة اللغوية؛ لأن من الكفاءة في التواصل امتلاك الفرد للقدرات اللغوية، وخاصة إن كفاية التواصل في أغلب الحالات يتم باللغة.

والكفاية التواصلية تتطلب وضع أهداف مسبقة لتحقيق التواصل الفعَّال، ويرى لاسن فريمان أن تنمية الكفايات التواصلية هو الهدف الرئيس لتعليم اللغة، وتتطلب الكفايات التواصلية الإحاطة بقواعد استعمال اللغة المناسبة في الزمن المناسب، ويرى بروان أن من الأمور المهمة عند تحديد الأهداف التركيز على إجمالي الخطاب المنطوق والمكتوب استقبالًا وإنتاجًا، كما يرى التركيز على الكفايات التواصلية كلها : (الكفاية اللغوية الاجتماعية، الكفاية النحوية، الكفاية الخطابية، والكفاية الاستراتيجية)، أي أخذها جميعًا.

وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية –كورونا، أو ميكرون، جدري القرود– نرى أن تمكين المتعلمين مهارات استخدام التقنية الحديثة، ومنصات التواصل الافتراضي من أعظم القضايا، التي تنعكس إيجابًا على المتعلمين في جميع مراحلهم. ويرى أحد الباحثين[١٣٠] أن "إكساب المتعلم الكفاءة التواصلية بواسطة مواقف واقعية يستعمل فيها المتعلم اللغة ،وتمكنه من أداء وظائفها المختلفة"، بهذا لا يشعر متعلمو اللغة العربية الناطِقون بغيرها أنهم يدرسون نصوصًا لا تمتُّ للواقع بصلة؛ فمن البداية عند تصميم مناهج تعليم اللغة للناطقين بغيرها يجب الاعتماد على الكفايات التواصلية عند تحديد المحتوى اللغوي، توفير المواقف اللغوية الحقيقية التي تكسب المتعلم الممارسة الفعّالة. إذن فالاعتماد على الكفايات التواصلية يتطلب استخدام النشاطات التعليمية المناسبة، وطرق تدريسية واستراتيجيات حديثة التي تركز

[١٣٠] عمار، سام عبد الكريم. (١٤٣٦هـ)، رؤى معاصرة لتطوير اللغة العربية، عمان دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

على جهد الطالب، والإفادة من المستحدثات التقنية في المدارس، والاهتمام بالاستخدام السليم للغة بصفتها أداة التواصل في منصات التقنية الحديثة وبرامجها المختلفة.

متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها والكفايات التواصلية:

يعد المنهج التواصلي منهجًا حديثًا حاول الاستجابة للتغير الحاصل على مستوى فهم أنساق تعليم اللغات، فبعد أن كانت المناهج السابقة تنظر إلى التعلم بوصفه مجرد ضبط للقواعد النحوية المتوصل إليها بعد إخضاع المتعلم إلى أكبر قدر من النماذج الميكانيكية الثابتة، أصبح التعلم وفق الوجهة التواصلية عملية خلق مشتركة تتطلب التفاعل والتداخل، لقد حوّل المنهج التواصلي في تعليمية اللغات اهتمامه من القواعد وحفظها إلى الاستخدام، إذ سعى إلى إكساب المتعلم كفاية تواصلية يستخدم به المتعلم اللغة وقواعدها وظيفيًا، فينتقي ما يتناسب مع الموقف الاتصالي، أي التركيز على الوظيفة التواصلية للغة، فانحصر دور المعلم في هذا المنهج على تنظيم موارد التعلم وأنشطته، واختيار المضامين المحفزة للمتعلم[١٣١] وبالنظر إلى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها نجدهم يُعانون صعوبة بالغة في التواصل بصورة صحيحة مع المتحدثين الأصليين للغة العربية، ووصولًا إلى مرحلة الكفاية التواصلية.

فإن كل مجتمع يتعارف على "نظام" خاص "للاتصال" بين أبنائه، والثقافة لا تكون ثقافة إلا بوسائلها الاتصالية، ولم يعرف الإنسان حتى الآن وسيلة للاتصال أهمَّ ولا أشمل من "اللغة"، ويهتم علم اللغة الاجتماعي اهتمامًا خاصًّا بدراسة أنظمة الاتصال المختلفة وعلاقتها باللغة، بمعنى ذلك أن اللغة لا تستعمل إلا في إطار اتصالي[١٣٢] ويعتبر كثير من الدَّارسين والباحثين أن الكفاية التواصلية في مجال تعليم اللغات عمومًا واللغات الأجنبية خصوصًا، من المقاربات الاستراتيجية النوعية، ويرجعون هذه الميزة الخاصة إلى معايير عدة أهمها المعيار المؤسساتي، كما يعدّون هذا الاعتبار ذا طبيعة داخلية مرتبطة بتعليمية اللغات ذاتها التي استطاعت إكساب المعارف ومنها البيداغوجية، فعاليّة ومصداقية أثبتها الواقع التعليمي التي كانت قادرة على إبداع العديد من الأصناف التعليمية المناسبة لتعليم اللغات الأجنبية؛

---

[١٣١] جوى فيران: (٢٠٢٠م)، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلم وضمن المنهج التواصلي في تعليمية اللغات، مجلة تعليميات: العدد ٤، مج ١، ص ١.

[١٣٢] عبده الراجحي: (٢٠٢٢م)، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٣،

لارتباط هذا التوجه من الناحية العلمية لهذه المقاربة وهو توجه استطاع أن يتجاوز الطرائق والمضامين البراغماتية (التداولية) للعلمية التعليمية التعلُّميّة[١٣٣]

ولا غرو أن الهدف الأساس من تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية هو التواصل، وهذا تأكيد على دور مهارة الكلام، من أجل التمكن في اللغة العربية بصفتها لغة وسيطة لدى الأجانب تمكنهم من دراسة تخصصاتهم في الجامعة، وهم بهذا يحتاجون إلى ممارسة هذه اللغة في المحاضرات وكتابة البحوث وفي تقديم عروضهم، وكذلك عند المعاملة مع أساتذتهم، ويعد الكلام وسيلة هامة، لنقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، والكلام هو الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الأفراد لإيصال ما لديهم من أفكار، وهو الوجه الآخر المكمل لعملية الاستماع، إذ لا تواصل دون متحدث ومستمع ، وقد بينت العديد من البحوث أن الجانب الشفوي يشكل ٩٥ من التواصل اللغوي[١٣٤].

وبالتالي فالتَّواصلية في علاقتها باللغة ليست حديثة العهد، أما لدى الغربيين فقد اعتمدوا المدخل التواصلي في تعليم اللغات منذ القرن السابع عشر الميلادي، فقد ذهب جون لوك (**JohnLock**) إلى أن الغاية من تعلم الناس اللغة هي تكوين العلاقات الاجتماعية والتعاملية من خلال التواصل في المجتمع[١٣٥]، ويتضح من هذا أن مكونات مهارة الكلام هي:[١٣٦]

١/ المحتوى اللغوي: ويشتمل على الأصوات ،والنبر، والتنغيم، والمفردات، والقواعد. /المحتوى الفكري: ٢/ ويشتمل على تكوين الأفكار، ودرجة جودتها، وكيفية تنظيمها، وطريقة عرضها وتوضيحها باستخدام

---

[١٣٣] نور الدين بوخنوفة: (٢٠١٧م) تعليميَّة اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ الكفاية التَّواصليَّة العاصرة "المدرسة الخاصة في الجزائر أنموذجًا"، رسالة مقدمة لنيل درجة شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي (تخصُص لسانيات)، جامعة باتنة ١، كلية اللُّغة والأدب العربي– الجزائر.

[١٣٤] (علي سامي الحلاق: (٢٠١٠)، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص ١٥– ١٥٣.

[١٣٥] رشدي أحمد طعيمة: (٢٠٠٤م)، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ص ١٦.

[١٣٦] صالح محجوب محمد التنقاري: (٢٠١١م) استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الماليزيين، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ص ٤.

وسائل غير لغوية لإيضاح الرسالة مثل لغة الجسد. والكلام ترجمة من اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة وبهذا فهو الشكل الأساس[١٣٧] في عملية الاتصال بين الأفراد، وهو أكثر أنواع التعبير شيوعًا وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر والعواطف والانفعالات بشكل مباشر[١٣٨] ، تتمثل الأهداف المرجوة من المحادثة المحادثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن حصرها في النقاط الآتية:[١٣٩]

١/ أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.

٢/ أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣/ أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

٤/ أن يعبر عن أفكاره مستخدمًا النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام الفصحى (تعليق).

٥/ أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره وحاجته وأدواره وخبراته وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٦/ أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره ومستواه الثقافي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي.

٧/ أن يعبر عن نفسه تعبيرًا واضحًا ومفهومًا في مواقف الحديث البسيطة.

٨/ أن يفكر باللغة العربية ويتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

---

[١٣٧] أحمد فؤاد عليان: (١٤٢١ هـ)، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط ٢، ص ٦٨-٧٠.

[١٣٨] (محجوب عباس (د.ت)، المهارات اللغوية، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم السودان، ص ٧.

[١٣٩] رشدي أحمد طعيمة: (١٩٨٩م)، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأساليبه، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص ١٣.

٩/ التكيف مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث أم من حيث مستواه.

١٠/ الانطلاق في التعبير عن الأفكار دون توقف ينبئ عن عجز.

فمهارة الكلام – والاستماع– من مغذِّيات عملية التواصل. إلا أن مفهوم الكفاية في مجال تعليم اللغات وتعلمها يشمل "المعرفة التي تمكن المتحدث من فهم اللغة واستخدامها بدقة وطلاقة وبكيفية ملائمة لجميع الأغراض الاتصالية في الأوضاع الثقافية[١٤٠].

[١٤٠] أحمد البرهان، مكونات الكفاية الثقافية اللغة العربية للناطقين بغيرها (التدريس وآليات التقييم)، ص ٢٦٣، هيكتور هامرلي: النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، ص ٧٥.

المبحث الثاني

أنساق نشأة الكفاية التواصلية في تعليمية اللغات

وفيما يلي بيان ذلك:

أولًا: النسق البنيوي:

يقول الباحث بوخنوفة[١٤١] تشير دراسات عدة أن المناهج التعليمية –ما قبل التواصلية عمومًا– قد ركزت في مقاربتها لتعليم اللغات الأجنبية على تعليم القوالب اللغوية التي تعتمد الأشكال اللغوية، مغفلة مضامين تلك القوالب أي معاني تلك الأشكال، التي لم تكن تلقى العناية الضرورية التي تتطلبها تعليمية هذه اللغات الأجنبية، وهذه ما تجلى التركبيين (النحاة) البنيويين، الذين اعتمدوا المنهج الوصفي في مقاربتها لمسائل اللغة (مثلًا: اللغة شكل عند سوسير)، مما أدى إلى وجود أعداد كثيرة جدًا من متعلمي اللغة عمومًا والأجنبية خاصة – الذين تعلموا اللغة بطرق تعليمية تركز على قواعد اللغة – ممن ينتقدون المسائل النحوية جيدًا غير أنهم لا يستطيعون استخدامها بشكل صحيح في عملياتهم التواصلية.

نتذكر جيدًا البرامج اللغوية في مسار تعليمنا عبر المراحل المختلفة سواء في اللغة العربية أو اللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) كيف كانت تركز على عناوين من هذا النوع: الجملة الاسمية، الجملة الفعلية، الفعل، الفاعل، المفعول به، أدوات الجر ، الظروف، أدوات الجزم والنصب مما هو محشو في مختلف الكتب التعليمية المختلفة. ليجد المتعلمون لتلك المواد اللغوية أنفسهم غير قادرين على استعمال ما تعلموه في وضعيات تواصلية مختلفة كالتعبير عن القضايا بسيطة، مثل السؤال بلغة أجنبية درسها عن مسألة معينة عبر تسلسل لغوي مفيد أو إجابة أجنبي سأل عن مكان معين بالطريقة ذاتها.

ومرد هذا الخلل في تعليم اللغات في ذلك يعود –في نظرنا–إلى أن تلك الطرق التعليمية بميزاتها المختلفة منهجًا وبرنامجًا وكتبًا وتكوين لمعلميها لم تضع في حساباتها تعليم المتعلم استخدام اللغات عندما كانت تعلمه اللغة والأجنبية منها وحاجة هذا المتعلم في كل ذلك، فقد "أهملت المناهج البنائية فكرة حاجات الدارسين اهمالًا شديدًا. فالمواد اللغوية البنائية لتعليم الإنجليزي لغة ثانية –على سبيل المثال – اتبعت تدرجًا ثابتًا في تقديم أزمنة الفعل، بغض النظر عما يحتاجه الدارس، أو يفهمه من اللغة الهدف،

---

[١٤١] بوخنوفة، مرجع سابق، ص ٤٦.

فإنه قد ينتظر شهورًا، حتى يتعلم كيف يعبر عن الزمن الماضي أو المستقبل، وهي أمور قد يحتاج إليها يوميًا[١٤٢] .

وفي هذا أن أغلب المتعلمين يجدون صعوبات عدة أثناء الممارسة للغة، عبر المواقف التواصلية العادية مع الآخرين، لما تعلموه من معرفة تركيبة، تحصلوا عليها غالبًا في ثنايا الطريقة المذكورة السابقة، لأن هذه الطريقة تجبر متعلم اللغة الأجنبية مثلًا، أن يتعلم النظام التركيبي للغة التي هو بصدد تعلمها بطريقة يجب فيها أنها مضامين البرنامج عبر مسار منتظم، مما يدخل المتعلم في حالة من العادة الروتين، وينزع من تلك الدافعية تجاه الكسب اللغوي الذي يبذله أثناء العملية التعليمية للغة الأجنبية، ولذا يعسر على المتعلم المواصلة في هذا الطريق الذي قد لا يوجد له نتيجة.

ذلك فإن هذه الطريقة التعليمية تحتم تعليم جميع المضامين التركيبية للبرنامج، وقد لا يحتاج بعضها، علمًا أن هنالك أهدافًا محددة يريد المتعلم الوصول إليها من تعلمه للغة الأجنبية مما يجعله مهدرًا للجهد والوقت، والسبب يرجع إلى بنية هذه الطريقة التركيبية نفسها التي لا تعطي أهمية لتعليم مضامين المعاني التي تحتويها الأبنية التركيبية المتعلمة، وهذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى غض الطرف عن تعليم المعاني التي تتضمنها تلك الأبنية، علمًا أن أغلب الأمثلة المقدمة في هذه الطريقة هي متشابهة إن لم تكن متطابقة شكلًا ولكنها تتباين في المعنى وهذا الإجراء يعاكس أم يعكس تمامًا الكفاية التواصلية أثناء التعامل حيث تتطلب الوضعية التواصلية تعدد التراكيب من ناحية الشكل ولكنها تتحد في المعنى لتثبيته في ذهن المتعلم للغة الأجنبية، و تفاديًا لبعض الإشكاليات التي قد تنتابه من جراء ذلك، حينما يريد استخدام تلك الأنماط التركيبية في عملية تواصلية أثناء سياق لغوي معين. من هنا نلخص إلى أن التركيز على الناحية التركيبية في تعليم اللغات الأجنبية، غير قادر على تحقيق الكفايات التواصلية.

ثانيًا: النسق التحولي:

وهذا الأمر ذاته تهتم به المقاربة التحويلية التوليدية –من طرف أنصار التواصلية هايمز وهاليدي وغيرهما – التي تبناها أنصارها والمتمثلة في مسألة الكفاية اللغوية التي لا تضع اعتبارًا كبيرً للمؤثرات

---

[١٤٢] ينظر: علي علي شعبان: (١٩٩٥م)، قراءات في علم اللغة التطبيقي تعريب وتحرير، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض، ط ١، ص: ٨٤، وص ١٠٠.

الاجتماعية أثناء تعليم اللغة "فلدى تشومسكي كان الهدف من النظرية اللغوية، وصف القدرات المجردة للناطقين باللغة، التي تمكنهم من الإتيان بجمل صحيحة نحوية في اللغة.

ويعتقد هايمز أن هذه النظرية اللغوية عقيمة، وأن النظرية اللغوية، يجب أن ننظر إليها بوصفها جزءًا من نظرية أعم تشمل الاتصال والثقافة، فكانت نظرية الكفاية التواصلية لدى هايمز، تحديدًا لما يحتاجه المتحدث إلى معرفته، لتكون لديه القدرة على الاتصال والتواصل في مجتمع لغوي، فيرى هايمز أن الشخص الذي يكتسب الكفاية التواصلية، يكتسب كلًا من المعرفة والقدرة على استعمال اللغة(١٤٣).

ففي مقاربة تشومسكي، هناك فصل بين اللغة باعتبارها واقعًا اجتماعيًّا قائمًا، أي كما هي مستعملة في مختلف المجالات الحياتية، وبين اللغة قواعد ذهنية، منفصلة عن تأثير العناصر الاجتماعية وهذه مقاربة لا تختلف كثيرًا عن مقاربة دي سوسير الذي فرق في تناوله للغة بين اللغة باعتبارها كلامًا (**parole**)، واللغة باعتبارها لغة (**language**). رغم تباين تشومسكي عن سوسير عندما دعا إلى ضرورة حصر الدراسة اللغوية، في تلك القواعد الذهنية المجردة، دونما اعتبار للأثر الاجتماعي في خلق هذه القواعد وتطويرها(١٤٤)

إلا أن هذا الموقف السلبي من هذه المقاربة لايمكنه أن يدفع بنا إلى ذلك الحيف الذي يجعلنا ننكر الدور الذي لعبته المقاربة التحويلية في دفع بقاطرة الاجتهاد في المسائل في علاقتها بتعليم اللغة عموما والأجنبية منها خصوصا بفضل تلك الدراسات التقييمية التي قامت بها للنظرية البنيوية، أفضى في النهاية إلى وجود مقاربات أخرى تضع في أفقها محاولة الوصول إلى طرق مغايرة لما كان سائدا في تعليم اللغات. فخرجت من رحم هذه الاجتهادات مقاربة جديدة، تجعل من الكفاية التواصلية هدفها المنشود في تعليم اللغات.

---

(١٤٣) جاك ريتشارد وثيودور روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، تر. محمود إسماعيل صالح واخين، دار عالم الكتب، الرياض، ط ١، ١٩٩٠، ص: ١٣٥.

(١٤٤) مصطفى لطفي، اللغة العربية في إطارها الاجتماعي. دراسة في علم اللغة، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط ١، ١٩٧٦ م، ص: ٤٥.

(٣) هكتر هامرلي، التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، تر. راشد عبد الرحمان الدويش، مطبعة سفير، الرياض،ط١، ١٩٩٤م، ص:٧٥.

ثالثًا: النسق التواصلي:

لقد قامت جراء ذلك عملية تقييمية شاملة تقريبًا لنوعية المضامين التعليمية من طرف المعلمين وعلماء اللسانيات التطبيقية، مستندين في عملهم هذا على تلك الإشارات النقدية السابقة الذكر "المقاربة التي تركز على الكفاية النحوية فقط في تعليم اللغات"، حيث يمتلك المتعلم المهارات اللغوية دون أن يكون قادرا على تحويلها إلى كفاية تواصلية باستعمالها حال تعامله مع الغير، رغم كونه الهدف الرئيس من تعليم اللغة عموما واللغة الأجنبية خصوصا، إن الكفاية في اللغة ثانية، هي تلك المعرفة ، التي تمكن المتحدث من فهم اللغة، واستخدامها بدقة وطلاقة، وبكيفية ملائمة لجميع الأغراض الاتصالية في الأوضاع الثقافية المناسبة(١٤٥)

صحيح أن تمكن متعلم اللغات من كفاية إنشاء تركيب سلمية أمر مهم في تعلمه وتحكمه في نظام تلك اللغة، إلا أنه لا يمكن إغفال ضرورة تحقيقه لكفاية إستعمال هذه التراكيب في وضعيات تواصلية منسجمة، فالكفايتان متلازمان إذن، فما ينطبق على هضم المتعلم للتراكيب، وما يؤكد هذا التوجه ما يقوله بعضهم: (وبالاضافة إلى اكتساب القواعد اللغوية، أو ما يعرف بالكفاية اللغوية (**competence linguistique**) يقوم الأطفال باكتساب القواعد، والضوابط الاجتماعية المناسبة في مجال الاستخدام اللغوي، أو ما يعرف بالكفاية التواصلية (**competence communicative**) يقوم الأطفال باكتساب القواعد والضوابط الاجتماعية المناسبة في مجال الاستخدام اللغوي، أو ما يعرف بالكفاية التواصلية (**competence communicative**)، ومن ذلك: قواعد تقديم الشكر والتحية، والتعبير عن الرفض، والكلمات المحظورة، وأساليب الخطاب(١٤٦)

وبالتالي لانستطيع –تعليميًا–الحكم على متعلم اللغة بأنه تعلم فعلًا اللغة –أيًّا كانت هذه اللغة–إلا إذا تمكن من توظيف البنية النحوية التي تعلمها في حجرة التعليم في التواصل مع الناطقين باللغة في حجرة التعليم وخارجها، لأن كمال تعلم اللغة، لايتمثل في إتقان أشكال اللغة، وإنما يتمثل في إتقان أشكالها واستعمالها في تحقيق الوظائف الاتصالية للغة. فإتقان المفردات والتراكيب لا يثمر أي شيء إذا لم

---

(١٤٦) ينظر: حسن مصدق، النظرية النقدية التواصلية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٥م، ص: ١٢٧.

يستعمل المتعلم تلك الأشكال، لإرسال الأفكار والمشاعر واستقبالها بين المتحدث والسامع، أو الكاتب والقارئ، وبينما تعتبر الأشكال مظهر اللغة إلا أن الوظائف تمثل تحقيق هذه الأشكال، فالغرض العملي للغة استعمال الإشارات والرموز للاتصال–هو الهدف النهائي لمتعلم اللغة الثانية.

ولذلك نجد هايمز يؤكد على الطابع التواصلي للغة[١٤٧].

رابعًا: نسق المجلس الأوروبي للكفاية التواصلية:

رغم مساهمة الجهود التي سبق ذكرها من خلال اتجاهات رواد المدارس اللسانية المختلفة، في بلورة نظرة كلية حقيقة للكفاية التواصلية كمقاربة في تعليم اللغات عمومًا واللغات الأجنبية خصوصًا، ولكن تبقى هذه الجهود والمحاولات–في نظرنا– عملًا فرديًا، لا يمكنه أن يحيط بجميع نواحي المسألة التعليمية للغات الأجنبية، نظرًا لمختلف التعقيدات المرتبطة بها والمسائل الخفية التي لا يمكن للمجهود الفردي وأن تعدد أن يسبر أغوارها.

الفرق بين الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية:

يتضح من التفريق بين كل من الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية أن الكفاية اللغوية لا تكفي وحدها للقيام بعملية التواصل بل يجب أن تدعم بالكفاية التواصلية، لأن "القوانين اللغوية تصف ما يستطيع أن يفعله المرسل والمرسل إليه في لغة معينة، أما قوانين التواصل فإنها تصف ما يستحسن فعله [١٤٨] ، فكل كفاية من الكفايتين لها دور معيَن تؤديه، الأولى: تخص كيفية استخدام قواعد معينة، أمَا الثانية فتحدَد كيفية الاستخدام السَّليم للخطابات الناتجة عن تطبيق تلك القواعد[١٤٩] ، ونعني بالاستخدام وضع الخطابات المختلفة في السَياقات المناسبة، فهما إذن متكاملتان من حيث المهام[١٥٠] .

---

[١٤٧] ينظر: عزالدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية،مكتبة لبنان ناشرون،لبنان،ط ١، ٢٠١٢م، ص:٢٨.

[١٤٨] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص ٥٨.

[١٤٩] مالكي إيمان: (٢٠١٥م)، الاستراتيجيات التداولية في تحليل الخطاب السّياسي (خطب الحَجّاج بن يوسف "أنموذجًا")، جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ص ١٨.

[١٥٠] محمد محمد يونس علي، ص١٤٩.

الكفايتان التواصلية والتداولية:

وأمَا الكفاية التداولية التي لابدَ من توافرها في مرسل الخطاب فهي تتداخل مع الكفاءة التواصلية وهي تعني القدرة على التحكم في المبادئ العامة للنشاط الخطابي ولا سيما قواعد المحادثة وإذا كانت الكفاءة التواصلية – تتضمَن عند ما توجَه إلى آفاق لسانية اجتماعية –تشمل بالدرجة الأولى التحكم في أجناس الخطابات الملموسة، فإن الكفاءة التداولية تشمل مبادئ التَبادل اللَغوي العامة جدا والتي هي مشتركة بين أجناس مختلفة [١٥١]

أهداف الكفاية التواصلية:

يهدف المنهج التواصلي إلى اكتساب متعلم اللغة الكفاية التواصلية التي تمكنه من التواصل بصورة فعَّالة مع متحدثي اللغة الأصليين **(Native speakers)**، والقدرة والابتكار المستمرين دون اعتماد لائحة محددة من قبل لإنتاج الكلام وفهمه، وهي القدرة على المواجهة والكيّف مع الوضعية غير المنتظرة القابلة للتطور، أي القدرة على عمل شيء بفعالية وإتقان وبأقل جهد[١٥٢] ، ملكة ذهنية مسؤولة عن إنتاج اللغة وفهمها واستعمالها للأهداف التواصلية المختلفة[١٥٣]

كما لا يخفى علينا أن البلاغة العربية بذلت جهودًا جبارة في دراسة اللغة وهي تؤدي وظيفتها الأساسية في المجتمع عن طريق اللغة العادية أو اللغة الأدبية الموجهة إلى طبقة معينة ، وذلك عن طريق اعتنائهم البلاغة وعلومها(البيان ، البديع ،المعاني) إذ يرون بِأن معرفة الإنسان بها تكفل صحة العملية التواصلية، التي تعرف نظريًّا بأنها: "العملية التي تنتقل بواسطتها المعلومات والخبرات بين فرد وآخر أو بين مجموعة

---

[١٥١] باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ص١١٢-١١٣.

[١٥٢] ممكن عبدالسلام عشير: الكفاية التواصلية، اللغة وتقنيات التعبير والتواصل، دون ناشر، ط١، ٢٠٠٧، ص ٩.

[١٥٣] مجموعة من المؤلفين: المعجم الموحَّد لمصطلحات التواصل اللغوي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ص ٣٦.

[١٥٣] أحمد محمد معتوق الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، د ط، ٢٠٠٣. ص٧١.

من الناس وفق نظام من الرموز، وخلال قناة أو قنوات أو طرق تربط بين المصدر أو المرسل و فئة المتلقين"[١٥٤] .

ولد المدخل الاتصالي في السبعينات تقريبًا، والذي جاء من مشاعر قلق اللغويين التربويين البريطانيين الذين كانوا من أعضاء في مؤسسات مجلس أوروبا

المناهج التواصلية والأسس اللسانية للكفاية التواصلية:

عرضنا سابقًا الأنساق المختلفة لنشأة الكفاية التواصلية في تعليم اللغات التي انتهت بنشأة الاتجاه التواصلي، وقد أشرنا أن التغيير الذي حدث هذه المرة، بظهور مقاربة كفاية تواصلية، هو تغيير مهم للغاية، لاعتبار أن هذا التغيير شمل الرؤية برمتها، ولم يكن باتجاه اللغة ذاتها فقط بل تعداها إلى الكيفية التي توصف بها اللغة، وفي كيفية تحديد طرق تعلمها، والقواعد التي تنظمها، وفي المضامين التعليمية للغة أيضًا.

كما أن هذا التحول ما كان عشوائيًا، وإنما حدث بسبب مختلف التغيرات التي حدثت في ميادين عدة، منها: الاتجاهات اللسانية المعاصرة، كالتوليدية التحويلية، ونظريات التعلم، التي أصبحت تركز على أسس وطرائق استعمال اللغة في البيئة الاجتماعية للمتعلم، وعلى المهام اللسانية التي يمكن ضمانها جراء ذلك[١٥٥] لكن يجب الإشارة إليه هو ظهور المنهج الوظيفي (الاستعمالي) بمختلف مدارسه قبل ذلك حيث كان سابقا في انتشاره عما نسميه اليوم بتدريس اللغة وفق الكفاية التواصلية، في بريطانيا أثناء السبعينيات من القرن الماضي، حيث بدأت هذه المقاربة بالأعمال التي أجراها المجلس الأوروبي **(Conseil d Europe)** عندما كلف الباحثان : فان أيك **(Van EK)**، وأكسندر **(Alexander)** سنة ١٩٧٥م، أتبعت بالتفسيرات والبيانات هذه المقاربة التي كانت من طرف ويلكنز **(Wilkins)** وودسون **(Widdowson)**، سنكلير **(sinclair)**، وكاندلن **(candin)**، وترميل **(Trimble)** وغيرهم ستة ١٩٧٦م[١٥٦]

---

[١٥٥] ينظر: دوجلاس. هـ. براون: (١٩٩٤م)، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص ٣٤٩.

[١٥٦] ينظر: دوجلاس براون، مبادئ تعليم وتعلم اللغة، مرجع سابق، ص:٣٦٢.

وإذا اعتبرنا أن مقاربة النسق النحوي في تعليم اللغات الأجنبية، أساسها مجموعة من المحتويات التركيبية المرتبطة، فإن المقاربة الوظيفية في الأمر ذاته، تتأسس على سلسلة من الأدوار الاجتماعية التي تحققها اللغة لمتعلميها. وما ينبغي الإشارة إليه في المقاربة الثانية أن اختيار القواعد التركيبية، يكون على أساس الأدوار الاجتماعية التي تؤديها اللغة. ونقصد بهذا أن عملية ضبط الأدوار اللغوية هي التي تأتي في المقام الأول، وعلى خلفية ذلك يكون تحديد الأبنية التركيبية، التي يستعملها متعلم اللغة في التعبير بها عن تلك الأدوار "وأهم ما يميز المنهج الوظيفي المبني على فكرة، هو اهتمامه بالوظائف اللغوية، لتنظيم مفردات منهج اللغة الأجنبية، واقتصار عنايته بالنحو على القدر الذي يستخدم فيه الأشكال والمبني، التي تستعمل لتحقيق وظائف معينة ومحدودة[١٥٧]

الأسس اللسانية للكفاية التواصلية:

نشير هنا بإيجاز إلى الأسس اللغوية فقط، حيث الأسس اللغوية لها أساس في نشأة المنهج التواصلي: لقد ركزت أغلب اتجاهات الدرس التركيبي، في تعليمها للغة على الجلمة، باعتبارها الوحدة الأساسية للتحليل اللغوي، إلى غاية نشأة مدرسة فيرث اللغوية، الذي جعل الخطاب المتصل أساس التحليل اللغوي، وليس الجمل المبتورة، فقد ربط فيرث الخطاب بالمحيط الاجتماعي الذي يؤثر فيه، حيث اللغة على أنها نشاط معنوي في سياق اجتماعي معين والتركيز على المكون الاجتماعي للغة بدل الجانب التجريدي الذهني(النحوي) حيث ينسب اللغويون التطبيقيون في بريطانيا، الفضل إلى فيرث في التأكيد على الكلام المتصل (**Discours**) بوصفه موضوعًا، وسياقها للتحليل اللغوي، وقد أكد فيرث كذلك على ضرورة دراسة اللغة في الإطار الاجتماعي الثقافي الأشمل لاستعمالها، ويشمل ذلك المشاركين وسلوكهم ومعتقداتهم، وموضوعات المناقشة اللغوية، واختيار الألفاظ، ونجد أن ميشال هاليداي (**Halliday**)، وديل هايمز (**Hymes**)، وهما لغويان، كثيرًا ما يستشهد بها دعاة التعلم الاتصالي للغة، يعترفان بالنفع الأكبر مالينوفسكي وفيرث[١٥٨]

وتأسيسًا على ما سبق، يضع متعلمو اللغة الأجنبية وبناء على علاقتهم بالمحيط المعيش الذي يتحركون فيه، وما يعتبر في فهمهم نظاما تركيبيا للغة التي يتعلمونها، يتجسد عبر مختلف أشكال طرق عمل هذه

---

[١٥٧] ينظر: محمد محمد يونس علي: (٢٠٠٤م)، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط١،ص ٧٨.

[١٥٨] مدخل إلى اللسانيات، المرجع نفسه، ٩٠.

التراكيب اللغوية المنتظمة في الصور متسقة يزول بها ما كان لديهم من بناء فوضوي لمختلف التركيب اللغوية في مرحلة التعلم التي كانوا يعانون منها، ولذلك نلاحظ أن الدراسات اللسانية المعاصرة، تنحو نحو المعالجة التحليلية للخطاب الملفوظ أو المكتوب، بناء على أن اللغة في حقيقتها ما هي إلا سلسلة مترابطة من الحديث، يرجع أصلها إلى وضع أو سياق اجتماعي معين، لا إلى كم متراص من التراكيب اللغوية، حيث لا يربطها أي موقف من مختلف هذه الوضعيات الاجتماعية، لقد ركز كثير من الدارسين[١٥٩] .

الإطار الأوروبي الموحد المرجعي للغات وتحقيق الكفاية التواصلية:

نشير إلى أن هذا الإطار وضع لتحقيق "الكفاية التواصلية" في تعليم اللغات الأجنبية، الذي يعد أهم مرجع للتخطيط اللغوي بشكل بعامة وتعلم اللغات الأجنبية بخاصة وتعليمها من أجل الوصول إلى "تحقيق الكفاية التواصلية"، وهذا الإطار يضع بين يدي معلمي اللغات الأجنبية –واللغة العربية منها– تصورًا واضحًا لتطوير خطط اللغة ووضع سلم للمستويات؛ وصولًا إلى الكفايات التواصلية، فيعرض الإطار رؤية عامة وشاملة في إدارة المناهج التعليمية للغات الأجنبية، يوفر مبادئ عملية لوضع المناهج الدراسية في كل المستويات وتقويمها بطريقة حديثة.

يكشف الإطار المرجعي الأوروبي للغات تعلم اللغة وتعليمها بطريقة فعالة، ويتطرق إلى الأنشطة اللغوية ومناقشتها، ويصف التدريبات المختلفة التي تحقق الكفاية اللغوية والتواصلية بطرائق سريعة حديثة وفعالة، كما يعتبر مرجعًا للمدارس التي تعلم اللغات للأكاديميين والمعلمين والمتعلمين، حيث يصف الإطار الكفايات اللازمة لتحقيق للاتصال والتواصل، ويوفر رؤى متعددة للمهارات المختلفة ذات العلاقة بعملية التعلم والتعليم على حد سواء بين اللغات والثقافات المختلفة، كما يعد الإطار مجالًا خصبًا للباحثين والدارسين والمهتمين بتعليمية اللغات، وزادًا ومرجعًا تأهيليًّا لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

---

[١٥٩] ينظر: جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، د ت، ١٩٩٨م، ص.٦٧.

تأتي أهمية المرجع من خلال كونه بُذلت فيه جهود من قبل الاتحاد الأوروبي من خلال مجلسه، حيث عيَّنت مجموعة من الخبراء الباحثين في اللغات الأجنبية من أربعين دولة[١٦٠] لإعداد برنامج متكامل وضروري لقياس المستويات اللغوية المختلفة. وقد كانت أولى المحاولات في هذا الصدد وضع منهج ذي مضامين تعليمية تقف على أحدث ما وصل إليه الأمر بتلك العملية التي تدور رحاها بهمة منذ عام ١٩٧١م (السنة الأوروبية للغات)، والتي يرجع الفضل فيها إلى التعاون والاتحاد الحثيث لعديد من خبراء تدريس اللغات في أوروبا بأكملها والدول المجاورة (المرجع نفسه، ص:٧)، وفي رأينا ان السبب يعود إلى العولمة التي شهدتها أوروبا، كما شاهدتها سائر دول العالم؛ حيث باتت اللغة هي الوسيلة الفعالة في ترابط الشعوب ونقل الثقافات.

نجد أن الإطار المرجعي الأوربي قُسم إلى مستويات، على النحو الآتي:

ينتمى كل مستويين منها إلى مستوى رئيس، يتمثل في المستوى المبتدئ: الأول والثاني، والمستوى المتوسط: الثالث والرابع، والمستوى المتقدم: الخامس والسادس، و تمتاز هذه المستويات بالوصف الدقيق لكل مستوى.

[١٦٠] ينظر: مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي، الإطار المرجعي الأوربي العام للغات: دراسة. تدريس. تقييم، تر. علا عادل عبد الجواد وآخرون، مر: علا عادل عبد الجواد، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص

الفصل الخامس

وصف سلسلة جامعة إفريقيا وعرض نصوص الكتاب الأساسي الثالث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، واستنتاجاتها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وصف سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

المبحث الثاني: تحليل أفعال الكلام والكفاية التواصلية في الكتاب الأساسي والمناقشة والتفسير

المبحث الثالث: الاستنتاج والخاتمة

المبحث الأول

وصف سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يقع الكتاب ضمن سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ويُسْتهدف به المستوى الثالث، وروعي فيه تقنيات محددة قامت على دَّعامتين أساسيتين مهمَّتين أولَّاهما: الأصالة، في تنوع الموضوعات التي غطّت معظم جوانب الحياة، واشتملت على ذخيرة لغوية تساعد في تحقيق الكفاية التواصلية، والدَّعامة الثانية: تماشي المحتوى مع روح العصر والحداثة، والكتاب فيه تدرُّج بين الأساليب المختلفة مبنية على التجارب السابقة التي أعطيت للطّالب في المراحل التي درسَها سابقًا، هدف الكتاب إلى تذوُّق النصوص التي حواها الكتاب بناء على المرحلتين الأولى والثانية، فأدخلت مادتان لخدمة التذوق، وهي النصوص الأدبية التي تضمنها الكتاب الثالث ترتبط بالنص المحوري في كل وحدة، وهي نصوص القراءة المكثفة، وتم تقديمها على النحو الآتي:

تقديم النص، شرح الكلمات الجديدة الواردة في النص، مع شرح عام للنص، بالإضافة إلى التدريبات، وأسئلة الفهم والتذوق، وتطرقت إلى معرفة الجوانب الجمالية في النص. أما النصوص البلاغية فقُدمت لأول مرة في هذه السلسلة لمتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذا الكتاب "كتاب الطالب الثالث"، حيث إن الطالب مر بالمراحل السابقة بمرحلة التعرف على اللغة والتمكن من التواصل بها، فكانت دروس البلاغة (علم البيان) مفتاح للطالب للتعرف على الجوانب الجمالية في اللغة وتذوقها، وتقدم الدروس البلاغية على النسق الآتي:

- ✧ تقديم الأمثلة.
- ✧ شرح الدرس.
- ✧ استخلاص القاعدة.

التدريبات: التي تشتمل على أنواع التدريبات المختلفة، نحو تدريبات التعرف والتدريبات الاتصالية.

وفيما يتعلق بالتقويم والاختبارات، فإن ما حققه الطالب من تقدم في دراسة اللغة العربية يخضع للتقويم والقياس؛ وتعزيز ما تحصل عليه الطالب من ذخيرة لغوية، حيث اشتمل الكتاب على أداتين للتقويم:

التقويم المستمر: بتقديم أسئلة عامة لكل مجموعة من الدروس التي درسها، خاصة القواعد، وتراعى فيها الترابط بينها ما أمكن.

الاختبارات: وضعت ثلاثة اختبارات تضمنهما كتاب المعلم وكتاب الطالب، فالاختبار الأول للوحدات (١-٥)، والاختبار الثاني يتضمن الوحدات (١-٧)، والاختبار النهائي يتضمن كافة الوحدات.

وحدات الكتاب:

يحتوي الكتاب على خمس عشرة (١٥) وحدة، تتألف الوحدات من تسعة (٩) دروس جميعا على نسق واحد، نصوص القراءة المكثَّفة هو النص المحوري في الكتاب الأساسي وهي أصل تدور حولها بقية الدروس ومتَّصلة بها ورعي في اختيار نصوص القراءة المكثَّفة موضوعات شاملة، نحو: الثَّقافة العربيَّة والإسلامية، والاقتصاد والثَّروة والمال، والصحة، والنواحي الاجتماعية، ومصادر الطاقة، ووحدة الأمة الإسلامية.... ذكرها كلها، مع قائمة للكلمات الجديدة في كُلِّ درس، وترتيبها حسب الوحدات مع أسئلة الاستيعاب المختلفة، ثم وضع الكلمات في نهاية الكتاب في شكل ملاحق، ليرجع إليها الطالب بكل سهولة ويسر....

المفردات:

جاءت المفردات في نص القراءة، ونص فهم المسموع، والنصوص الأدبية.

القواعد:

تضمن الكتاب القواعد الأساسية في جميع السلسلة ممثلة في بناء نصٍّ محوري تدور حوله جميع مهارات اللغة العربية وعناصرها المختلفة، فتضم القواعد (النحو+ الصرف)، فنجد النحو في كتاب "الطالب الثالث" تكملة لما مضت من دروس في المستويين الأول والثاني، وتحتوي كل وحدة من وحدات الكتاب على درس واحد فقط في النحو، مرتبة على طريقة واحدة في جميع وحدات الكتاب، والصرف في الكتاب نفسه يتناول الموضوعات الأساسية باعتبار أن الصرف جديد في هذا الكتاب.

الإملاء:

قامت دروس الإملاء على دراسة القواعد الإملائية لكتابة الهمزة في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها، مع كتابة الألف اللينة في الأسماء، وكذا الأفعال والحروف.

فهم المسموع:

هنا تتقدم النصوص المرتبطة بنص القراءة الذي درسه الكتاب من قبل، ثم يلحق تجيء التدريبات لفهم المسموع.

التعبير الشفوي والتحريري:

دروس التعبير في هذا الكتاب تقوم على التعبير الشفاهي بدايةً، ثم يتدرج فيه الطالب إلى التعبير الموجه بتقديم أسئلة مساعدة للطالب؛ ليعبِّر عن الموضوع المراد بكل سهولة ويسر، ثم تأتي مرحلة التعبير الكتابي.

النصوص الأدبية:

فهي نصوص مرتبطة بالنص المحوري في كل وحدة، فنجدها نصوص شعرية ونثرية مختلفة غطَّت عصور أدبية مختلفة، وهذه الموضوعات هي:

في الوحدة الأولى: نجد (وحدة الأمة الإسلامية)، وفي الوحدة الثانية (من أدعية الرسول صلى الله عليه وعلى آلهِ وصحبه وسلم)، الوحدة الثالثة (دعاء)، الوحدة الرابعة (رثاء الأندلس)، الوحدة الخامسة (وصف الحمى)، الوحدة السادسة (ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة)، الوحدة السابعة (من سورة النحل، من سورة النمل، من سورة العنكبوت)، الوحدة الثامنة (النخلة الحمقاء)، الوحدة التاسعة (النفس المؤمنة)، الوحدة العاشرة (المصارف الإسلامية)، الوحدة الحادية عشرة (النفط ثروة وطاقة)، الوحدة الثانية عشرة (أمة الإسلام)، الوحدة الثالثة عشرة (أمة الإسلام)، الوحدة الرابعة عشرة (صنع ربي)، الوحدة الخامسة عشرة (اللغة العربية).

البلاغة:

في الآونة الأخيرة ظهر الاهتمام جليًّا بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتبوأت اللغة العربية في هذا المجال مكانة سامية وازداد الإقبال عليها زيادة تثْقِل كاهل المهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين، وتعد البلاغة من أصعب ما يراه متعلم اللغة العربية؛ وهذا ما شاهدناه في تعليمنا للغة العربية للناطقين بغيرها، وهذا راجع إلى أسباب عدة، أهمُّها في نظرنا الاختيار غير الدقيق للنصوص والقواعد المناسبة مع هذه الفئة غير العربية، وكذا الطرائق التدريسية، والتأهيل والتدريب المطلوبان في معلم اللغة العربية للناطقين

بغيرها. والبلاغة في هذه السلسلة تقدم لأول مرة في "كتاب الطالب الثالث"؛ ليتذوق النصوص الأدبية التي مرَّ بها في مراحله السابقة، مع الاقتصار على (علم البيان).

أهداف السلسلة:

سعت السلسلة إلى تزويد المتعلم بالكفايات التالية:

الكفاية اللغوية:

وهي معرفة المتعلم بالقواعد التي تُركب اللغة العربية.

الكفاية الاتصالية:

وهدفها تزويد المتعلم بالقدرات التي تمكنه من الاتصال بصورة فعالة وسلسة مع متحدثي اللغة الأصليين.

الكفاية الثقافية:

وتهدف إلى تزويد المتعلم والثقافة العربية الإسلامية، وبعض الثقافات الإفريقية، وكذا العالمية التي تتماشى مع الثقافة العربية الإسلامية.

لا ريب أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الحالي – وهذه الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا– ظهر الاهتمام به، وتبوأ مكانة سامية، وازداد الإقبال عليه زيادة يراها مهتمو اللغة العربية للناطقين بغيرها، في عصر تزاحمت فيها اللغات وتصارعت.

الذي تتزاحم فيه اللغات وتصطرع، وتتقلص فيه المسافات وتضيق بين الدول، بفضل ثورة الاتصالات لاشك، انه يمثل تحدياً كبيراً أمام القائمين على أمر تعليم ونشر اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى من حيث: البنية التحتية للمؤسسات الأكاديمية التي تعني بتعليم اللغة العربية، إعداد المعلمين، إعداد المواد الدراسية، الاهتمام بمتعلمي اللغة العربية، أساليب القياس والتقويم الحديثة، توظيف التقنيات التربوية، ويجئ هذا الكتاب على استحياء للمساهمة في سد ثغرة في جدار تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها معرفاً بطرق وأساليب ووسائل تعليم اللغة العربية وذلك من خلال ثلاثة فصول توزعت على النحو التالي: الفصل الأول: الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، الفصل الثاني:

التعريف بالمهارات اللغوية وبأساليب تعليمها، الفصل الثالث: الوسائل التعليمية التي تستخدم في تعليم عناصر ومهارات اللغة.

الفئة المستهدفة بالسلسلة:

تستهدف السلسلة طلاب الجامعة الذين يدرسون اللغة العربية بالجامعة من الناطقين بغيرها، في كل المستويات (المبتدئين، والمتوسطين، والمتقدمين)، وذلك على التفصيل الآتي:

المستوى الأول (المبتدئين): حُدد لهم "الكتاب الأول"، ويُسمى "كتاب الطالب الأول"، ومعه "كتاب المعلم الأول".

المستوى الثاني (المتوسطين): حُدد لهم "الكتاب الثاني"، ويسمى "كتاب الطالب الثاني"، ومعه "كتاب المعلم الثاني".

المستوى الثالث (المتقدمين): حُدد لهم "كتاب الطالب الثالث"، ويسمى "كتاب الطالب الثالث"، ومعه "كتاب المعلم الثالث".

عدد كتب السلسلة:

تتكون السلسلة من ستة كتب، وهي: مخطط أو جدول

كتاب الطالب "الأول". كتاب المعلم "الأول".

كتاب الطالب "الثاني". كتاب المعلم "الثاني".

كتاب الطالب "الثالث" كتاب المعلم "الثالث".

تم إعداد هذه السلسلة بواسطة لجنة من ذوي الخبرات العلمية والعملية على أسس، أهمها:

تحديد الهداف العامة والخاصة لكل كتاب وفق المستويات الثلاثة السابقة.

الاستعانة بالخطط الموضوعة مسبقًا من قبل لجنة التطوير معهد اللغة العربية الدولي.

رُتبت موضوعات الكتاب بتدرج وبنسق تتوافق مع برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومع مراعاة خصائص اللغة العربية.

الاستعانة بقوائم المفردات والتعبيرات والتراكيب الشائعة.

مراعاة التدرج في عناصر اللغة ومهاراتها المختلفة وفق أسس التي ينبغي الالتزام بها وهي:

- الأسس النفسية.
- الأسس اللغوية.
- الأسس الاجتماعية.
- الأسس الثقافية.

تقديم الدروس في شكل وحدات تتبنّى إيراد ما يفيد الطالب في حياته العلمية والعملية في التعامل مع أهل اللغة، وأخضعت السلسلة إلى تجارب تربوية، وحُكِّمت من قبل المختصين في مجال تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعُرضت الدروس طرائق مختلفة في العرض، على النحو الآتي:

اعتمدت طريقة النصوص السردية، تجريد الأصوات اللغوية في مواضع مختلفة، وكذا المفردات والتدريبات؛ لتسهل فهمها في الاستعمالات المختلفة، أيضًا تجريد التعبيرات والتراكيب والجمل بهدف التمرن والتدرب عليها، عمدت السلسلة على إبراز الظواهر النحوية والكتابية من رسم وتعبير، ولجأت إلى تدريبات الأنماط المعنوية والتدريبات الاتصالية، ولم تغفل السلسلة من التقويم المستمر والشامل عقب الانتهاء من كل وحدة، وعملت السلسلة على الوسائل المصاحبة، مثل: كتاب المعلم، مسرد للمفردات والتراكيب والاختبارات، ولم تنس شرح طرائق التدريس التي يستعين بها المدرس، وكيفية تقديم مهارات اللغة وعناصرها، وأسس تقوميها، وكل ذلك مع تنوع في المواقف اللغوية، واشتملت السلسلة على المهارات اللغوية، والعناصر اللغوية (الأصوات، المفردات ودلالاتها، التراكيب النحوية والصرفية، وتم تحديد فترة أربعة عشر أسبوعًا لكل كتاب في ضوء الفترة الدراسية لكل مستوى دارسي بالمعهد حوالي ستة عشر أسبوعًا منها أسبوع للاستعداد والقبول وأسبوع الاختبارات يدرس المتعلم فيها كل كتاب في فترة زمنية مقدارها ستة عشر أسبوعًا تقريبًا.

المبحث الثاني

تحليل أفعال الكلام والكفاية التواصلية في الكتاب الأساسي والمناقشة والتفسير

وذلك على النّحو الآتي:

١. تحليل أفعال الكلام التي وردت في نصوص القراءة وفقًا لتصنيف سيرل ومناقشتها.
٢. تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّصوص الأدبيّة وفقًا للأهداف التي وضعها الباحث والتي لم تكن موجودة في وحدات الكتاب الأساسي.

أوّلًا: تحلل أفعال الكلام التي وردت في الكتاب الأساسي وفقًا لتصنيف سيرل.

النّص الأوّل "عبد الله بن مسعود":

أفعال الكلام	الغرض الإنجازي
من الأوائل المبكرين الذين أسلموا وأحدُ العشرة المبشرين بالجنة، وكان رسول الله يحبه حبًا عظيمًا.	تقريري – إخباري
شهد الغزوات كلها، والغزوات جميعها، وهاجر الهجرتين.	تقريري – إخباري
ولم يكن يفارق رسول الله في سفرٍ ولا حضر.	تقريري – إخباري
"كنت أرعى غنمًا فمرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم...".	تعبيري– بوحي.
فقال: يا غلام!	إخباري
هل من لبنٍ؟ فقلت نعم، ولكني مؤتمن.	طلبي– استفهام حقيقي "هل"، تعبيري "نعم"، إخبار"ولكني".
هل من شاة لم ينز عليه الفحل؟	طلبي– استفهام غير حقيقي
فأتيته بشاة، فمسح ضرعها فنزل لبنُ.	إخباري
فحلب في إناء فشربَ، وسقى أبابكر.	إخباري

قال للضرع: اقلُص فقلص.	إخبار "قال"، طلبي أمر حقيقي "اقُلص"، إخبار "فقلص".
فقلت يا رسول الله: علمني من هذا القول.	تعبيري "فقلت"، طلبي نداء "يا"، طلبي- إفصاحي "علمني"
فمسح رأسي وقال: يرحمك الله، إنك غُليمٌ مُعلَّمٌ.	إخبار "فمسح"، بوحي – تعبيري "يرحمك.."، مؤكِد تقريري "إنك...".
أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله ابن مسعود.	إخباري
فقد علمه ربُّه حتى صار فقيه الأمة.	تقريري.
أعطاه الله موهبة الأداء في تلاوته للقرآن، والفهم السديد في إدراك معانيه.	تقريري.
من أحب أن يسمتع للقرآن غضاً كما أُنزل، فليسمه من ابن أم معبد.	توجيهي
أي عبد الله بن مسعود.	توضيحي – إخباري.
"أخذت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد".	إفصاحي – بوحي –تعبيري.
دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم يوماً.	إخباري
"اقرأ أيا عبدُ الله، قال عبدُ الله: أقرأُ عليك، وعليك أُنزل يا رسول الله؟	طلبي- توجيهي "اقرأ"، بوحي – استفهام غير حقيقي (تعجبي) "وعليك أنزل؟".
"إني أُحب أن أسمعه من غيري"	بوحي.
فأخذ ابن مسعود يقرأ من سورة النساء...	إخباري
" فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا".	طلبي –استفهامي غير حقيقي (التحقيق والتأكيد).
فغلب البُكاءُ رسول الله، وأشار بيده إلى ابن مسعود أن (حسبُك يا ابن مسعود) فنظر إليه فإذا عيناه تذرفان.	إخباري "فغلب"، توجيهي "حسبك"، تقريري "فنظر".

قال عنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لقد مليء فقهًا).	إخباري "قال" تقريري "لقد"؟
"أرض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس، وأجتنب المحارم تكن من أورع الناس، وأد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس".	توجيهي
"خيرُ الغنى غنى النفس، وخير الزّاد التقوى، وشر العمى عمى القلب، وأعظم الخطايا الكذب، وشرُّ المكاسب الربا، وشرُّ المأكل مالُ اليتيم".	توضيحي – إخباري.
ماتَ عبدُ الله بالمدنية، ودفن بالبقيع عام ٣٢هـ، وعاش بضعاً وستين سنة.	إخباري

يتبيّن للباحث من خلال عرض النّص السابق أن أفعال الكلام الإخبارية "الإخباريات" شكّلت معظم النّص؛ ذلك لأنّ طبيعة النّص تتطلب إيصال معلومات جديدة للمتعلم، نحو: (أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله ابن مسعود)، وتليها الأفعال التعبيريّة، نحو: (فقلت يا رسول الله: علمني من هذا القول).

النص الثاني: "النّظافة":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اهتم الإسلام بالنظافة اهتماماً عظيمًا.	إخباري
كما اهتم الإسلام بنظافة الطعام والشراب، ونظافة مصادر المياه.	إخباري
كمياه الأنهار والآبار.	توضيحي – إخباري.
أول سورة نزلت من القرآن الكريم تحدثت عن العلم، في قوله تعالى: "اقرأ".	إخباري "أوّل"، توجيهي – طلبي "اقرأ".
جاءت بعدها سورة أمرت بالنظافة في قوله تعالى: " وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ".	إخباري "جاءت"، "توجيهي – طلبي "طهّر".

أولى الإسلام نظافة الجسم داخله وخارجه عناية فائقة فأمر بالاستحمام والاغتسال، ونظافة الفم بالسواك.	تقريري – إخباري.
(لولا أشُقُّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة).	توضيحي – إخباري.
السواك يرضي الله تعالى.	تقريري – تقريري– جزمي– إخباري.
(السواك مظهرة للفم، مرضاة للرب).	إثباتي – تقريري– جزمي – إخباري.
وأمر بعدم تلويثها بإلقاء القذارة أو النجاسة فيها.	تقريري – إخباري.
لأن الماء المُلوث ينقل الأمراض كالكوليرا، والتيفويد، وشلل الأطفال، وديدان البلهارسيا.	توضيحي – تقريري – جزمي –إخباري.
يدعو الإسلام إلى نظافة المُدن، والقُرى، والمساكن، والشوارع، ويمنع جمع القذارة في البيوت أو إلقاءها في الشوارع، وتكديسها قريبًا من المساكن.	تقريري – إخباري.
يجب على المسلم إزاحة الأذى عن الطريق.	توجيهي– طلبي.
ففي إزاحته صدقة وأجر.	توضيحي – جزمي – إخباري.
(إن الله طيبٌ يُحبُ الطيب، نظيفٌ يُحبُ النظافة).	تأكيدي – جزمي– إثباتي – إخباري.
(فنظفوا أفنيتكم ودُوركم).	توجيهي – طلبي.
جعل الإسلام النظافة جُزءًا من العبادة، كما أمر بنظافة البدن والثوب والمكان.	تقريري– إخباري.
فالدخول في الإسلام واعتناق تعاليمه والعمل بها يُجب الطهارة قبل النطق بالشهادتين	تبييني – توضيحي – تقريري– إخباري
كما يأمر بنظافة البدن والثّوب والمكان.	تبييني – توضيحي – إخباري.
فإن الإسلام يُوصي بغسل اليدين قبل الأكل، بعده، وغسل الفم والأسنان بعد تناول الطعام، وغسل الخضروات والفواكه قبل تناولها.	تأكيدي– توضيحي – إخباري.

جاء الإسلام في وقت لم يكن فيه الناس يعرفون شيئًا عن أهمية النظافة في القضاء على الأمراض.	توضيحي – إخباري.
فجاء يُرشدهم للنظافة بعبارات سهلة.	تقريري – إخباري.
ولا يعرفون الجراثيم والطفيليات.	إثباتي – إخباري.
دعا الإسلام إلى النظافة والطهارة.	تأكيدي – إخباري.
ثم أثبت العلم الحديث صحة دعوة الإسلام للاهتمام بالنظافة.	تبييني – توضيحي – إخباري.
(إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ).	تأكيدي – إثباتي– جزمي – إخباري.
(الطهور شطر الإيمان).	إثباتي – جزمي– إخباري.
أنزل الله الماء من السماء ليتطهر به الإنسان.	توضيحي – إخباري.
(وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ).	تقريري – توضيحي – إخباري.
ويُقاس تقدم الدول – اليوم – بالنظافة.	تقريري – إخباري.
فإذا كانت الدولة وسكانها يهتمون بالنظافة، فهي دولة مُتحضرة، وإذا كانت الدولة وسكانها لا يُعيرون النظافة اهتمامًا فهي دولة مُتخلفة.	توضيحي – تقريري – إخباري.
وتنفق الدول المتقدمة أموالاً طائلة على النظافة.	تقريري – جزمي – إخباري.
فتشاهد في كل مدينة عُمال النظافة ويضعونها في سيارات خاصة.	تأكيدي – جزمي – إخباري.
تحملها إلى خارج المدينة.	تقريري– إخباري.
لتُحْرق بعيداً حتى لا تُسبب تلوثاً في البيئة.	تبييني – توضيحي – إخباري.

من خلال عرض النّص "النّظافة" يظهر أن أفعال الكلام الإخبارية التقريرية "الإخباريات" شكّلت معظم النّص؛ ريرجع ذلك إلى طبيعة النّص التي هدفت إلى إعطاء معلومات وتوجيهات للمتعلم؛ وذلك نحو: "جاء الإسلام في وقت لم يكن فيه الناس يعرفون شيئًا عن أهمية النظافة في القضاء على الأمراض"، وتليها الأفعال الكلام التقريرية " وتنفق الدول المتقدمة أموالاً طائلة على النظافة".

النص الثالث: "الحرب والسّلام في الإسلام":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
الإسلام دينٌ يُقيم العلاقات بين أبنائه على أساس من المودة والمحبة والإخاء والتعاون.	تقريري – توضيحي – إخباري.
وينفّر من كل من يكل ماُ شين هذه العلاقات.	توضيحي – إثباتي – إخباري.
يقيم العلاقات بين المسلمين والملل الأخرى على أساس من التسامح والاحترام دون تعصب ولا إثارة لأسباب العداوة، ولذلك فهو دين السلام.	تقريري – توضيحي – تأكيدي – إخباري.
(وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا).	توجيهي – طلبي "فاجنح".
ولعنا نُلاحظ أن التحية التي يتبادلها المسلمون هي كلمة السلام.	توضيحي – إخباري.
كما أنهم يرددونها في تشهدهم في صلواتهم مرات عديدة في اليوم، ويختمون صلاتهم بها، كما أنها تحية أهل الجنة.	إثباتي – إخباري.
(وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ).	توضيحي – إخباري.
والسلام في الإسلام هو السّلام القائم على العدل والعزة والكرامة، وليس القائم على التخاذل والضعف والاستسلام.	توضيحي – إخباري.
والعزة التي يريدها الإسلام هي العزة التي لا تؤدي إلى الطغيان والاستبداد، وانتهاك حقوق غير المسلمين دون وجه حق؛ ولكنه يريدها قوة موجهة للخير.	توضيحي – إخباري.
في ظل هذه المبدأين شُرع الجهاد وشُرعت الحرب.	توضيحي – إخباري.
إن تشريع الإسلام للجهاد ليس تشريعًا للاعتداء على الغير، أو الحرب الباغية، ولكنه تشريع له أسبابه التي تتوافق مع مبادئ الإسلام.	تأكيدي – توضيحي – إخباري.
وهي: رد الاعتداء على النفس والمال والوطن.	توضيحي – إخباري.

(وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ).	توجيهي – طلبي.
(إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ).	تأكيدي – إخباري.
الدفاع عن العقيدة الإسلامية، ومقاومة المعتدين عليه.	توجيهي – طلبي.
(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ).	توجيهي – طلبي.
مقاومة من ينقضون العُهود والمواثيق ولا يحترمون ما بينهم وبين المسلمين من معاهدات.	توجيهي – طلبي.
(وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ).	توجيهي – طلبي.
الدفاع عن الحق لإعلاء كلمة المستضعفين من المسلمين من أثقال الاستعباد والاستغلال والاضطهاد الذي تُواجهه الأقليات الإسلامية التي تعيش في بلاد غير المسلمين.	توجيهي – طلبي.
(وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا.	توجيهي – طلبي.
ومن الآداب السامية في الإسلام في حالة الحرب أنه لا عدوان فيه على غير المُحاربين من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ ودور العبادة لغير المسلمين ومن فيها من العباد واحترام المقدسات، بعكس ما تفعله الآن بعض الدول في قتل المدنيين والنساء والشيوخ والأطفال، بل العجزة كما تفعل إسرائيل مع الفلسطينيين والمسجد الأقصى.	توضيحي – إخباري.
(أُغزوا ولا تغدروا، وتُمثلوا، ولا تقتلوا وليدا).	توجيهي – طلبي.
وقد حث الإسلام المسلمين على الاستعداد للدفاع عن عقيدتهم وعن وطنهم.	إثباتي – إخباري.
وذلك بإعداد القوة التي تجعل أعداءهم يهابونهم.	توضيحي –إخباري.

(وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ).	توجيهي – طلبي.
(من عُلم الرمي فتركه فقد عصى).	إثباتي – توضيحي – إخباري.
(علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل).	توجيهي – طلبي.
وكل ذلك من باب الخيفة والحذر لا بغرض الاعتداء، والحرب تفرضها ظروف معينة.	توضيحي – إخباري.
وأمّا السّلام فهو الأصل في الإسلام.	توضيحي – إخباري.

جاءت أفعال الكلام الإخبارية في معظم النص يرجع ذلك لطبيعة النص؛ حيث يهدف النص إلى إيصال معلومات جديدة إلى المتعلم، نحو: "وأمّا السّلام فهو الأصل في الإسلام"، تليها الأفعال التوجيهية، نحو: (أُغزوا ولا تغدروا، وتُمثلوا، ولا تقتلوا وليدا).

النص الرابع: "اليهوديّة":

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اليهودية هي الديانة المُنزلة من الله سبحاته وتعالى على موسى عليه السلام.	توضيحي – إخباري.
واليهود هم أمته، وكتابها التوراة.	توضيحي – إخباري.
وسموه (يهودًا) نسبة إلى نبيهم يهوذا، وقيل نسبة لقول موسى لربه (إنا هُدنا إليك) أي تبنا ورجعنا إليك يا ربنا.	توضيحي – إخباري.
وكانت عقيدةُ توحيدٍ وإيمان صحيح، ولكن اليهود حرفوها، وبدّلوها، وابتدعوا فيها ما يُنزله الله.	توضيحي – إخباري.
وبدأ انحرافهم وموسى عليه السلام بين أظهرهم.	تبييني – توضيحي – إخباري.

فعبدوا العجل، ثم أساءوا الأدب معه حين قالوا له (لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً)، ثم لما مات قالوا: (عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ) وهو أحد أنبيائهم.	تقريري – توضيحي – إخباري.
وحين بعث الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم ناصبه اليهود العداء، وحاربوا دعوته، لأنهم رأوا أن الدين الجديد قد أصبح منافساً لهم، ويوشك أن يقضي عل نفوذهم.	إثباتي – توضيحي – إخباري.
واليهودية دين مغلق، فهم لا يقبلون في صفوفهم إنساناً جديداً يعتنق دينهم، إلا إذا كان من أمّ يهودية.	توضيحي –إخباري.
لذا عاشوا خلال تاريخهم في عزلة تامة، فلم يندمجوا في المجتمعات التي عاشوا فيها.	توضيحي – إخباري.
فحافظوا على لغتهم وسلوكهم المبني على استغلال الشعوب الأخرى، فهم وحدهم (شعب الله المختار) خلهم وفضلهم على سائر البشر.	توضيحي – إخباري.
جاء في التلمود؛ وهو أحد كتبهم المقدسة: (إن اليهود أحبُ إلى الله من الملائكة، فلولا اليهود لارتفعت البركة من الأرض، واحتجبت الشمس، وانقطع المطر).	توضيحي – إخباري.
ومن صفاتهم الخيانة، والغدر، والإفساد، وكتمان الحق، وإثارة الفتن والحروب.	تقريري – إخباري.
ومن أخطر الحركات اليهودية الماسونية والصهيونية.	تقريري – إثباتي – إخباري.
والماسونية تنظيم يهودي يقوم على واجهة جذابة، كالحرية والإخاء والمساواة، وفي حقيقتها مخطط يهدف إلى نشر الإلحاد	توضيحي – إخباري.

ومُحاربة الأديان، وتدمير الأخلاق والقيم، وإشاعة الفساد، والقضاء على مقومات الشعوب ليسهل السيطرة عليها.	
وفي عام ١٨٩٨م انعقد مؤتمر (بال) بسويسرا، وأسس الحركة الصهيونية كثمرة من ثمار الماسونية.	توضيحي – إخباري.
وهي الواجهة السياسية للأهداف اليهودية، وتهدف إلى (إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين) (وبناء هيكل سليمان).	توضيحي – إخباري.
ثم جاء وعد (بلفور) وزير خارجية بريطانيا عام ١٩١٧م بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.	توضيحي – إخباري.
وهو كما وُصف (وعد من لا يملك لمن لا يستحق). وهكذا نشأت دولة (إسرائيل) ككيان عنصري في قلب العالم العربي.	توضيحي – إخباري.
إن ما يجري الآن في (فلسطين) من هدم وتخريب وبطش، وقتل للأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ والشباب ليس شيئاً جديداً على اليهود بل هو استمرار لعداوتهم القديمة للمسلمين.	تقريري – توضيحي – إخباري.
(لتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ ...)	تقريري– إثباتي – إخباري.

كثرت أفعال الكلام الإخبارية دون غيرها في النّص السابق؛ لأن النص يهدف إلى إيصال معلومات عن اليهودية إلى المتعلم في معالجة للموضوع في صورة جديدة.

النّص الخامس: "أمراض شائعة":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
تنتشر في كثير من دول العالم وبخاصة في إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، أمراضٌ خطيرة كالبلهارسيا والملاريا والدوسنتاريا.	توضيحي – إخباري.
وأشد المرضى تأثراً هم الأطفال والشباب.	توضيحي – إخباري.
أي الأجيال التي يعتمد عليه مستقبل البلاد.	توضيحي – إخباري.
من الضروري أن نتعرف على هذه الأمراض من حيث أعراضها، وأسبابها، وطرق الوقاية منها.	توجيهي – طلبي.
الوقاية خيرٌ من العلاج.	تقريري – إثباتي – توضيحي – إخباري.
البلهارسيا: ومن أعراضه التبل الدموي، وفقر الدم، أهم أسبابه الماءُ الملوثُ.	تقريري – توضيحي – إخباري.
وللوقاية من هذا المرض يجب علينا اتباع الآتي: عدم الدخول أو الاستحمام في مياه الترُع أو الجداول أو البرك، وقد حث الإسلام على نظافة المياه، وعدم تلويثها بإلقاء القذارة والنجاسة فيها.	توجيهي – طلبي.
الملاريا: وهي من أكثر الأمراض انتشارًا في المناطق الحارة.	توضيحي – تقريري – إخباري.
ومن أعراض هذا المرض: الحُمى والصداع، وآلام في الظهر، واضطرابات في الجهاز الهضمي.	توضيحي – تقريري – إخباري.
وينتقل المرض عن طريق البعوض الذي يتكاثر في المياه الراكدة.	تقريري – توضيحي – إخباري.

وللبعوضة خرطوم طويل عبارة عن إبرة مجوفة تمتص بها دم الإنسان.	توضيحي – إخباري.
ويحتوي لُعابها على جراثيم الملاريا تنلها من الشخص المُصاب إلى الشخص السليم فيصابُ بالمرض.	تقريري – توضيحي – إخباري.
ردم البرك والمستنقعات، ومحاربة، ومحاربة البعوض بقتل بيضه في المياه الراكدة، ورش الأسطح بالمبيدات، وأخيراً استخدام الناموسيات مساء عند النوم.	توجيهي – طلبي.
الدوسنتاريا: وهو مرضٌ يصيب الأمعاء.	توضيحي – تقريري – إخباري.
وتنتقل الجراثيم المسببة للمرض عن طريق الذباب فتتلوث الأطعمة والأشربة التي نتناولها بالجراثيم.	
ومن أعراضه: المغص الشديد، وظهور دم في البراز، والإعياء الشديد.	تقريري – توضيحي – إثباتي –إخباري.
وللوقاية من هذا المرض علينا محاربة الذباب، وعدم أكل الأطعمة والأشربة المكشوفة، وغسل الفواكه والخضروات قبل أكلها.	توجيهي – طلبي.
وقد حثّ الإسلام على النّظافة، وأمر بغسل الأيدي قبل الطعام وبعده، وقبل الدخول على المريض، وبعد الخروج من زيارته.	توضيحي – تقريري – إخباري.

يهدف النص السابق إلى إيصال معلومات عن الأمراض الشائعة إلى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ لذلك جاءت التراكيب في معظمها إخبارية تقريرية إثباتية؛ نحو: وقد حثّ الإسلام على النّظافة، وأمر بغسل الأيدي قبل الطعام وبعده، وقبل الدخول على المريض، وبعد الخروج من زيارته، وتليها

التوجيهات؛ نحو: وللوقاية من هذا المرض علينا محاربة الذباب، وعدم أكل الأطعمة والأشربة المكشوفة، وغسل الفواكه والخضروات قبل أكلها.

النّص السّادس: "المرأة في الإسلام":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات بمختلف أنواعها.	تقريري – إخباري.
فأعطى المرأة الحقوق التي أعطاها للرجل.	توضيحي – إخباري.
وفرض عليها الواجبات التي قررها على الرجل لا فرق في ذلك بين وضعها قبل الزواج أو بعده.	توضيحي – إخباري.
قبل أن تتزوج المرأة يكون لها – في الإسلام – شخصيتها المدنية المستقلة عن شخصية أبيها، أو من هو تحت رعايته.	تقريري – إخباري.
إن كانت راشدة يحق لها أن تتعاقد وأن تتحمل الالتزامات، وتمتلك العقارات والأموال وتتصرف فيما تمتلك.	تقريري – إخباري.
يجيز الإسلام للمرأة أن تختار الزوج الذي تريده اختيارًا حُراً، ويحظر أن تتزوج البالغة دون مشورتها أو رضاها، فإن كانت بكراً اكتفى بما يدُلُ على الرضا كالسكوت.	إثباتي – توضيحي – إخباري.
أما إن كانت ثيباً فلابد من رضها بصورة صريحة.	تقريري – إخباري.
كما أباح الإسلام تعدد الزوجات في حالات مخصوصة اشترط فيها العدل والكفاية.	تقريري – إخباري.

وبمثل ما أعطى المرأة الحق في اختيار شريك حياتها، أعطاها أيضاً الحق في الطلاق إذا تعذرت الحياة مع زوجها.	توضيحي – إخباري.
يُحيط الإسلام حقوق القاصرات من البنات بسياج من الحماية والرعاية.	تقريري – توضيحي – إخباري.
فإن كان لهن أموالاً انتقلت إليها من ميراث، أو وصية، أو هبة، وجب على أوليائهن المحافظة على هذه الأموال وتنميتها واستثمارها استثماراً مشروعاً حتى يبلغن الرشد فيؤدي إليهن كاملاً غير منقوص.	توضيحي – تقريري – إخباري.
كرم الإسلام المرأة وحافظ على عزتها وكرامتها.	تقريري – توضيحي – إخباري.
(النساء شقائق الرجال، ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم).	إثباتي – إخباري.
وجعل الإسلام للمرأة أعظم مكانة لمخلوق على وجه الأرض عندما جعل الجنة تحت أقدامها.	تقريري – إخباري.
"من أحق الناس بحُسن صحابتي يا رسول الله؟	طلبي
قال الرسول صلى الله عليه وسلم "أمك".	بوحي "تعبيري"
وكررها ثلاثاً.	توضيحي.
ثم قال: "أبوك".	بوحي "تعبيري"
ويظهر سمو هذه المبادئ الإسلامية حيث مقارنتها بالشرائع والأعراف غير الإسلامية.	تقريري – إخباري.
فقد كان العرب يئدون بناتهم وهنّ أحياء، خوف جلب العار والفقر. وكان إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً حزيناً.	إثباتي – تقريري – إخباري.
لم تلق المرأة في الجاهلية الاحترام والتقدير.	تقريري – إخباري.

فلم يكن لها حقوق، بل كانت تُعتبر جزءاً من المتاع.	إثباتي – إخباري.
هناك شرائع لم تكن تعرف للمرأة حقاً مستقلاً عن حق أبيها أو زوجها أو ولدها في حالة وفاة الأب والزوج.	توضيحي – إخباري.
فإذا انقطع هؤلاء جميعاً وجب أن تنتمي لرجل من أقارب زوجها في النسب.	توضيحي – إخباري.
وفي بعض الحالات كانت تُحرق مع زوجها في موقد واحد حينما يموت.	تقريري – توضيحي – إخباري.
كانت مسلوبة الحقوق والحريات والمكانة.	تقريري – إخباري.
أما الآن فقد تغير الوضع، إذ وجدت بعض النساء حُرية.	تقريري – إخباري.
فأظهرن تفوقاً ونبوغاً في مجالات مختلفة، فأصبحت منهن الطبيبة، والمعلمة، والمهندسة، والباحثة.	تقريري – توضيحي – إخباري.
اشتهرت منهن الصالحات في شؤون الدين والدنيا وشمائل الأخلاق والفضائل.	تقريري – إخباري.
بنيت حقوق المرأة في القرآن الكريم على أعدل أساس يتقرر به إنصاف صاحب الحق، وإنصاف سائر الناس معه.	تقريري – توضيحي – إخباري.
وهو أساس المساواة في الحقوق والواجبات، إذ لا صلاح لمجتمع ينقصه العدل والمساواة.	توضيحي – إخباري.
للمرأة ما للرجل، وعليها ما عليه، وهو في ذلك سواء لا فرق بينهن.	إثباتي – توضيحي – إخباري.
(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ).	إثباتي – إخباري.
والرجل والمرأة كل منهما قوةُ عاملة في دنياه، يُطلب منه عمله ويحق له جزاؤه.	تقريري – توضيحي – إخباري.

(إِنّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى).	تأكيدي – إنشائي.
(لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ).	توجيهي – إنشائي.
"رفقاً بالقوارير".	توجيهي – طلبي.
يجب على كل فرد أن يُقدم الاحترام والتقدير للمرأة.	توجيهي – طلبي.
هي الأم الرؤوم والزوجة الصالحة والأخت الحنون.	تقريري – إخباري.

يظهر من خلال النّص السابق أن أفعال الكلام الإخبارية شكلت معظم النص؛ يرجع ذلك إلى جدّة المعلومات والتركيب المعطاة للمتعلم عن المرأة في الإسلام، تليها أفعال الكلام التوجيهية: "رفقاً بالقوارير".

النّص السابع: "الحشرات":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
الحشرات كثيرة الأنواع.	تقريري – إخباري.
تختلف عن بعضها البعض في الحجم والشكل والطباع.	توضيحي – إخباري.
وللحشرات رأس وبطن ولمعظمها زوج من الأجنحة.	تقريري– توضيحي – إخباري.
وثلاثة أزواج من الأرجل.	تقريري – توضيحي – إخباري.
ولها نوعان من العيون، عُيون صغيرة في أعلى الرأس، وأخرى مركبة على جانبه. كما أن لها قُرون استشعار.	تقريري – توضيحي – إخباري.

بعضها يزحف وبعضها يقفز، وبعضها يطير وبعضها حاد السمع يمكنه سماع أصوات لا نستطيع نحن سماعها.	تقريري – توضيحي – إخباري.
ومنها ما يملك حاسة شم قوية لدرجة أنها تستطيع أن تُميز الروائح على بُعد عشرات الأميال.	تقريري – توضيحي – إخباري.
من الحشرات ما هو قبيح الشكل يُغطي جسمه الأشواك أو القشور الصلبة كالصراصير والجراد، ومنها هو جميل كالأزهار، ناعم الملمس رشيق الحركة، كالفراشات والزنانير.	تقريري – توضيحي – إخباري.
وبعض الحشرات ضار، وبعضها نافع.	تقريري – إخباري.
فالبعوضة – العدو الأول للإنسان – تمتص دمه وتنقل إيه أمراضاً خطيرة وتُقلق نومه بأزيزها.	توضيحي – تقريري – إخباري.
والجراد يطير في أسراب كبيرة.	تقريري – تقريري – إخباري.
يقطع المسافات بين الدول والقارات، وعندما ينزل بأرض يقضي على الأخضر واليابس من المزروعات والأشجار والثمار.	توضيحي – تقريري – إخباري.
وذباب المنازل يتوالد ويتكاثر في أماكن الأوساخ والنجاسات والقاذورات.	تقريري – توضيحي – إخباري.
يحمل الجراثيم ويُلوث بها الأطعمة والأشربة والأواني.	تقريري – توضيحي – إخباري.
أما ذبابة (تسي تسي) فتنقل مرض النوم، وتهلك الماشية.	تقريري – توضيحي – إخباري.
تبذل الحكومات والهيئات الصحية العالمية والإقليمية والمحلية جهودًا كبيرة للقضاء على هذه الحشرات الضارة برشها بالمبيدات	تقريري – توضيحي – إخباري.

الحشرية، أو القضاء عليها في أطوار نموها الأُولى.	
هناك حشرات نافعة ومفيدة للإنسان، ومنها على سبيل المثال: النحل الذي يمدنا بالعسل، وهو غذاء وشفاء، ودودة الغز (صانعة الحرير).	توضيحي – تقريري – إخباري.
ما نتدبر بتلاوته سوراً وآيات من القرآن الكريم ورد فيها ذكر بعض الحشرات، متضمنة حقائق ومعلومات لم تهتدي إليها البشرية قبل نزوله، كالنمل، والعنكبوت، والنحل، والبعوض، والذباب.	توضيحي – تقريري – إخباري.
(وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ).	توضيحي– إخباري.
وتتمثّل الأطعمة النشوية في القمح والذرة والبطاطس والبقول الجافة.	توضيحي – إخباري.
الوجبة الغذائية المتوازنة هي التي تحتوي على صنف أو أكثر من كل مجموعة من المجموعات الثلاث، فالطعام لا يُقاس بكميته بل بمحتواه الغذائي.	توضيحي – إخباري.

احتوى النّص على الإخباريات دون غيرها من أفعال الكلام؛ ذلك لأن النّص شمل على تراكيب جديدة بالنسبة للمتعلّم، مثال ذلك: " الوجبة الغذائية المتوازنة هي التي تحتوي على صنف أو أكثر من كل مجموعة من المجموعات الثلاث، فالطعام لا يُقاس بكميته بل بمحتواه الغذائي"، و" هناك حشرات نافعة ومفيدة للإنسان، ومنها على سبيل المثال: النحل الذي يمدنا بالعسل، وهو غذاء وشفاء، ودودة الغز (صانعة الحرير)".

النّص الثامن: "الغذاء":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
الغذاء هو: أي طعام أو شراب يمكن للجسم الاستفادة منه بعد هضمه وامتصاصه.	توضيحي – إخباري.
ويتناول الإنسان الأطعمة والأشربة عندما يشعر بالجوع أو يحُس بالعطش، ويتناول – عادة – ما يتوفر له أو ما يشتهيه دون النظر إلى ما يترتب على ذلك من فوائد أو ضرار.	تقريري – إخباري.
الوظائف التي يؤديها الغذاء للجسم هي: النمو وبناء الجسم، تجديد الأنسجة، الوقاية من الأمراض، إمداد الجسم بالطاقة والنشاط.	توضيحي – إخباري.
من هنا عليها أن نتعرف على العناصر الغذائية التي يحتاج إليها الجسم، وعلى مقدار ما نحتاجه منها تبعاً للعمر، ونوع العمل الذي نمارسه، والطاقة التي نبذلها فيه، حتى يكون الفرد منا قوي البنية، صحيح الجسم.	توجيهي – طلبي.
هناك ثلاث مجموعات غذائية أساسية هي: المواد البروتينية، والمواد الدهنية، والفيتامينات.	توضيحي – إخباري.
المواد البروتينية (أطعمة البناء): هي المواد اللازمة لبناء الجسم ونموه.	توضيحي – إخباري.
وتنقسم إلى قسمين...	توضيحي – إخباري.
بروتين حيواني: ومن مصادره اللحوم بأنواعها والبيض، والألبان ومنتجاتها كالجبن والزبادي.	توضيحي – إخباري.
بروتين نباتي: ومن مصادره البقوليات كالفاصوليا والعدس والفول والبسلة.	توضيحي – إخباري.

المواد النشوية والسكرية: (أطعمة الطاقة) هي التي تمد الجسم بالطاقة وتعينه على الحركة، وكلما زاد الجهد الذهني والبدني الذي يبذله الفرد، زادت الحاجة إلى هذه المواد.	توضيحي – إخباري.
الأطعمة السُكرية فتتمثل في العسل والسكريات بأنواعها، ويُضاف إلى ذلك الدهون الحيوانية كالسمن، والزبدة والشحوم والزيوت النبابية كزيت السمسم والفول السوداني وبذرة القطن.	تقريري – توضيحي – إخباري.
المواد الدهنية إضافة إلى أنها من مواد الطاقة فهي تساعد على تليين العضلات، ولكن الزيادة فيها تُسبب السمنة وتُساعد الرياضة على التخلص من الدهون الزائدة.	تقريري – توضيحي – إخباري.
الفيتامينات والأملاح المعدنية (أطعمة الوقاية)، تتمثل في الخضروات الطازجة، والفواكه بأنواعها ومنتجاتها.	توضيحي – إخباري.
للماء أهمية كبرى فهي تُساعد على هضم الطعام وامتصاصه، وعلى التخلص من الفضلات.	توضيحي – تقريري – أخباري.
علينا الاعتدال والتوازن في تناول الأطعمة، لأن النقص يؤدي إلى أمراض سوء التغذية، كنقص الوزن، وهشاشة العظام، وضعف الجهاز المناعي، والزيادة في تناول الأطعمة وبخاصة الدهنية يؤدي إلى السمنة وأمراض القلب وتصلب الشرايين.	توجيهي – طلبي.
(وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ)	توجيهي – إنشائي.
(إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)	تأكيدي – إثباتي – إخباري.
"المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء".	تقريري – إخباري.

تنوّعت أفعال الكلام في النّص السابق بين الإخباريات والطّلبيات، الأوّل نحو: " للماء أهمية كبرى فهي تُساعد على هضم الطعام وامتصاصه، وعلى التخلص من الفضلات"، والثاني نحو: " علينا الاعتدال والتوازن في تناول الأطعمة، لأن النقص يؤدي إلى أمراض سوء التغذية، كنقص الوزن، وهشاشة العظام، وضعف الجهاز المناعي، والزيادة في تناول الأطعمة وبخاصة الدهنية يؤدي إلى السمنة وأمراض القلب وتصلب الشرايين".

النّص التّاسع: "الكسب المشروع وغير المشروع":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
حارب الإسلام الفقر، ووعد بأجر كبير للذين يكسبون حلالًا.	تقريري – إخباري.
ودعا إلى أن يعمل كل فرد ليكسب ما يُدير به شؤون حياته، وحياة من يكلفهم.	تقريري – إخباري.
لكي لا يعيش عالة على غيره.	توضيحي – إخباري.
(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ).	تقريري – إخباري.
حرص الإسلام على أن يكسب الإنسان رزقه من طُرقه المشروعة.	تقريري – إخباري.
كما حرص على تنظيم إنفاقه فأمر بحسب التدبير وعدم التبذير.	تقريري – إخباري.
(وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا).	توجيهي – طلبي.
إن العمل حقٌ وواجبٌ، وشرفٌ وحياةٌ.	تأكيدي – إخباري.
لقد أحب الرسول صلى الله عليه وسلم العمل وحث أصحابه عليه.	تأكيدي – إخباري.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يستنكف من عمل مهما كان وضيعاً.	تقريري – إخباري.
ولا يتعفف عن عمل مهما كان قليل الشأن.	تقريري – إخباري.
فقد عمل صلى الله عليه وسلم راعياً في صباه.	تقريري – توضيحي – إخباري.
ثم عمل في تجارة امرأة هي السيدة خديجة بنتُ خُويلد، وفي ذلك مظهر لتكامل شخصيته، وتكامل دينه ورسالته.	تقريري – توضيحي – إخباري.
الرسول صلى الله عليه وسلم هو قُدورة البشرية في هذا الميدان فقد كان يعمل بيده كل ما يقدر عليه.	تقريري – إخباري.
يُقاسم أصحابه العمل ولا يرضى أن يجلس بينما هم يعملون، فقد جمع ذات مرة الحطب لإشعال نار ليطبخ شاة صادها أحد الصحابة.	تقريري – توضيحي – إخباري.
قام أحد الصحابة بذبحها وسلخها فيقدم لنا درساً في تكاتف الجماعة، ليعلم كل فرد أن هناك دوراً منوطاً به أداؤه.	توضيحي – إخباري.
العمل الذي يزكيه الرسول صلى الله عليه وسلم هو ذلك الذي يسد حاجة، ويُسهم في عمارة الحياة، ويبتغي به الإنسان الحياة الآمنة.	تقريري – توضيحي – إخباري.
ونهى عن البطالة، والكسل، وحارب التكفف والاستجداء.	تقريري – إخباري.
نهى الإسلام عن كسب المال من حرام كالسرقة، والنصب والنهب، والرشوة، والربا، ولعب الميسر، والغش، والاتجار في المحرمات.	تقريري – توضيحي – إخباري.
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ).	توجيهي – إخباري.

كذلك فإن الإسلام يأمر بإنفاق المال في وجوهه المشروع، كالمأكل والملبس، والمسكن، والتعليم، والصحة، والترفيه في نطاق الدين، ومساعدة المحتاجين.	تقريري – إخباري.
كان أنبياء الله ورسله يُحبون العمل، وكانوا يأكلون من عمل أيديهم، فقد كان نبي الله داؤود حداداً ونوحُ نجاراً، ويوسفُ وزيراً.	تقريري – توضيحي – إخباري.
إن العمل – كل العمل – له في ديننا ما ليس له في أي دين آخر، ولم يُذكر الإيمان إلا مقروناً بالعمل الصالح.	تأكيدي – تقريري – إخباري.
العمل الصالح ليس وفقاً على العبادات الخالصة، بل هو كذلك العمل في سبيل الحياة واعمارها وازدهارها.	توضيحي – تأكيدي – إخباري.

ظهرت الإخباريات أكثر دون غيرها من الأفعال الكلامية.

النّص العاشر: "المصارف الإسلامية":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
إن التطور الاقتصادي الهائل، والتقدم الصناعي الكبير، وكثرة طرق الإنتاج، وتطوير وسائل الاتصال الذي جعل العالم من قرية واحدة إلى زيادة كبيرة في الأموال، وموارد الثروة سواء للدول أو الأفراد.	توضيحي – إخباري.
الدول الإسلامية هي من أكثر دول العالم التي تملك الثروات الهائلة، والأموال الطائلة.	توضيحي – إخباري.
وبما أنها جزء من العالم الواسع فإنها لابُد أن تتعامل مع الدول التي تسيطر على الأسواق	توجيهي – إنشائي.

العالمية، ومراكز الإنتاج، وطرق التجارة ووسائل التقنية، والتطوير العلمي، والخبرات المتراكمة، والتعامل والتعاون اللذان تحتاج إليها الدول الإسلامية مع هذه الدول يتم عبر المؤسسات المالية والمصارف.	
بيد أن تلك المؤسسات المالية والمصارف تتعامل بالنظام الربوي الذي يحرمه الإسلام بما له من دور كبير في استغلال ثروات الدول والأفراد، واحتكار المال، واستخدامه كسلاح قوي في محاربة الدول الإسلامية والإسلام.	توضيحي – تقريري – إخباري.
لكل هذه الأسباب وغيرها جاءت فكرة إنشاء مصارف إسلامية تقوم على النظام الاقتصادي في الإسلام في مجال التعاملات المالية خاصة داخل الدول الإسلامية.	توضيحي – إخباري.
وقد تم إنشاء أول مصرف إسلامي في السودان سنة ١٩٧٤م وهو بنك فيصل الإسلامي، وبدأ نشاطه عام ١٩٧٩م.	توضيحي – إخباري.
وانتشرت فروعه في كل من مصر والبحرين وباكستان والأردن وغيرها من الدول الإسلامية.	توضيحي – إخباري.
وفي عام ١٩٧٢م قرر وزراء خارجية الدول العربية الذين اجتمعوا بجدة إنشاء أول مصرف إسلامي دولي للدول الإسلامية، وتم تأسيس المصرف في اجتماع وزارة مالية الدول الإسلامية عام ١٩٧٤م باسم البنك الإسلامي للتنمية وباشر نشاطه عام ١٩٧٧م.	توضيحي – إخباري.
ويتميز بأنه يتعامل مع الحكومات ولا يتعامل مع الأفراد في النواحي المصرفية.	توضيحي – إخباري.

ثم تتابع إنشاء المصارف الإسلامية حتى وصل العدد إلى حوالي ٢٦٧ مصرفاً تنتشر في ٤٨ دولة من دول العالم.	توضيحي – إخباري.
هذا إلى جانب وجود فروع للمعاملات الإسلامية أنشأتها المصارف غير الإسلامية في كثير من دول العالم.	توضيحي – إخباري.
لقد أدخلت المصارف الإسلامية أسساً للتعامل المصرفي بين المصرف والمتعامل لم تكن موجودة من قبل في النظام الصرفي التقليدي.	تأكيدي – توضيحي – إخباري.
وهذه الأسس تقوم على المشاركة في الأرباح والخسائر، والجهد.	توضيحي – إخباري.
كما أجدت أنظمة إسلامية وهي (المرابحة والمشاركة والمضاربة) وغيرها من نظم الاستثمار الإسلامية.	توضيحي – إخباري.
واستطاعت أن تجذب رؤوس المستثمرين وتنميتها، وتحقق أرباحاً مناسبة لهم.	توضيحي – إخباري.
كما أنها تقدم الخدمات المصرفية بجودة عالية، وتوفر التمويل للمستثمرين، والأمان للمودعين.	توضيحي – إخباري.

هذا النّص طبيعته إخبارية لذلك جاءت مشتملة على الإخباريات دون غيره من الأفعال الكلامية.

النّص الحادي عشر: "مصادر الطّاقة":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
الطاقة هي القوة المحركة الناتجة عن مصدر من المصادر لتوفير القدرة على القيام بعمل ما.	توضيحي – إخباري.
وكُل متحرك يحتاج إلى طاقة ليتمكن من التحرك.	تقريري – إخباري.

فالطعام مثلاً، الذي يأكله الإنسان أو الحيوان يتحول إلى طاقة تمكنه من أداء عمليه.	تقريري – إخباري.
وكلما كانت الطاقة أكبر كان النشاط أكثر والإنتاج أوفر.	توضيحي – تقريري – إخباري.
والطاقة تُوجد في عدة أشكال كالطاقة الميكانيكية، والطاقة الحرارية، والطاقة الكيميائية، والطاقة الكهربائية، والطاقة الإشعاعية، والطاقة الذرية.	توضيحي – إخباري.
وكل أشكال هذه الطاقة قابلة للتحويل بواسطة طرق معينة.	توضيحي – إخباري.
وللطاقة عدة مصادر.	توضيحي – إخباري.
الطاقة الشمسية: وتسمى الطاقة التي تنتج من الشمس الطاقة الشمسية.	توضيحي – إخباري.
وهي تعتبر من أهم مصادر الطاقة، وتحتاج إليها جميع الكائنات الحية التي تعيش في الأرض.	توضيحي – إخباري.
لأنها تُمدُ الأرض بالضوء والحرارة فتسير كل ماكينات وآليات الأرض بما تبعثه من حرارة لتسخين المياه وتوليد الرياح وتصريفها.	تقريري – توضيحي – إخباري.
كما أن الكهرباء التي يستخدمها الناس في أماكن السكن، والعمل، وفي المصانع، والمزارع وغيرها تُنتج منه، وتنمية النباتات.	تقريري – إخباري.
وقد أمكن أخيرا الاستفادة من أشعة الشمس في توليد نوع من أنواع الطاقة وهو الطاقة الكهربائية.	توضيحي – إخباري.
وذلك عن طريق نوع معين من الخلايا تسمى الخلايا الشمسية التي تمتص أشعة الشمس وتُحولها إلى طاقة كهربائية.	توضيحي – إخباري.
كما أن للشمس دوراً كبيراً في وجود أنواع الطاقة التي في باطن الأرض مثل: النفط لأن مكوناته الأساسية	توضيحي – تقريري– إخباري.

من أجسام الحيوانات والنباتات المتحللة اعتمدت في نموها أصلاً على الشمس.	
إن معظم مصادر الطاقة الأخرى قد تنتهي في يوم من الأيام، ولكن المصدر الوحيد للطاقة الباقي إلى يوم القيامة هو الشمس.	توضيحي – تقريري – إخباري.
النفط: هو عبارة عن سائل كثيف قابل للاشتعال يُجد في الطبقة العليا من القشرة الأرضية ويختلف في مظهره ونقائه من مكان لآخر.	توضيحي – إخباري.
ويُعتبر مصدراً من أهم مصادر الطاقة الأولية المهم للغاية فهو المادة الخام للعديد من المنتجات الكيميائية.	توضيحي – إخباري.
بما فيها الأسمدة ومبيدات الحشرات، وهو المحرك الأساسي لكثير من وسائل المواصلات، مثل: الطائرات، والسيارات، والسفن، وغيرها.	توضيحي – إخباري.
والنفط موجود في كثير من دول العالم خاصة دول الخليج، والسودان، وبعض الدول العربية الأخرى، وبعض دول أوربا وأمريكا وأفريقيا.	تقريري – توضيحي – إخباري.
يعتبر الماء من المصادر القديمة للطاقة فقد استخدمت مياه البحار والأنهار لتسير عليها السفن بقوة اندفاع الماء.	توضيحي – تقريري – إخباري.
ثم تطور استخدام الماء لإنتاج الطاقة البخارية.	توضيحي – إخباري
وذلك بتسخين الماء الذي ينتج عنه البخار فيخرط التروس التي تكون منها آلات مختلفة.	توضيحي – إخباري.
وقد استخدم بخار الماء في تحريك القطارات والمصانع، والسيارات وغيرها من الآلات.	توضيحي – إخباري.
وعندما اكتشف الإنسان القوة الكهربائية استخدمت مياه الأنهار في إنتاج الكهرباء عن طريق الخزانات التي تُبنى على مجاري الأنهار بطريقة معين.	توضيحي – إخباري.

وأخيراً بدأت عمليات جادة في عدد من الدول لاستخدام طاقة المد والجزر التي تُوجد في المحيطات والبحار لتوليد الطاقة الكهربائية وإن كانت هذه المحاولات في بدايتها.	توضيحي – إخباري.
وهناك طُرق لاستخراج الطاقة الكهربائية من أمواج البحار والمحيطات.	توضيحي –إخباري.
ومن أهم هذه الطرق ما يُعرف بطريقة استغلال عمود الهواء فوق أمواج البحر والذي يندفع إلى أعلى وإلى أسفل فوق سطح البحر تبعاً لحركة الأمواج فيدفع مُحركاً هوائياً متصلاً بمولد كهربائي لتوليد الكهرباء.	توضيحي – إخباري.
ولكن معظم هذه الأنواع من الطاقة لها أضرارها وخطرها على البيئة وعلى الحياة، ولذلك بدأ تفكير جاد في استخراج أنواع من الطاقة النظيفة والمتجددة تكون بديلاً للطاقة التقليدية.	توضيحي – إخباري.

طبيعة النّص إخباري لذلك جاءت الأفعال الكلامية كثيرة فيه.

النّص الثاني عشر: "الغزو الثّقافي":

أفـعـــال الكلام	الغرض الإنجازي
لكل مجتمع ثقافة خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات.	تقريري – إخباري.
تظهر من خلالها شخصيته وقيمه التي يسعى لغرسها وتعميقها في عقول أبنائه.	توضيحي – إخباري.
تتكون الثقافة من عناصر مادية كالمساكن والملابس والأجهزة، ومن عناصر معنوية كاللغة والفنون والآداب والعادات والتقاليد والدين.	توضيحي – إخباري.

تُمثل الثقافة حصن الأمان ووسيلة دفاع الأمة، إذ تعمل على تماسك البناء الاجتماعي، وتحفظ تراث المجتمع، وقيمه الموروثة.	توضيحي – إخباري.
فطنت الدول الكبرى لأهمية الحرب الثقافية في التأثير على المجتمعات الأخرى.	توضيحي – إخباري.
فطورت من وسائل غزوها الثقافي، فكان أن أحرز الإعلام بأنواعه (المرئي المسموع والمكتوب).	توضيحي – إخباري.
وتقنياته نجاحاً باهراً في جميع المجالات، إذ يستطيع الاقناع بأسلوب هادئ ورزين دون أن يلجأ للعنف، كل ذلك بظاهرة الأنيق ومنظره الجذاب، إضافة للإثارة الكاملة الي يقدمها في برامجه، والمواد الغزيرة والمعلومات المتجددة.	توضيحي – إخباري.
لقد كان الإعلام الغربي – قبل خمسين عاماً – ضئيل الفاعلية في تأثيره علينا وعلى قضايانا ومن ثم على مجتمعاتنا، فلك يكن للمطبوعات من كتب وصحف ومجلات تأثير يتجاوز حدود المحيط الذي تصدر فيه، إلى أن جاءت أعجوبة الأقمار الصناعية، وما تبعها من شيوع شبكة المعلومات العالمية – الإنترنت – والطباعة عبر الفضاء، لتزيل ما كان قائماً من حواجز، فأصبح المقال الذي يحمل الأذى والبهتان جاهزاً لمن يسعى إليه خلال دقائق من صدوره.	توضيحي – إخباري.
تقوم على نشر هذا الغزو منظمات، ومراكز متعددة، منها الصهيونية، والتبشيرية، والاستعمارية، ولها جميعاً أيديولوجيات معادية	توضيحي – إخباري.

للدين الإسلامي وللتاريخ الإسلامي والعربي وللغة العربية.	
وعلى الطرف الآخر نجد الإعلام الإسلامي والعربي، عاجزاً ومنغلقاً على نفسه.	إثباتي – إخباري.
بل يساعد في كثير من الأحيان على بث السموم والدعايات الفاسدة بين الشعوب الإسلامية والعربية.	تأكيدي – توضيحي – إخباري.
فأتاحت وسائل الإعلام العربية الفرصة لبرامج دخيلة على مجتمعاتنا، وزادت بث المواد الأجنبية.	تقريري – إخباري.
أصبح القاسم المشترك لبرامج القنوات الفضائية العربية هي المواد الترفيهية وأفلام الجريمة والعنف، والرّعب.	تقريري – إخباري.
وكلها مواد تثير الغريزة والفردية والعدوانية والانحراف، وحب الاستهلاك، والانبهار بالنمط الأجنبي على حساب الهوية الثقافية الإسلامية العربية	تقريري – إخباري.
وكلها تثبت في إدراك الشباب وسلوكهم ومعارفهم فتتحول من صورة ذهبية إلى نشاط عملي عن طريق المحاكات والتقليد، فتنشأ بفعل هذه الثقافة الإعلامية مشكلات اجتماعية خطيرة.	تقريري – إخباري.
على الدول الإسلامية والعربية أن تعمل على تعميق وعي الشباب العربي وتنمية ثقافته، وأن تجعله قادراً على التعامل الحضاري مع المعلومة التي تأتيه من الخارج.	توجيهي – طلبي.

من خلال تطوير المناهج التعليمية. إضافة إلى أهمية وضع خطة إعلامية تأخذ مسارين، أولهما لمواجهة الغزو الإعلامي والثقافي ولتحصين الشباب سياسياً واجتماعياً وتربوياً وثقافياً. وثانيهما جعل التراث الإسلامي العربي المعين الذي يُغذي الثقافة الإعلامية الإسلامية العربية، باعتباره قادراً على تقليل عُقدة النقص التي يسببها الغزو الأجنبي في نفوس الشباب، ومصدر ثرياً لمواجهة إفرازات العولمة.	توضيحي – إخباري.

النّص اتّجه إلى الأفعال الإخبارية لأنّ الموضوع جديد بالنّسبة لمتعلم.

النّص الثّالث عشر: " نظام الحكم في الإسلام":

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
نشأت الحكومات في المجتمعات البشرية لتنظيم العلاقات بين أعضاء المجتمع الواحد، أو لتنظيم علاقاته مع المجتمعات البشرية الأخرى.	تقريري– إخباري.
وضع الإسلام نظاماً رشيداً للحكم يقوم على أساس تولي بعض الأفراد الحُكم والرئاسة.	تقريري – إخباري.
اشترط فيمن يتولى أن يكون من خيرة المسلمين.	تقريري – إخباري.
مفهوم الإمارة مفهوم أصيل في الإسلام.	تقريري – إخباري.
فالنبي صلى الله عليه وسلك أوصى.	توضيحي – إخباري.
"لا يحل لثلاثة يكونوا بفلاة من الأرض إلا أمّروا عليهم أحدهم".	توجيهي – طلبي.

في حقيقة الأمر فإن الإسلام جعل كل فرد في المجتمع مسؤولاً وراعياً.	تقريري – إخباري.
"كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته".	توجيهي – طلبي.
كما جعل الإسلام حق الرقابة على الحكام فإن أحسنوا أعانوهم، وإن أساءوا قوموهم.	تقريري – إخباري.
ولقد نظم الإسلام العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فجعل لكل منهماً حقوقاً وواجبات.	تقريري – إخباري.
الشورى: دعا الإسلام إلى هذا المبدأ وحرص على التمسك به.	تقريري – إخباري.
(وشاورهُم في الأمر).	توجيهي – طلبي.
(وأمرُهم شُورى بينهم).	توجيهي – طلبي.
قد التزم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المبدأ الإسلامي.	تأكيدي – تقريري – إخباري.
فكان صلى الله عليه وسلم يُشاور أصحابه في الأمور الدينية التي لم ينزل فيها وحي من السماء.	تقريري – إخباري.
وكذلك سار على نهجه الخُلفاء الراشدون من بعده.	تقريري – إخباري.
العدل والمساواة: هو إعطاء كل ذي حق حقه، وأن يُعامل الناس جميعاً – عرباً وعجماً – مسلمين أو من الملل الأخرى – معاملة واحدة دون تفريق في الحقوق والواجبات والمكانة	تقريري – إخباري.
ويشمل ذلك كل ما يتعلق بالأموال والأرواح والأعراض والحريات وتطبيق الأحكام الشرعية.	توضيحي – إخباري.
(وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى).	توجيهي – طلبي.
أي لا يحملكم بُغضُكم لقوم على ظلمهم.	توضيحي – إخباري.

"المسلم أخو المسلم لا يظلمه".	توجيهي – طلبي.
سرقت امرأة مخزومية، فأقام النبي صلى الله عليه وسلم عليها الحد بقطع يدها.	توضيحي – إخباري.
ولم يعفُ عنها لأنها امرأة أو لأنها ابنة عمومته.	توضيحي – إخباري.
محمد صلى الله عليه وسلم قدوة البشرية جميعاً.	تقريري – إخباري.
"والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها".	تأكيدي – إثباتي – إخباري.
واشتهر بالعدل من الحكام المسلمين الخليفة عمر بن الخطاب وحفيده عمر بن عبد العزيز، فقد كانا نموذجاً يحتذى في تطبيق العدل والمساواة.	تقريري – إخباري.
على الحاكم أن يكون مخلصاً في أداء الواجب الموكول له، متفانياً في خدمة الشعب الذي اختاره ليكون حاكماً.	توجيهي – طلبي.
وعليه أن يُحقق لأمته الأمن والسعادة والسلام، وأن يعمل على تطويرها في كل المجالات، وأن يصون أموالها وكرامتها، وأن يبني علاقات جيدة مع الدول الأخرى بما يحفظ لبلده أمنها واستقرارها واستقلالها.	توجيهي – طلبي.
تفعل القدوة بالنفوس ما لا يفعل بالوعظ والإرشاد.	تقريري – توضيحي – إخباري.
(أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ).	توبيخي – تقريري – إخباري.
فواجب على الحاكم أن يُراعي الله في أمور دُنياه جميعها.	توجيهي – طلبي.

فإن صلح الحاكم صلحت الرعية، وإن فسد الحاكم فسدت الرعية.	توضيحي – إخباري.
ينبغي على الحاكم أن يُراعي الله في جميع أموره، وأن يتخذ من الدين مُرشداً يسترشد به، وهادياً يهتدي به في علاقاته بشعبه.	توجيهي – طلبي.
وعليه أن يُحسن اختيار الوزراء والولاة فالبطانة هي الأساس القوي للحكم الرشيد.	توجيهي – طلبي.
يجب على الحاكم أن يُشرف إشرافاً تاماً على أحوال المحكومين، والاهتمام بهم في مختلف نواحي الحياة.	توجيهي – طلبي.
وأن يكون رفيقاً بهم فلا يكلفهم ما يُطيقون، فإن الله لا يُكلف نفساً إلى وُسعها، وأن يُساعدهم في أوقات الأزمات والشدائد.	توجيهي – طلبي.
ويُوفر لهم كل سبل الحياة السهلة الرّغدة، ووسائل ترقية شعبه.	توجيهي – طلبي.
فعلى المحكومين واجبات عليه القيام بها.	توجيهي – طلبي.
يجب على المحكومين طاعة ولي الأمر من رؤساء ووزراء وولاة، وغيرهم في المواقع القيادية.	توجيهي – طلبي.
ما دامت تلك الأوامر والنواهي لا تخرج عن أمور الدين والشرع.	توضيحي – إخباري.
إذا رأى المحكوم أمراً فيه منفعة بلده وقومه فعليه أن ينصح الحاكم وينصره بما ينفع أو بما يضره.	توجيهي – طلبي.
عليه إذا رأى في حاكم النزاهة والجد والأخلاق أن يُعاونه، وإن رآه يتعثر ويبتعد عن الطريق القويم، عليه أن ينصحه ويُرشده.	توجيهي – طلبي.

"إن الله يرضى لكم ثلاثاً: أن تعبُدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تُناصحوا من ولاه الله أمركم".	
إن توفير الأمن للشعب الذي يلي أمره حاكم صالح غاية يسعى لها كل فرد في المجتمع.	تقريري – إخباري.
فالحاكم الصالح تلتف القلوب حوله وتناصره على من يعاديه.	توضيحي – إخباري.
من واجبات المحكومين أو يُدي كل فرد واجبه على خير وجه وأن يتعاون مع غيره للنهوض بالأمة، ولا يُلقي العبء كله على الحاكم.	توجيهي – طلبي.
فالعلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة تكاملية، يُكمل كل منها الآخر.	توضيحي – إخباري.
المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم عونٌ على من سواهم.	تقريري – توضيحي – إخباري.

النّص الرّابع عشر: " الأجهزةُ الحديثةُ والصِّحّيّةُ":

أفـعـــال الكلام	الغرض الإنجازي
أصبح التقدم التقني علامة مميزة لهذا العصر.	إثباتي – تقريري – إخباري.
وقد كثرت الأجهزة الكهربائية التي تُستعمل في البيوت، والمكاتب، ومرافق الخدمات.	تقريري – إخباري.
وصارت تستخدم في شتى أغراض الحياة ومتطلباتها، كالطبخ، والإضاءة، والتكييف، والتدفئة، والنظافة، والنسيج، والعلاج، والاتصال، والنسخ، وغير ذلك من الأشياء التي يحتاج إليها الناس.	توضيحي – إخباري.
هذه الأجهزة تحولت إلى مصدر أساسي من مصادر التلوث التي تُهدد صحة الإنسان	تقريري – إخباري.

وحياته، لأن المجالات (الكهرومغناطيسية) التي تنتج عند تشغيل هذه الأجهزة تُلحق بالإنسان أضراراً حسيمة قد تصل إلى حد الإصابة بالسرطان.	
محطات إنتاج الكهرباء، وشبكات الضغط العالي التي تنقل الطاقة الكهربائية إلى المناطق المختلفة...	تقريري – توضيحي – إخباري.
قد توصل كثير من العلماء بعد تجارب ودراسات علمية استغرقت وقتاً طويلاً أن الاقتراب لمدة طويلة من هذه الأجهزة يتسبب أحياناً في الإصابة بسرطان الدم، وأورام المخ، وإجهاض الحوال واضطرابات في ضربات القلب والنوم، والتنفس والأكل.	تأكيدي – تقريري – إخباري.
كما أن الجلوس لفترات طويلة أمام هذه الأجهزة يُؤثر تأثيراً كبيراً على البصر.	تقريري – توضيحي – إخباري.
قد عُملت دراسات في أمريكا وكندا على نساء حوامل كنّ يعملن في أجهزة الحاسوب كانت نتيجتها وجود صلة قوية بين (الإجهاض والتعرض للمجال الكهرومغناطيسي).	توضيحي – إخباري.
كذلك أجريت دراسة في جامعة (بتسبرج) بالولايات المتحدة توصلت إلى أن النسبة المحتملة للوفيات التي حدثت في مصنع الألمنيوم كانت بسبب إصابتهم بسرطان الدم والأورام، الذي نتج عن تعرضهم للمجالات (الكهرومغناطيسية) المتولدة عن التيارات الكهربائية العالية التي تُدار بها هذه المصانع.	توضيحي – إخباري.

نسبة الإصابة بهذه الأمراض للعاملين في هذه المصانع تبلغ خمسة أضعاف المعدل المعتاد.	توضيحي – إخباري.
كما أن استعمال أجهزة الهاتف العادية والمحمولة بصورة مستمرة سبب من أسباب الإصابة بالسرطان، خاصة سرطان المخ، وإذا أسرف الإنسان في استخدامها فلها آثار سيئة على القلب، والدورة الدموية، والجهاز العصبي، والتناسلي. وقد تصل إلى حد التسبب في العقم وتشويه الأجنة.	توضيحي – إخباري.
ويزداد هذا الأثر في الهاتف الجوال لأن السماعة التي فيه تحتوي على جهاز الإرسال اللاسلكي ومعنى ذلك أن الموجات اللاسلكية تغشى الدماغ عند خروجها من السماعة فتختلط بالمجالات الكهربائية الطبيعية لأغشية خلايا الجسم فتتسبب في الإصابة بالسرطان.	توضيحي – إخباري.
وقد أصيب مُواطن أمريكي من ولاية فلوريدا بورم دُماغي خبيث فتقدم بشكوى ضد الشركة المصنعة للهاتف الجوال الذي كان يستعمله لأنها لم ترشده إلى طريقة الاستخدام الصحيحة	تأكيدي – تقريري – توضيحي – إخباري.
لذلك أصبحت الشركات المصنعة لهذه الأجهزة تضع التوجيهات والتحذيرات مع أجهزتها المعروضة للبيع لتُخفف من تأثيراتها وأخطارها على صحة مستخدميها.	توضيحي – إخباري.
وهذا الكلام نفسه يُقال عن الأجهزة الكهربائية الأخرى مع تفاوت بينها في نسبة الأضرار.	توضيحي – إخباري.

قد توصل العلماء لتطوير أجهزة لقياس المجالات (الكهرومغناطيسية) تسمى (أجهزة جاوس).	تأكيدي – توضيحي – إخباري.
لكي نتجنب أضرار هذه الأجهزة وإلزام الشركات المصنعة لها بهذه المواصفات.	توجيهي – طلبي.
كذلك على الشخص أن يجلس على بُعد مترين على الأقل أمام جهاز التلفزيون وما شابهه، وألا يُلصق سماعة الهاتف بأذنه مباشرة عند الاستخدام.	توجيهي – طلبي.
كما يمكن استخدام مادة (موميتال) التي تشكل عازلاً للمجال (الكهرومغناطيسي) وعلى الجميع مُصنعين ومُستخدمين مُراعاة معايير السلام لتقليل أخطار وتأثير هذه الأجهزة على صحة الإنسان.	توجيهي – طلبي.

تنوّعت الأفعال الكلاميّة في هذا النّص بين الإخبارية والطلبية، نحو: " قد توصل العلماء لتطوير أجهزة لقياس المجالات (الكهرومغناطيسية) تسمى (أجهزة جاوس)، ونحو: " لكي نتجنب أضرار هذه الأجهزة وإلزام الشركات المصنعة لها بهذه المواصفات".

النص الخامس عشر: "المعاجم العربية":

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
بدأ العرب في إنشاء وتأليف المعاجم منذ زمن بعيد.	توضيحي – إخباري.
فاهتموا بجمع المادة اللغوية وترتيبها، وضبطها، وإعدادها.	توضيحي – إخباري.
وسمّوا السِّفْرَ الذي يضُم هذه المادة المجموعة مُعجمًا.	توضيحي – إخباري.

فما المُعجم؟	توجيهي – إنشائي.
المُعجم مُشتق من كلمة (عَجَمَ).	توضيحي – إخباري.
ولهذه الكلمة عدة معان، ومنها: أعجمتُ الكتاب إذا بينته وأوضحته. وهذا المعنى الذي يقي بالمقصود من تعريف المعجم في اللغة.	توضيحي – إخباري.
أما تعريفه في الاصطلاح فهو كتاب يضم عددا كبيراً من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها وهجائها، ونُطقها، ومُفرداتها، ومُشتقاتها، مُرتبة ترتيباً خاصاً حسب طريقة كل مؤلف.	توضيحي – إخباري.
من أسباب تأليف المعاجم العناية بفهم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريق، وما أُثر عن الصحابة والتابعين – رضي الله عنهم – ومعرفة المُراد من بعض ألفاظ الفقهاء التي وردت في كتب الفقه، وما ورد ف أشعار العرب ونثرهم، وتحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمُدن التاريخية، وحفاظاً على الثروة اللغوية الكبيرة التي تركها لنا العرب الأوائل.	توضيحي – إخباري.
وكانت بدايات المعاجم هي التأليف في غريب القرآن، وغريب الحديث.	توضيحي – إخباري.
ثم تطور التأليف إلى تدوين الألفاظ الغريبة والشاذة في مؤلفات خاصة تُسمى (النوادر) دون ترتيب أو ترابط بين المفردات في موضوعها أو حُروفها.	توضيحي – إخباري.
من أقدم المؤلفات في ذلك كتاب (النوادر) لأبي عمرو بن العلاء البصري، المتوفي سنة ١٥٤هـ.	توضيحي – إخباري.
كتاب النوادر ليونس بن حبيب، المتوفي سنة ١٨٢هـ.	توضيحي – إخباري.
ثم عُني اللغويون بنوع آخر من المعاجم المتخصصة ذات الموضوع الواحد مثل: الخيل،	توضيحي – إخباري.

والإبل، والطير، والمطر، والنخل، والسلاح، والنبات، والزرع، والأنواء والأزمنة ...	
وكان أول مُعجم مُرتب مُوسع عرفته العرب هو معجم (العين) الذي ألفه الخليل بن الخليل أحمد الفراهيدي، فكان المُنطلق الذي استفاد منه من جاءوا بعده في تأليف المعاجم. وكان ذلك في القرن الثاني الهجري.	توضيحي – إخباري.
وقد كانت المعاجم في بدايتها على نوعين.	توضيحي – إخباري.
معاجم الألفاظ تحتوي على مفردات اللغة التي اختارها المُلف ثم يُتم ترتيبها حسب طريقته، والتي هي واحدة من ثلاث طرق، الأولى: الترتيب بحسب الحروف الحلقية ومقلوات الكلمة، ومثالها معجم (العين) للخليل بن أحمد	توضيحي – إخباري.
الثانية: الترتيب بحسب الحرف الأول من الكلمة، وذلك بترتيب المواد حسب الحرف الأول لها وفق ترتيب الحروف الهجائية المعروف من الهمزة إلى الياء.	توضيحي – إخباري.
ومن أشهر المعاجم من هذا النوع: (كتاب الجيم) لأبي عمر إسحق بن مرار الشيباني، المتوفي سنة ٢٠٦هـ.	توضيحي – إخباري.
ومنها (غريب القرآن)، و(غريب الحديث) للإمام أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي سنة ٤٠١هـ.	توضيحي – إخباري.
الطريقة الثالثة: وذلك بترتيب الكلمات حسب الحرف الأخير من الكلمة، فمثلاً كلمة (كُتب) تُوجد في (باب الباب).	توضيحي – إخباري.
ومن أشهر المُؤلفات على هذه الطريقة (التقفية في اللغة) لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، المتوفي سنة ٢٨٤هـ وسماه (التقفية) لأنه مؤلف على القوانفي وهي نهاية الألفاظ.	توضيحي – إخباري.

النوع الثاني: معاجم المعاني: وهي المعاجم التي تُلف عن موضوع معين وتسرد جميع المفردات المتعلقة به.	توضيحي – إخباري.
ومن أوائل من ألفوا في ذلك: معين أبو مالك عمرو بن كركرة النميري، ومعجمه (خلق الإنسان والخيل).	توضيحي – إخباري.
أبو خيرة الأعرابي الذي ألف معجماً في (الحشرات) وهما من علماء القرن الثاني الهجري، واستمر التأليف في هذا النوع من المعاجم.	توضيحي – إخباري.
ومن أبرز رواد هذا الميدان: عبد الملك بن قريب الأصمعي، المتوفي سنة ٢١٧هـ.	توضيحي – إخباري.
وقد ألف عدداً كبيراً من المعاجم ولم يبق منها سوى سبعة معاجم، منها: كتاب الإبل، الذي يتناول فيه أسماءها وأسماء أعضائها وصفاته، ونتاجها.	توضيحي – إخباري.
من هذه المعاجم: معجم (فقه اللغة) للثعالبي. وجاء ابن سيدة ليأتي معجمه (المخصص) أوفى هذه المعاد وأكثرها إحاطه لما جاء به.	توضيحي – إخباري.
وهناك تقسيم آخر للمعاجم باعتبار زمن التأليف فمنها: معاجم قديمة: مثل (العين)، و(لسان العرب) لابن منظور، و(القاموس المحيط) للفيروز بادي و(أساس البلاغة) للزمخشري. ومعاجم حديثة: مثل المعجم الوسيط، والرائد، ولاروس، والمنجد ... إلخ.	توضيحي – إخباري.
وقد ظهرت معاجم متخصصة مؤخراً مثل: (المعجم التاريخي) الذي يتناول تطور معنى الكلمات عبر العصور و(المعجم النحوي) الذي يقدم معلومات نحوية عن (قواعد) اللغة، و(المعجم المصور) والذي يشرح المعنى بصور الأشياء،	توضيحي – إخباري.

و(المعجم السياقي) الذي يشرح المعنى بوضع المفردة في جملة أو عبارة و(معجم التعبيرات الاصطلاحية) الذي يشرح المصطلحات المكونة من كلمتين أو أكثر تدل على معنى جديد يختلف عن معناها إذا استعملت كل كلمة منفردة، منها (معجم المفردات) ويرمي إلى بيان الفروق بين الألفاظ المتطابقة أو المتقاربة في المعنى بالشرح والتحليل.	
هناك (معاجم أحادية اللغة) وتشرح المفردة بلغة واحدة، و(معاجم ثنائية اللغة) وتقدم المفردة وتفسيرها بلغة أخرى و(معاجم متعددة اللغات) وتقدم المفردة بلغة وتفسيرها بأكثر من لغة أخرى.	توضيحي – إخباري.
و(معاجم المصلحات العلمية) مثل: (معجم المصطلحات الطبية) وأخيراً بعد ظهور الحاسوب ظهرت (المعاجم الحاسوبية) والتي تضم مئات الآلاف من المفردات في مختلف الميادين وتقدم فر أقراص مدمجة أو في شبكة المعلومات الدولية (إنترنت).	توضيحي – إخباري.

شكّلت الإخباريات جُل النّص السابق لجِدّة الموضوع الذي احتواه.

أفعال الكلام في النّصوص الأدبية:

النص الأول: "وحدة الأمة الإسلامية":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا).	توجيهي – طلبي.
(وَلَا تَفَرَّقُوا).	توجيهي – طلبي.
(وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ).	توجيهي – طلبي.

(إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا).	توضيحي – إخباري.
(وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا).	توضيحي – إخباري.
(كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).	توضيحي – إخباري.
(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ).	توجيهي – طلبي.
(وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).	توجيهي – طلبي.
(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا).	توجيهي – طلبي.
(مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).	توضيحي – إخباري.

النص الثاني: "من أدعية الرسول":

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
"لَا أَقُولُ لَكُمْ"	بوحي – تعبيري.
" كما كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ"	توضيحي – إخباري.
"كانَ يقولُ"	توضيحي – تقريري – إخباري.
"اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ العَجْز..."	طلبي
"اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا"	طلبي
"وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَن زَكَّاهَا"	طلبي
"أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا"	تقريري – إخباري.
اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِن عِلْمٍ لا يَنْفَعُ...	طلبي

النص الثالث: "دعاء":

أفـــعـــــال الكلام	**الغرض الإنجازي**
يَا إِلَهِـــــي يَا إِلَهِـــــي	طلبي
يا مجيبَ الدعـــــــواتِ	طلبي
اجعـــلِ اليــومَ سعيدًا	طلبي

وكَـــثِيـرَ البركـــــــــــاتِ	طلبي
وَأَعِـــــــنّي في دُرُوسِـــي	طلبي
وأداءِ الواجبـــــــــــاتِ	طلبي
وأَنِرْ قَلْبِـــــي وعَقْلـــــي	طلبي
واجْعَـــــلِ الـــــتَّوفِيقَ حَظِي	طلبي
ونَصِـــــيبي في الحَـياةِ	طلبي
وامْـــلأ الدُّنيـــا سَلامًـــا	طلبي
واسْتَـــــجِبْ كُـلَّ صَـــلاتِي	طلبي

النّص الرابع: رِثَاءُ الأندلس لأبي البَقَاءِ الرُّندي (بِتَصَرَف)":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
لكلِّ شيء إذا ما تمَّ نُقْصانُ.	تقريري – إخباري.
فَلَا يُغَرُّ بِطِيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ.	توجيهي – طلبي.
هِيَ الأُمورُ كَمَا شَاهَدْتَهَا دُوَلٌ.	تقريري – توضيحي– إخباري.
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ.	تأكيدي – إخباري.
وَهَذِهِ الدّارُ لا تُبقي عَلَى أَحدٍ.	تقريري – إخباري.
ولا يَرُومُ على حَالٍ لَهَا شَأْنُ.	تقريري – إخباري.
أَيْنَ المُلُوكُ ذُوو التِّيجانِ مِنْ عُرْبٍ؟	تقريري – إخباري.
وأَيْنَ مِنْهُم أَكَالِيلٌ وتِيجانُ؟	تقريري – إخباري.
دَهَى فِلِسْطِينُ أَمْرٌ لا عَزَاءَ لَهُ.	تقريري – إخباري.
هَوى لَهُ أُحُدٌ وانْهَدَّ ثَهْلانُ.	تقريري – إخباري.
تَبْكي الحَنِيفيّةُ البَيضاءُ مِنْ أَسَفٍ.	بوحي – تعبيري.
كَمَا بَكى لِفُراقِ الأَلفِ هَيْمانُ.	بوحي – تعبيري.
قَدْ أَقْفَرَتْ ولَهَا بالكُفْرِ عُمْـــرانُ.	بوحي – تعبيري.
حَيْثُ المَسَاجِدُ قَدْ صارتْ بِيَعٌ.	بوحي – تعبيري.
ولليَهُودِ بِها ظُلْمٌ وطُغْيـــانُ.	تقريري – إخباري.

يا رَاكِبِينَ عِتاقَ الخَيْلِ ضَامِرَةً.	بوحي – تعبيري.
كَأَنَّها في مَجَال السَّبْقِ عُقْبَانُ.	توضيحي – إخباري.
كَمْ يَسْتَغِيثُ بنا المُسْتَضعَفُونَ.	تقريري – إخباري.
وهُمْ قَتْلَى وأسْرى فَمَا يُجِيبُ إِنْسانُ.	تقريري – إخباري.
لِمَ التَّدابُرُ في الإسلام بَيْنَكُمُ؟	إنكاري – إخباري.
والأَصْلُ أَنَّكُمُ في اللهِ إِخْوانُ.	تقريري – إخباري.
لِمِثْلِ هذا يَذوبُ القَلْبُ مِنْ كَمَدٍ.	بوحي – تعبيري.
إِنْ كانَ في القَلْبِ إسلامُ وإيمانُ.	تبييني – إخباري.

النص الخامس: "وصف الحمى":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
وَزَائِرَتي كَـــأنّ بهَا حَيَاءً.	وصفي – إخباري.
بَذَلْتُ لهَا المَطَارِفَ وَالحَشَايَا.	بوحي – تعبيري.
فَـــلَيسَ تَزُورُ إلاّ في الظّـــــلامِ.	وصفي – إخباري.
عَافَتْهَا وَبَاتَتْ في عِظامـي.	بوحي – تعبيري.
يَضِيقُ الجِلْدُ عَنْ نَفسي وَعَنها.	بوحي – تعبيري.
فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ الـــسّقَامِ.	بوحي – تعبيري.
أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيرِ شَوْقٍ.	بوحي – تعبيري.
مُـرَاقَبَةَ المَشُوقِ المُسْتَهَـــامِ.	وصفي – إخباري.
وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصّدْقُ شر.	وصفي – إخباري.
إذا أَلْقَاكَ في الكُرَبِ العِظامِ.	تقريري – إخباري.
كأَــنّ الصّبْــحَ يَطرُدُها فتَجرِي.	وصفي – إخباري.

النّص السادس: " ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة":

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
عَنْ عَائِشَةَ رَضْيَ اللهُ عَنْها قَالتْ.	توضيحي – إخباري.

"كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيْجَةَ أَثْنَى عَلَيْها فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ".	توضيحي – إخباري.
"قَالَتْ: فَغِرْتُ يومًا فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرَها، حَمْراءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِها خَيْرًا مِنْها".	بوحي – إخباري.
"قَالَ: مَا أَبْدَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خيرًا مِنَها"	بوحي – تعبيري.
"قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ"	تأكيدي – إخباري.
"وصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ"	تأكيدي – إخباري.
"وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ"	تأكيدي – إخباري.
"ورَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَني إذ أولادَ النِّسَاء"	تأكيدي – إخباري.

النّص السّابع: " من سورة النحل"، " من سورة النمل"، " سورة العنكبوت".

أفـعـــال الكلام	الغرض الإنجازي
(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ).	تقريري – إخباري.
(أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا).	توجيهي – طلبي.
(وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ)	توجيهي – طلبي.
(ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ)	توجيهي – طلبي.
(فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلا)	توجيهي – طلبي.
(يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ)	إثباتي – توضيحي – إخباري.
(فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ).	إثباتي – توضيحي – إخباري.
(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَة لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).	تأكيدي – إخباري.
(وَحُشِرَ لِسُلَيْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ).	إثباتي – توضيحي – إخباري.
(فَهُمْ يُوزَعُونَ).	تقريري – إخباري.
(حَتَّى إِذا أَتَوْا عَلى وادِ النَّمْلِ).	تقريري – إخباري.
(قالَتْ نَمْلَةٌ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ)	إعلاني – إخباري.

(لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ)	توضيحي – إخباري.
(فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها).	تقريري – إخباري.
(وَقالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ).	طلبي
(وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ).	طلبي
(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا).	توضيحي – إخباري.
(إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ).	تأكيدي – إخباري.
(لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).	تقريري – إخباري.

النّص الثامن: "النّخلة الحمقاء":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ونخلة غضة الأفنان باسقة.	وصفي – إخباري.
قالت لأترابها والصيف يحتضر.	وصفي – إخباري.
إني أكلف نفسي فوق طاقتها.	بوحي – تعبيري.
وليس لي –بل– لغيري الظل والثمر.	بوحي – تعبيري.
لأقصرنّ على نفسي عوارفها.	بوحي – تعبيري.
فلا يبين لها في غيرها أثر.	بوحي – تعبيري.
إني مفصلة ظلي على جسدي.	بوحي – تعبيري.
فلا يكون به طول ولا قصر.	توضيحي – إخباري.
ولست مثمرة إلا على ثقة.	بوحي – تعبيري.
أن ليس يأكلني طير ولا بشر.	بوحي – تعبيري.
عاد الربيع إلى الدنيا بموكبه فازّينت.	وصفي – إخباري.
واكتست بالسندس الشجر.	وصفي – إخباري.
وظلت النخلة الحمقاء عارية.	وصفي – إخباري.
كأنها وتد في الأرض أو حجر.	وصفي – إخباري.

فلم يطق صاحب البستان رؤيتها.	تأكيدي –إخباري.
فاجتثها فهوت في النار تستعر.	وصفي – إخباري.
من ليس يسخو بما تسخو الحياة به.	توجيهي – طلبي.
فإنه أحمق بالحرص ينتحر.	تأكيدي – إخباري.

النّص التاسع: "النفس المؤمنة":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ايه يا نفس.	توجيهي – تعبيري.
إلى الله أنيبي.	توجيهي – تعبيري.
ثم توبي.	توجيهي – تعبيري.
إذا وسوس شيطاني بإثم	اعتقادي – إخباري.
لا تجيبي.	توجيهي – طلبي.
واذكري الله.	توجيهي – طلبي.
ففي صوتك تكفير ذنوبي.	تأكيدي – إخباري.
وثقي.	توجيهي – طلبي.
أن وراء الغيب علام الغيوب.	اعتقادي – تأكيدي – إخباري
سبحي الله أيا نفسي.	توجيهي – إخباري.
وإذا عاثت بك البلوى، وهاجت...	تقريري – إخباري.
فاذكريه.	توجيهي – تعبيري.
إنه الشيطان يغويك.	اعتقادي– تأكيدي – إخباري.
لتشقى	توضيحي – إخباري.
فاحذريه.	توجيهي – تعبيري.
وإذا غالك	اعتقادي – تأكيدي – إخباري.
فاستغفريه.	توجيهي – تعبيري.

النص العاشر: "المصارف الإسلامية":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أَمَصَارِفَ الإِسْلامِ.	توجيهي – طلبي.
صُوني مَجْدَنا.	توجيهي – طلبي.
وتَعَهَّدِيهِ.	توجيهي – طلبي.
بِالنَّماءِ لِيُورِقا.	توضيحي – إخباري.
كُوني الرَّكِيزَةَ.	توجيهي – طلبي.
لِانْطِلاقِ لِلعُلاء.	توضيحي – طلبي.
واحْمي ثَراءَ بِلادِنا أَنْ يُسْرَقا.	توجيهي – طلبي.
وتَقَدَّمِي رَكْبَ العُلا.	توجيهي – طلبي.
بِمَصارِفٍ تُعْلِي بِناءَ حَضَارةٍ لَنْ تُسْبَقا.	توضيحي – إخباري.
تأْبَى الرِّبا وتَراهُ ظُلْمًا بَيِّنًا.	تقريري – إخباري.
وتُعِينُ مُحْتاجًا كَسِيرًا مُرْهَقًا.	إثباتي – إخباري.
كَمْ أَصْلَحَتْ أَرْضًا مَواتًا صَفْصَفًا.	تقريري – إخباري.
فَغَدَتْ مُرُوجًا زَهْرُها قد أَشْرَقا.	وصفي – خباري.
شَادَتْ ودَائِعُها مَصَانِعَ جَمَّةً.	وصفي – إخباري.
ساقَتْ ثَراءً لِلبلادِ تَدَفُّقًا.	وصفي – إخباري.
هَذا هُوَ الإسلامُ.	تقريري – إخباري.
كَمْ ذا قَدْ بَنَى.	تقريري – إخباري.
بَشَرًا سَوِيًّا واقْتِصادًا مُغْدِقا.	توضيحي – إخباري.

النّص الحادي عشر: " النفط ثروة وطاقة":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
مَضَتْ دُهورُ وسِرُّ النِّفْطِ مُحْتَجِبٌ.	تقريري – إخباري.
في باطِنِ الأَرْضِ تِبْرًا دُونَهُ الذَّهَبُ.	توضيحي – إخباري.
وإِذْ تَفَجَّرَ دَارَتْ كُلُّ ساكِنة مِنْ الحَدِيدِ.	تقريري– إخباري.

وضاءَ الغَيْهَبُ اللَّجِبُ.	تقريري– إخباري.
السُّفْنُ في البَحْرِ كالأَعْلامِ تَمْخُرُهُ.	وصفي – تقريري – إخباري.
والطَّائِراتُ بأَعْلَى الأُفْقِ تَصْطَخِبُ.	تقريري – إخباري.
والقاطِراُ تَجُوبُ الأَرْضَ واصِلَةً أَقْصَى البِلادِ بأدناها لِمَنْ رَكِبُوا.	تقريري – إخباري.
كَمْ سابَقَتَ شُهُبًا في الجَوِّ مَرْكَبَةٌ.	تقريري – إخباري.
ولِلدُّواءِ نَصِيبٌ مِنْ عَناصِرِهِ.	تقريري – إخباري.
وآفَةُ النَّبْتِ لَو مَسَّتهُ تَنْعَطِبُ.	تقريري – إخباري.
أُسُّ الصِّناعَةِ نَفْطٌ.	تقريري – إخباري.
جَلَّ واهِبُهُ.	تعبيري.
لِخِدْمَةِ السِّلْمِ.	توضيحي – إخباري.
لا لِلحَرْبِ يَلْتَهِبُ.	توجيهي – طلبي.

النّص الثاني عشر:" أمة الإسلام":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
تِلكَ لآيُ القُرآنِ أَرْسَلَها اللهُ.	اعتقادي – تقريري – إخباري.
ضِياءً يَهْدِي به مَنْ يَشاءْ.	اعتقادي – وصفي – تقريري – إخباري.
وحَماها غُرٌّ كِرام أَشِداءُ.	اعتقادي – تقريري – وصفي – إخباري.
على الخَصْم بَيْنَهم رُحَماءُ.	اعتقادي – وصفي – إخباري.
وعلا الحَقُ بَيْنهم وسَما الفَضْلُ.	اعتقادي – تقريري – إخباري.
ونالتْ حُقوقَها الضُعَفاءُ.	اعتقادي – تقريري – إخباري.
تَحْمِل النَّجْمَ والوسِيلة والميزان.	وصفي – اعتقادي – إخباري.
مِن دِينها إلى مَنْ تَشاءُ.	تقريري – وصفي– إخباري.
وتُنيل الوُجودَ مِنْه نِظامًا.	اعتقادي – تقريري – إخباري.
هو طِبُّ الوجودِ وهو الدَّواءُ.	اعتقادي – وصفي – تقريري – إخباري.
أُمَّةٌ يَنْتَهي البَيانُ إِليها.	اعتقادي – تقريري – إخباري.

وتَؤول العُلوم والعُلماءُ.	اعتقادي – وصفي – إخباري.
جازَت النَّجْمَ واطمأَنَّتْ.	وصفي – – تقريري – إخباري.
بأفقٍ مُطْمئن به السَّنا والسَناءُ.	وصفي – تقريري – إخباري.
كُلَّما حَثّت الرِّكابَ لأرضٍ.	تقريري – إخباري.

النص الرابع عشر: "صنع ربي":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هَذه الدُّنْيا الجَميلةُ.	وصفي – إخباري.
بَيْنَ قَفْرٍ وخَمِيلة.	وصفي – إخباري.
وسَمَاواتٍ صَقِيلة.	وصفي – إخباري.
كُلُّها مِنْ صُنْعِ ربِّي.	تقريري – اعتقادي – إخباري.
النُّجُومُ الزَّاهراتُ.	وصفي – إخباري.
والبُدورُ النَّيِّراتُ.	وصفي – إخباري.
والضُحى والظُّلماتُ	وصفي – إخباري.
كُلُّها مِنْ صُنْعِ ربِّي.	تقريري – اعتقادي – إخباري.
جَمَّلَ الكَوْنَ بِبَحرٍ.	توضيحي – وصفي – تقريري – إخباري.
وبِوادٍ ونَهْرٍ.	توضيحي – وصفي– تقريري – إخباري.
وبِأَشْجارٍ وزَهْرٍ.	توضيحي – وصفي– تقريري – إخباري.
كُلُّها مِنْ صُنْعِ ربِّي.	تقريري – اعتقادي – إخباري.
وقَال للإِنْسانِ قَلِّب.	توجيهي – طلبي.
طَبِّقِ الأَرْضَ ونَقِّبْ.	توجيهي – طلبي.
تُعْطِكَ الحُبَّ وتُخْصِبْ.	إثباتي – إخباري.
كُلَّ هذا فَضْلُ ربِّي.	تقريري – اعتقادي – إخباري.

النص الخامس عشر: "اللغة العربية":

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
لا تُلمْني في هَواها.	توجيهي – طلبي.

ليس يُرضيني سِواهَا.	توجيهي – طلبي.
لستُ وحدي أفْتَديها.	توجيهي – طلبي.
كُلُّنا اليومَ فِدَاهَا.	توجيهي – طلبي.
نزلتْ في كلِّ نفسٍ.	تقريري – إخباري.
وتمشَّت في دِماها.	تقريري – إخباري.

تدريبات الوحدة الأولى:

من الشخصيات الإسلامية "عبد الله بن مسعود"

ربما نحتاج إلى قسم ثالث في الجدول نبين فيه فعل الكلام التأثيري.

الدّرس (١): التدريبات: أ/ الاستيعاب:

التدريب (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة الآتية؟	توجيهي – طلبي.
كم سورة أخذها عبد الله ابن مسعود من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟	طلبي
بم تتميز تلاوة ابن مسعود للقرآن الكريم؟	طلبي
اذكر الحديث الذي يحث فيه رسول الله الصحابة على سماع القرآن من ابن أم معبد؟	طلبي
ماذا قال ابن مسعود لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند طلب منه أن يقرأ له؟	طلبي
بم رد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟	طلبي
متى قال الرسول: (حسبك.. حسبك يا ابن مسعود)؟	طلبي

بم وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن مسعود؟	طلبي
متى توفي ابن مسعود؟	طلبي

التّدريب (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع علامة...ثمّ صحح الخطأ.	توجيهي – طلبي.
عبد الله بن مسعود أحد العشرة المبشرين بالجنة.	إخباري.
أخذ ابن مسعود من فم رسول الله تسعين سورة	إخباري.
أعطاه الله موهبة الأداء الرائع والفهم السديد للقرآن.	إخباري.
دعاه رسول الله وقال له: استمع يا عبد الله.	إخباري.
بكى رسول الله لسماع قراءة القرآن من ابن مسعود.	إخباري.
شهد ابن مسعود بعضا من الغزوات مع الرسول.	إخباري.
مات ابن مسعود بالمدينة، ودفن في البقيع.	إخباري.

الدّرس (٢): المفردات:

التّدريب (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات المضاد للكلمات التالية.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
املأ الفراغ بالكلمات المناسبة مما بين القوسين.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٣):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
صل كل كلمة من الكلمات الآتية بالتعريف المناسب.	توجيهي – طلبي.

الدّرس (٣): قواعد "أسماء الإشارة"

التّدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أكمل باسم إشارة للقريب.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أكمل باسم إشارة للبعيد.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٣):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اجمع الكلمة التي تحتها خط، وغيّر ما يلزم.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٤): ب / صرف:

التّدريب (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
بين الفعل المجرد وبين نوعه من الأفعال الآتية.	توجيهي – طلبي.

التدريب (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات المضارع من الأفعال الآتية، وبين بابه واضبطه بالشّكل.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٥):

التّدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أكمل ما يلي.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أعد كتابة ما يأتي، وضعه في جملة مفيدة.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٣):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اكتب ما يُملى عليك مراعيًا علامات الترقيم.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٦): فهم المسموع:

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
استمع إلى النّص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة.	توجيهي – طلبي.
أين ولد عبد الله بن الزبير؟	طلبي
لماذا أحدث مولده فرحًا شديدًا عند المسلمين؟	طلبي
لماذا فر الصبيان الذين كان يلعب معهم عبد الله؟	طلبي
ماذا قال له عمر بن الخطاب؟	طلبي
بما رد عبد الله على عمر بن الخطاب؟	طلبي

ما أول المعارك التي خاضها عبد الله جهادًا في سبيل الله؟	طلبي
لما استشارة أمه؟	طلبي
ماذا قال لأمه بعد أن سمع رأيها؟	طلبي

التّدريب: (١)

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع علامة...	توجيهي – طلبي.
هات مفرد الجموع الآتية.	توجيهي – طلبي.
هات التّعريف المناسب.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٧): التّعبير الشفوي والتحريري:

أ/ التّعبير الشفوي:

التّدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب باختصار.	توجيهي – طلبي.
كم جزءًا تحفظ من القرآن الكريم؟	طلبي
ماذا تفعل قبل القراءة؟	
في أي وقت تفضل أن تقرأ القرآن الكريم؟	طلبي
مَن مِن المقرئين تحب سماع قراءته؟	طلبي
إذا طلب منك أن تقرأ شيئا مما تحفظ، من أي سورة تقرأ؟	طلبي

ب/ التّعبير التّحريري:

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اكتب فيما لا يقل ١٥ سطرًا عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، مستعينًا بما يلي...	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٨): النصوص الأدبية:

التّدريب: (١)

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة التالية.	توجيهي – طلبي.
ما المقصود بحبل الله الذي أمرنا الله أن نعتصم به؟	طلبي
ما النعمة التي أمرنا بذكرها؟	طلبي
ما العمل الذي يجب أن تقوم به هذه الامة؟	طلبي
من الذين تفرقوا واختلفوا؟	طلبي
ما أثر النعمة التي أنعم الله بها علينا؟	طلبي

التدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اكتب مفرد الجموع التالية.	توجيهي – طلبي.

الدّرس (٩): البلاغة: مقدمة "الفصاحة – البلاغة – الأسلوب"

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
الفصاحة: الظهور والبيان.	توضيحي – إخباري.
توصف به الكلمة، تقول: كلمة فصيحة.	توضيحي – إخباري.
تتحقق فصاحة الكلمة بسلامتها من: تنافر الحروف، غرابة اللفظ، مخالفة القياس.	توضيحي – إخباري.
والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللفظ، وأن تكون كلماته جارية على القياس الصرفي، بينة في معناها، وأن يسلم من التعقيد اللفظي والمعنوي.	توضيحي– إخباري.

البلاغة: وهي تأدية المعنى بوضوح، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والاشخاص الذين يخاطبون به.	توضيحي – إخباري.
أن يختار من الألفاظ والأساليب أخفها على السمع، وأكثرها اتصالًا بالموضوع، وأقواها أثرًا في نفوس السامعين، وأروعها جمالًا.	توجيهي – طلبي.
عناصر البلاغة إذًا لفظ ومعنى، وتأليف للألفاظ، يمنح التعبير قوة وتأثيرًا وحسنًا.	تأكيدي – تقريري – إخباري.
الأسلوب: هو صياغة المعاني والأفكار على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود، وأفعل في نفوس المتلقي والأساليب أنواع منها.	توضيحي – إخباري.
الأسلوب الأدبي: وأظهر صفاته الخيال، وتلمس أوجه الشبه القريبة والبعيدة، وإلباس المعنوي ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في صورة المعنوي، مع مراعاة الوضوح والقوة.	توضيحي – إخباري.
الأسلوب العلمي: وأظهر ميزاته الوضوح، وسطوع العبارة، وحسن التقدير، وأن تكون ألفاظه صريحة لا مجال فيها للتأويل، والبعد عن المجاز ومحسنات البديع.	توضيحي – إخباري.
الأسلوب الخطابي: ومن أهم مميزاته التكرار، واستعمال المترادفات، واستعمال الكلمات ذات الرنين، وأن تتعاقب ضروب التعبير، من استفهام، إلى تعجب، إلى استنكار، وأن تكون مواقف الوقوف كافية شافية للنفس، ومما يزيد تأثير هذا الأسلوب، منزلة الخطيب في نفس سامعيه، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه.	توضيحي – إخباري.

النقد: وهو دراسة النص الادبي، وتحليله لبيان أوجه الجمال والصحة والصدق فيه، سواء أكان شعرا أم نثرا، وكذلك بيان ما فيه من أوجه الضعف أو الخطأ.	توضيحي – إخباري.
ويشمل ذلك فصاحة الكلمة، وصحة الوزن، وجمال الأسلوب، ومناسبة الاقتباس، وغير ذلك من المعايير التي توصف بها الأعمال الأدبية.	توضيحي – إخباري.

التدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
بم تتحقق فصاحة الكلمة؟	طلبي
ماذا نعني بالكلام الفصيح؟	طلبي
ما هو الاسلوب؟	طلبي
ما هي أظهر صفات الأسلوب الأدبي؟	طلبي
ما أهم مميزات الأسلوب الخطابي؟	طلبي
ماذا يقصد بالنقد الأدبي؟	طلبي
ما المعايير التي تقاس بها الأعمال الأدبية؟	طلبي

التدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
عرّف ما يلي.	توجيهي – إخباري.

تدريبات الوحدة الأولى: النّظافة:

الدّرس (١): التدريبات: أ/ الاستيعاب:

التدريب (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة التالية.	توجيهي – طلبي.
ما هي الآية التي جاء فيها الأمر بالنظافة؟	طلبي

لماذا أمر الإسلام بالنظافة؟	طلبي
ماذا يجب على الإنسان أن يفعله قبل النطق بالشهادتين؟	طلبي
ما هي الأشياء التي يجب غسلها قبل أكلها؟	طلبي
ما رأي العلم الحديث في النظافة؟	طلبي
بم يقاس تقدم الدول، أو تخلفها؟	طلبي
ماذا تقول لمن يلقي القاذورات في الأماكن العامة؟	طلبي

التدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع علامة...	توجيهي – طلبي.
جاء الأمر بالنظافة في أولى السور القرآنية التي نزلت.	إخباري.
السواك ضروري لكل فرد.	إخباري.
تنقل المياه الملوثة الأمراض.	إخباري.
اعتناق الإسلام يكون قبل الطهارة.	إخباري.
الماء هو وسيلة الطهارة.	إخباري.
النظافة عنوان التطور.	إخباري.

التّدريب: (٣):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
استخرج النّقاط المهمة من النّص السّابق.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٢): التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات مرادف الكلمات التالية من النص.	توجيهي – طلبي.

التدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات مرادف الكلمات الآتية من النص.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٣): النّحو:

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
"سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى"	توجيهي – طلبي.
"الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى"	تقريري – إخباري.
هذه هي الفتاةُ التي نجحت.	توضيحي – إخباري.
هذان هما الصديقان اللذان زارا محمدًا.	توضيحي – إخباري.
"قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ".	تأكيدي – إخباري.
"الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ"	توضيحي – إخباري.
أمّهات المؤمنين هنّ اللائي روين الحديث.	اعتقادي – تقريري – توضيحي – إخباري.
نسالم من يسالمنا.	توجيهي – إخباري.
"فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ"	تحدي – طلبي.

التدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
"إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ"	تأكيدي – إخباري.
"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ"	تحدي – إخباري.
القائدان اللذان فتحا الأندلس هما موسى بن نصير وطارق بن زياد.	تقريري – توضيحي – إخباري.
الشقيقتان هما اللتان اشتركتا في المسابقة.	تقريري – توضيحي – إخباري.

الدّرس: (٤): الصّرف "المزيد"

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
"عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"	اعتقادي – تقريري– إخباري.
أبطأ الرّجلُ في المشي.	توضيحي – تقريري – إخباري.

حاسبَ المديرُ العاملَ.	توضيحي – تقريري – إخباري.
انشرح صدري للإسلام.	بوحي – تعبيري.
ابيضّ شعر الرجل.	وصفي – تقريري – توضيحي– إخباري.
اجتمع المسلمون في المسجد.	توضيحي – تقريري – إخباري.
تكلم المعلم كثيرًا.	تقريري – توضيحي – انزعاجي – إخباري.
تدارس المؤمنات كتاب الله.	اعتقادي – توضيحي – تقريري– إخباري.
استغفر الرجل ربّه.	تقريري – توضيحي – استهزائي– إخباري.
لا تتزحزح عن دينك.	توجيهي – طلبي.
اطمأنّ المسلم بقراءة القرآن.	اعتقادي – تقريري – إخباري.
اقشعرّ بدنه خوفًا.	وصفي – تقريري – إخباري.

التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أدخل حرفًا أو حرفين ...	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
جرّد الكلمات ...	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٥): ..... "همزة الوصل":

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اكتب واجبك جيّدًا.	توجيهي – طلبي.
اجتهد في عملك اجتهادًا.	توجيهي – طبي.
استعمل الكلمات الجديدة استعمالًا صحيحًا.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
وضّح لماذا بدأت كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي بهمزة وصل.	توجيهي – طلبي.
الموظف نشيط.	وصفي – إخباري.
اقرأ القرآن الكريم.	توجيهي – طلبي.
انطلق الصاروخ انطلاقًا.	وصفي –إخباري.
استقبل الضيف بسرور. التشكل خطا في الكتاب ص ٥٤	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات أربع كلمات تبدأ بهمزة وصل، واستعملها في جمل مفيدة.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٦):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
استمع جيّدًا إلى النص الآتي، ثم أجب عن جميع الأسئلة.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن جميع الأسئلة الآتية.	توجيهي – طلبي.
لماذا يحافظ الإسلام على الصّحة العامة للمسلم؟	طلبي
ما هي وظيفة المسلم في الدّنيا؟	طلبي
إلى أيّ شيء توصل العلم الحديث؟	طلبي
هل تباع اللحوم الميتة؟ ولماذا؟	طلبي

كيف يؤذي الدّم الصحة؟	طلبي
ماذا يعش في أمعاء الخنزير؟	طلبي
ماذا يحتوي لحم الخنزير ودهنه؟	طلبي
ما المقصود بقوله تعالى: " وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ".	طلبي

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع علامة...	توجيهي – طلبي.
حرّم الله أكل الميتة والمتردية.	إخباري.
صحة الإنسان لا تتأثر بنوع الأكل الذي يأكله.	إخباري.
تعاقب الدّول من يتاجر في اللحوم الميتة.	إخباري.
يختزن الدّم كميات كبيرة من الجراثيم.	إخباري.
لحوم الخنزير شهية ودسمة.	إخباري.

التّدريب: (٣):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي المناسب لها.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٤):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
.... لها معنى العبارات الآتية.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٥):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
.... في جمل مفيدة.	توجيهي – إخباري.

التّدريب: (٦):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي

الدّرس: (٧): من أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم.

التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الاسئلة الاتية.	توجيهي – طلبي.
ماذا يجب على الإنسان أن يفعل إذا وقع في مصيبة؟	طلبي
كيف يدعو المؤمن ربه وهو بين يديه؟	طلبي
بم يشعر المؤمن وهو يدعو الله تعالى؟	طلبي
ما الصفات التي تعوذ منها الرسول صلى الله عليه وسلم؟	طلبي
لماذا تعوذ الرسول صلى الله عليه وسلم منها؟	طلبي
ما الضرر الذي يسببه البخل؟	طلبي
لماذا تعوذ الرسول صلى الله عليه وسلم من النفس الطماعة؟	طلبي
يدعونا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى العمل، أين نجد ذلك في الحديث؟	طلبي

التدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع علامة ...	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٣):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
صل بين الكلمات بين القائمتين ...	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٥):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
رتّب الكلمات الآتية مكونًا منها جملًا مفيدة.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٦):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أعد كتابة الحديث بكلمات من عندك في حدود ثلاثين كلمة.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٨):

أ / التعبير الشفوي:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ناقش مع أستاذك وزملائك الموضوعات الآتية:	توجيهي – طلبي.

ب / التعبير التحريري:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اكتب – فيما لا يقل عن ١٥ – سطرًا – عن الموضوع الآتي.	توجيهي – طلبي.
استفد من الأفكار الآتية.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٩): التشبيه "أركان التشبيه"

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أنت كالأسد في الشجاعة.	وصف – إخباري.
كأنّ محمدًا البحرُ في الكرم.	وصف – إخباري.

كأنّما المريضُ زهرةً ذابلة.	وصف – إخباري.
ترى في المثال...	توضيحي – إخباري.

التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
استخرج أركان التشبيه.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
كوّن تشبيهات من الكلمات الآتية، بحث كون مشبهًا مرة ومشبهًا به مرة أخرى.	توجيهي – طلبي.

تدريبات الوحدة (٣): الحرب والسلام في الإسلام:

الدّرس (١): التدريبات: أ/ الاستيعاب:

التدريب (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة التالية.	توجيهي – إخباري.
ما الأساس الذي يقيم عليه الإسلام العلاقة بين أبنائه؟	طلبي
ما الأساس الذي يقيم عليه الاسلام العلاقة مع غير المسلمين؟	طلبي
كلمة (السلام) ترد كثيرًا في حياة المسلمين، وضح ذلك؟	طلبي
ما نوع السلام الذي يريده الاسلام؟	طلبي
ما أسباب تشريع الجهاد في الإسلام؟	طلبي

ما موقف الإسلام من غير المحاربين له، والنساء، والأطفال والشيوخ أثناء الحرب؟	طلبي
ما الغرض من إعداد المسلمين للقوة؟	طلبي

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع علامة ...	توجيهي – طلبي.
الإسلام يدعو المحافظة على حقوق غير المسلمين غير المحاربين.	إخباري
الجهاد واجب للدّفاع عن الأقليات الإسلامية غير المستضعفة.	إخباري
علاقة الإسلام بالملل الأخرى تقوم على عدم التّسامح معهم.	إخباري
السّلام في الإسلام يقوم على العزة والعدل والكرامة.	إخباري
وجه الإسلام بإعداد القوة للهجوم على غير المسلمين.	إخباري

التّدريب: (٣):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
صل عبارات من القائمة (أ) مع ما يناسبها من القائمة (ب).	توجيهي – إخباري.

الدّرس: (٢): التدريب: (١-٣):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات من النص مرادف الكلمات التالية.	توجيهي – إخباري.
هات المضاد للكلمات التالية.	توجيهي – إخباري.
املأ الفراغ بالكلمة المناسبة من القائمة.	توجيهي – إخباري.

الدّرس: (٣): أ / النّحو: أنواع الخبر:

الأمثلة: (أ)، (ب)، (ج).

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
الإسلام دين.	اعتقادي – إخباري.
العلاقة طيبة.	وصف – إخباري.
المسلمون متحابّون.	اعتقادي – إخباري.
الإسلام تحيته السّلام.	وصفي – إخباري
المسلمون يختمون صلاتهم بالسلام.	وصفي – إخباري.
الحرب تفرضها ظروف معينة.	تقريري – إخباري.
السّلام في الإسلام.	اعتقادي – إخباري.
الجهاد عند الاعتداء.	اعتقادي – إخباري.
الإسلام فوق الشبهات.	اعتقادي – إخباري.

التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
بيّن الخبر ونوعه في كل جملة من الجمل الآتية.	توجيهي – إخباري.
الإسلام يحث المسلمين على الدّفاع عن دينهم.	اعتقادي – إخباري.
الإسلام أساسه السّلام.	اعتقادي – إخباري.
العصفور فوق الشّجرة.	وصفي – إخباري.
المجاهدون في الميدان.	اعتقادي – تقريري – إخباري.
اللقاء عند المسجد.	توضيحي – إخباري.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات ما يأتي في جمل من إنشائك.	توجيهي – إخباري.

الدّرس: (٤): الصّرف:

التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
زن الكلمات الآتية ثم اضبط الميزان بالشكل.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات كلمات للأوزان الآتية.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٥):

الأمثلة:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أخذ الله فرعون أخذًا وبيلًا.	اعتقادي – إخباري.
أسلم أمري إلى الله.	إقراري – إخباري.
أقبل السامعون على الخطيب إقبالًا شديدًا.	وصفي – إخباري.
أكثر من الصلاة على الرّسول.	توجيهي – طلبي.
إسماعيل جد العرب.	تأكيدي – إخباري.
إذا ذهبت إلى الحرم فادع لي.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٦)

أ / التّعبير الشفوي:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
تكلّم عن الحرب والسّلام في الإسلام مستعينًا بالإجابة عن الأسئلة الآتية.	توجيهي – إخباري.

على أيّ أساس يقيم الإسلام العلاقة بين المسلمين مع بعضهم وبين المسلمين والملل الأخرى؟	طلبي
ما التّحية يرددها المسلمون في تشهدهم؟	طلبي
ما نوع السّلام الذي يسعى إليه الإسلام؟	طلبي
ما الأسباب التي شُرع من أجلها الجهاد في الإسلام؟	طلبي
هل يجوز قتل الشيوخ والنساء والأطفال غير المحاربين أثناء الحرب؟	طلبي
لِمَ طلب من المسلمين إعداد العُدد الحربيّة؟	طلبي
ما الأشياء التي ينبغي على المسلم ان يتعلمها استعدادًا للدفاع عن عقيدته؟	طلبي
ما رأيك في التفجيرات التي تحدث الآن؟ وما وجه الصّواب أو الخطأ فيها من وجهة نظر الإسلام؟	طلبي

ب / التّعبير التحريري:

التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اكتب فيما لا يقل عن (١٥) سطرًا عن نوع السّلام في الإسلام مستعينًا بالنّص الذي قراته.	توجيهي – طلبي.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اكتب موضوعًا عن الأسباب التي شُرع من أجلها الجهاد في الإسلام مستعينًا بالنّص الذي درسته.	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٧): التّدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
استمع إلى النص ثم أجب عن الأسئلة.	توجيهي – طلبي.
ما المقصود بأمهات المؤمنين؟	طلبي
من هن أمهات المؤمنين؟	طلبي
إلى أين كانت تنطلق القوافل للتجارة؟	طلبي
ما قال ميسرة للسيدة خديجة –رضي الله عنها عن أخلاق محمد صلى الله عليه وسلم؟	طلبي
كم كان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم عندما تزوج السيدة خديجة – رضي الله عنها– وكم كان عمرها؟	طلبي
ماذا قالت السيدة خديجة – رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم عندما رجع من الغار خائفًا؟	طلبي
ماذا كان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن فضل السيدة خديجة– رضي الله عنها؟	طلبي

التّدريب: (٢)

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أمهات المؤمنين هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم.	إخباري
السيدة خديجة هي أشرف نساء قريش وأغناهن.	إخباري
أنجبت السيدة خديجة أربعة أولاد وبنتين.	إخباري
سافر ميسرة، غلام النبي صلى الله عليه وسلم معه في تجارة إلى الشام.	إخباري

السيدة خديجة هي أول من أسلمت من النساء	إخباري

الدّرس: (٨): التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة الآتية.	توجيهي – طلبي.
من الذي يناديه الشاعر؟	طلبي
بما وصف الشاعر ربه؟	طلبي
ماذا طلب الشاعر من ربه ليومه؟	طلبي
في أي شيء يريد الشاعر مساعدة الله له؟	طلبي
ما نوع العلوم التي طلب الشاعر أن ينير الله بها قلبه وعقله؟	طلبي
ما الذي يريده الشاعر حظًا في الحياة؟	طلبي
ما نوع السلام الذي يريده الشاعر؟	طلبي
ما آخر دعوة طلبها الشاعر من ربه؟	طلبي

الدّرس: (٩): أقسام التشبيه:

الأمثلة:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
محمد كالبحر في الكرم.	وصفي– إخباري.
علي أسد في الشجاعة.	وصفي – إخباري.
كأنّ محمدًا شمس.	وصفي– إخباري.
محمد بحر.	وصفي – إخباري.

التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
بين كل من أنواع التشبيه فيما يأتي.	توجيهي – طلبي.
(وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأعْلامِ)	تقريري – وصفي – إخباري

الفهد كالقطار في السرعة.	وصفي – إخباري.
كأنّ محمدًا القمر الزاهر.	وصفي – إخباري.
العالم نور أمته في الهداية	وصفي – تقريري – إخباري.

التّدريب: (٢-٣):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
كون تشبيهات موسعة بحيث تجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مشبها.	توجيهي – طلبي.
اجعل كل تشبيه من التشبيهين الآتيين مؤكدًا ثم بليغًا.	توجيهي – طلبي.
أنت كالنمر في الانقضاض.	وصفي – إخباري.
هي كالقمر في الحسن.	وصفي – إخباري.
عمر نخلة.	وصفي – إخباري.

تدريبات الوحدة (٤): اليهودية:

الدّرس (١): التدريبات: أ/ الاستيعاب:

التدريب (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة التالية.	توجيهي – طلبي.
ما اسم الكتاب الذي أنزل على سيدنا موسى عليه السلام؟	طلبي
ماذا أحدث اليهود في العقيدة الصحيحة التي جاء بها سيدنا موسى؟	طلبي
ماذا قالوا لموسى؟	طلبي
لماذا حارب اليهود الدين الإسلامي؟	طلبي
ما الشرط الذي وضعوه لمن يريد أن يعتنق دينهم؟	طلبي

اذكر بعض صفاتهم؟	طلبي
ما هي حقيقة الأهداف التي تسعى الماسونية لنشرها؟	طلبي
بم وصف وعد بلفور؟	طلبي

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع علامة...	توجيهي – طلبي.
الإنجيل هو الكتاب الذي أنزل على موسى عليه السلام.	إخباري.
بدأ تحريف اليهود للديانة اليهودية ونبيهم موسى بين أظهرهم.	إخباري.
لا يقبل اليهود إنسانًا جديدًا في صفوفهم إلا إذا كان من أب يهودي.	إخباري
تهدف الماسونية إلى نشر الإلحاد، ومحاربة الأديان، وتدمير الأخلاق والقيم.	إخباري
يعتبر اليهود أنفسهم (شعب الله المختار) خلقهم وفضلهم على سائر البشر.	إخباري
صدر وعد بلفور عام ١٩١٧م.	إخباري
من أهداف الصهيونية بناء هيكل موسى.	إخباري

الدّرس: (٣): النّحو: تقديم الخبر على المبتدأ:

الأمثلة:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أين القدس؟	طلبي
عندي كتاب.	توضيحي – إخباري.
على الشجرة عصفور.	توضيحي – إخباري.

ما الفائز إلا بكر.	تأكيدي – إخباري.
في الإحسان أجره.	توضيحي – إخباري.

التّدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
عين المبتدأ والخبر فيما يأتي.	توجيهي – طلبي.
في التّأني السلامة.	توضيحي – إخباري.
الجنة تحت أقدام الأمهات.	توضيحي – اعتقادي – إخباري.
خلف المنزل سيارة.	توضيحي – إخباري.
إنما العادل عمر.	توضيحي – إخباري.
الصلاة نور.	توضيحي – إخباري.

التّدريب: (٢):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
وضح لماذا...	توجيهي – طلبي.
أين المفر؟	طلبي
تحت المائدة أطباق.	توضيحي – إخباري.
إنما الكريم حاتم.	توضيحي – إخباري.
للنجاح ثمنه.	توضيحي – إخباري.
في الكوب ماء.	توضيحي – إخباري.

الدّرس: (٥): الهمزة المتوسطة على الألف:

الأمثلة:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
نشأت دولة إسرائيل على العدوان.	**اعتقادي – وصفي – إخباري.**
(وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ).	**تقريري – توضيحي – إخباري.**
نسأل الله الجنة.	**طلبي**

التّدريب: (١)، (٢)

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
هات المضارع كما في المثال...	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٦):

التّدريب: (١):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة الآتية.	توجيهي – طلبي.
ما الأسباب التي جعلت للقدس مكانة عظيمة في نفوس المسلمين؟	طلبي
في أي قسم من أقسام القدس يوجد المسجد الأقصى؟	طلبي
علل: كيف يرتبط المسلمون واليهود والنّصارى بمدينة القدس؟	طلبي
ماذا فعل الصليبيون حينما استولوا على القدس؟	طلبي
ماذا قال عمر بن الخطاب حين تسلم مفاتيح مدينة القدس؟	طلبي
هل عامل اليهود سكان فلسطين معاملة كريمة بعد احتلالهم لها عامي ١٩٤٨م، ١٩٦٧م.	طلبي

التّدريب: (٢)، (٣)، (٤)، (٥):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
ضع علامة ...	توجيهي – طلبي.
تعتبر القدس ثاني القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين.	خبري
تقع كنيسة القيامة في القدس القديمة.	خبري

استولى الصليبيون على القدس عام ١٩٠٩م.	خبري
ينظر اليهود للقدس نظرة عنصرية لا تعترف بحق الآخرين فيها.	خبري
فتحت (القدس) في عهد الخليفة أبي بكر الصديق.	خبري
أُسري بالرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام ليلًا من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام.	خبري
يرتبط بالقدس أكثر من ربع سكان العالم.	خبري
تتميز المباني في القدس القديمة بالطّراز الشرقي في المعمار.	خبري
هات مفرد الكلمات الآتية...	توجيهي – طلبي.
لخّص الأفكار الرئيسة في النّص الذي سمعته.	توجيهي – طلبي.
صل الكلمات...	توجيهي – طلبي.

الدّرس: (٧):

التّعبيران الشّفوي والتحريري:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
تكلّم عن اليهود مستعينًا بالآتي...	توجيهي – طلبي.
مستدلًا بما تمارسه إسرائيل من بطش وتقتيل للأطفال والنّساء والشيوخ في فلسطين.	توجيهي – طلبي.

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
اكتب فيما لا يقل عن...	توجيهي – طلبي
مستعينًا بالنص...	توجيهي – طلبي.
استمع إلى النص ثم أجب عن الأسئلة.	توجيهي – طلبي.

ما المقصود بأمهات المؤمنين؟	استفهمامي – طلبي.
من هن أمهات المؤمنين؟	استفهامي – طلبي
إلى أين كانت تنطلق القوافل للتجارة؟	طلبي.
ماذا قال ميسرة للسيدة خديجة –رضي الله عنها عن أخلاق محمد صلى الله عليه وسلم؟	طلبي.
كم كان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم عندما تزوج السيدة خديجة – رضي الله عنها– وكم كان عمرها؟	طلبي.
ماذا قالت السيدة خديجة – رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم عندما رجع من الغار خائفًا؟	طلبي.
ماذا كان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن فضل السيدة خديجة– رضي الله عنها؟	طلبي.
أمهات المؤمنين هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم.	إخباري.

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
السيدة خديجة هي أشرف نساء قريش وأغناهن.	إخباري.
سافر ميسرة، غلام النبي صلى الله عليه وسلم معه في تجارة إلى الشام.	إخباري.
أنجبت السيدة خديجة أربعة أولاد وبنتين.	إخباري.
السيدة خديجة هي أول من أسلمت من النساء.	إخباري.

التدريبات:

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة الآتية.	توجيهي – طلبي.

من الذي يناديه الشاعر؟	طلبي
بما وصف الشاعر ربه؟	طلبي.
ماذا طلب الشاعر من ربه ليومه؟	طلبي.
في أي شيء يريد الشاعر مساعدة الله له؟	طلبي.
ما نوع العلوم التي طلب الشاعر أن ينير الله بها قلبه وعقله؟	طلبي.
ما الذي يريده الشاعر حظًا في الحياة؟	طلبي.
ما نوع السلام الذي يريده الشاعر؟	طلبي.

بلاغة:

التشبيه:

تدريب: (١):

أفـــعـــــال الكلام	الغرض الإنجازي
محمد كالبحر في الكرم.	وصفي– إخباري.
علي أسد في الشجاعة.	وصفي – إخباري.
كأنّ محمدًا شمس.	وصفي– إخباري.
محمد بحر.	وصفي – إخباري.
بين كل من أنواع التشبيه فيما يأتي.	توجيهي – طلبي.
كون تشبيهات...	توجيهي – طلبي.
ما الشرط الذي وضعوه لمن يريد أن يعتنق دينهم؟	توجيهي – طلبي.
املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما بين القوسين.	توجيهي – طلبي.
اليهود هي الديانة المنزلة على سيدنا...	إخباري.
في عام ١٩١٧ صدور وعد بلفور....	إخباري.
الحرية، الإخاء، المساواة شعارات خادعة ل...	وصفي – إخباري.

تدريب: (٢):

أفـــعـــــــال الكلام	الغرض الإنجازي
أجب عن الأسئلة التالية.	توجيهي – طلبي.
ما الأعضاء التي تصاب بمرض البلهارسيا؟	طلبي
ما هي أعراض مرض البلهارسيا؟	طلبي
كيف تكون الوقاية من هذا المرض؟	طلبي
علام حث الإسلام بالنسبة للمياه؟	طلبي
ما هي أعراض مرض الملاريا؟	طلبي
كيف ينتقل مرض الملاريا؟	طلبي
كيف تحارب البعوض؟	طلبي
ماذا يصيب مرض الدوسنتاريا؟	طلبي
ما هي أعراضه؟	طلبي
كيف تكون الوقاية من هذا المرض؟	طلبي
في أي وقت تأتي الحمى؟	طلبي

ثانيًا: تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّصوص الأدبيّة وفقًا للأهداف التي وضعها الباحث والتي لم تكن موجودة في وحدات الكتاب الأساسي وكلمة (مُحقّق) الذي ورد في الجدول تمّ بناء على مقارنة الأهداف بالنّصوص، وذلك على النّحو الآتي:

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (وحدة الأمة الإسلامية):

أهداف الوحدة الأولى	الكفاية التواصلية في الوحدة الأولى
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا	مُحقّق

على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

جاء النّص الأدبي في هذه الوحدة بعنوان (وحدة الأمة الإسلامية)، حيث إنه اشتمل على بيان التمسك بحبل الله المتين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا النص الأدبي تضمن قواعد نحوية مختلفة، نحو النهي: (ولا تفرقوا)، الجار والمجرور (بحبل الله). كما اشتمل على بيان شيء من الثقافة الإسلامية، مثل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنص بأكمله فيه تزويد المتعلم بالمقدرات الاتصالية التي تجعله يتواصل مع أهل اللغة والمتحدثين بها، وكما اشتمل النص على بيان شيء من القواعد البلاغية، نحو: الاستعارة الثمثيلية بتشبيه حالة تمسك المسلمين بعهود الله تعالى ووصاياه.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (من أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم):

أهداف الوحدة الثانية	الكفاية التواصلية في الوحدة الثانية
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية	مُحقّق

التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

جاء النص بعنوان (من أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم)، حيث اشتمل النّص على بيان جملة من الأهداف، فاشتمل على تزويد المتعلم بشيء من القواعد النحوية، نحو: النواسخ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم...)، وبيان شيء من الثقافة الإسلامية، وهو التعوذ من بعض الصفات، مثل العجز والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب القبر، والنص بأكمله فيه تزويد المتعلم بالمقدرات الاتصالية، كما دلّ النص على بعض القواعد البلاغية، نحو: أسلوب الدعاء (اللهم آت نفسي تقواها...).

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (دعاء):

أهداف الوحدة الثالثة	الكفاية التواصلية في الوحدة الثالثة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة. مُحقّق	مُحقّق

اشتمل النص على أسلوب النّداء (إلهي يا إلهي يا مجيب الدعوات...)، وكما اشتمل على أسلوب الأمر (وأنر، واجعل، وملأ...)، والنص بأكمله يزوّد المتعلم بالكفاية التواصلية.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (رثاء الأندلس):

أهداف الوحدة الرابعة	الكفاية التواصلية في الوحدة الرابعة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

جاء النص حاملًا عنوان (رثاء الأندلس)، حيث يشير الشاعر أبو البقاء الرّندي أن الحياة كل شيء فيها مصيره للنقصان بعد التمام، ولا غنى يبقى، حيث لا ينبغي للمرء أن يخدع بماله أو طيب عيشه... اشتمل النص على عدّة قواعد نحوية، نحو الابتداء والخبر (هي الأمر)، والجملة الفعلية (تبكي الحنيفية)، النداء (راكبين عتاق الخيل)، أسلوب الاستفهام (لم التدابر...)، كما أن بمجمله يساعد في تحقيق الكفاية التواصلية.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (وصف الحمّى للمتنبيء):

أهداف الوحدة الخامسة	الكفاية التواصلية في الوحدة الخامسة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

اشتمل النص السابق على الوصف في مجمله، فوصف الشاعر فيه الحمى التي تأتيه عند الليل حتى إذا أسفر الصبح غادرت الحمى، وهدف النص إلى تزويد المتعلم بالقواعد النحوية مثل: الجمل الفعلية، نحو: (ويصدق وعدها...)، والقواعد البلاغية، نحو: التشبيه (كأن بها حياء...)، والنص بأكمله فيه تزويد بالكفاية التواصلية.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة):

أهداف الوحدة السّادسة	الكفاية التّواصلية في الوحدة السادسة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا	مُحقّق

على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

تناول النّص ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على السيدة خديجة، واشتمل النص على القواعد النحوية كالنّواسخ (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثنى عليها...)، وغيرها من القواعد النحوية التي خدمت الكفاية التواصلية، كما قد اشتملت على القواعد البلاغية، مثل: المقابلة (آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدّقتني إذ كذّبني الناس)، وكما اشتمل النص على كلمات دلّت على الثقافة الإسلامية، نحو: (الصدق، والكذب، والإيمان، والكفر، والمواساة، والرّزق)، والنص بأكمله سعى إلى تزويد المتعلم بالمقدرات التواصلية.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (من سورة النحل، والنمل، والعنكبوت):

أهداف الوحدة السابعة	الكفاية التواصلية في الوحدة السابعة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية	مُحقّق

التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

جاء النص بعنوان "من سورة النّمل..."، واشتمل النص على قواعد بلاغية، نحو: الإيجاز والإطناب (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم...)، وقواعد نحوية، نحو: النداء (يا أيها)، والأمر (ادخلوا)، والتحذير (لايحطمنكم)، واشتملت على كلمات تدل على الثقافة العربية (الجن، والإنس)، والآية بأكملها فيها تزويد المتعلم بالمقدرات التواصلية مع أهل اللغة والمتحدثين بها.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (النّخلة الحمقاء):

أهداف الوحدة الثامنة	الكفاية التواصلية في الوحدة الثامنة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

جاء النص بعنوان (النخلة الحمقاء)، والمناسبة التي قيلت فيها القصيدة هي أن الشاعر إيليا عاش في المهجر بين صخب الحضارة المادية فالناس منهمكون في مصالحهم، فتأثّر الشاعر بأن القيم والتّضحية والتعاون على وشك الانتهاء، فكتب هذا النص الرمزي؛ ليبيّن أهمية القيم وخطورة إهمالها. واحتوى قواعد نحوية، منها النواسخ (ولست مثمرة...)، الجار والمجرور (ونخلة)، وقواعد بلاغية منها، الإيجاز بالحذف (و نخلة) أي بحذف رُبّ، اسعارة مكنية (والصيف يحتضر) شبّه الصيف بإنسان حيث حذف (الإنسان) ورمز له بشيء من لوازمه وهو (الاحتضار)، وسر جمال القصيدة في التشخيص. والنص بأكمله تزود المتعلم بالقدرات الاتصالية.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (النفس المؤمنة):

أهداف الوحدة التاسعة	الكفاية التواصلية في الوحدة التاسعة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

جاء النص بعنوان (النفس المؤمنة)، وطلب الشاعر فيه أن تعود النفس إلى ربها وأن تقلع عن المعاصي، وألّا تستجيب لوساوس الشيطان، وأن تذكر النفس اللهَ، وأن توقن بوجود الله ، أن تنزّه الله عن كل العيوب،

وأن تشكر الله على جزيل نعمه الوافرة...، واشتمل النص على تزويد المتعلم بالمقدرات الاتصالية التي تجعله أن يتواصل مع أهل اللغة بطريقة سلسة، واحتوى النص على قواعد.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (المصارف الإسلامية):

أهداف الوحدة العاشرة	الكفاية التواصلية في الوحدة العاشرة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

بيّن النّص أنّ المصارف الإسلامية تحافظ على عظمة المسلمين وترعاها بالتنمية، وأنّ هذه المصارف الإسلامية ترفض الرّبا، وتعده مخالفًا للتعاليم الإسلامية، وهذه المصارف تقدم يد العون للفقراء، واشتمل النص على تقديم الثقافة العربية الإسلامية، وتضمّن قواعد نحوية، وكما تضمّن قواعد نحوية وبلاغية، وتزويد المتعلم بالقدرات الاتصالية التي تعينه على التواصل مع المتحدثين باللغة الهدف.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (النّفط ثروة وطاقة):

أهداف الوحدة الحادية عشرة	الكفاية التواصلية في الوحدة الحادية عشرة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

وضّح النص أنه مرت قرون عديدة لم يكن النفط فيها معروفًا، وإنما كان مختفيًا في باطن الأرض، وإنه أغلى من الذهب، وأكثر نفعًا منه، وحين اكتشف حرّك الآلات والأجهزة، وأنار الظلمات الحالكة...واشتملت على جمل اسمية، مثل: (والسفن في البحر)، وأخرى فعلية، نحو: (مضت دهور...)، وقواعد بلاغية ، مثل التشبيه: (السفن في البحر كالأعلام...)، كما تضمّن على عبارة تدل على الثقافة العربية والإسلامية، وفي النص تزويد للمتعلم بالقدرات الاتصالية.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (أمّة الإسلام):

أهداف الوحدة الثانية عشرة	الكفاية التواصلية في الوحدة الثانية عشرة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

حمل النص عنوان (أمّة الإسلام)، وبيّن أن آيات القرآن نزلت لتفرّق بين الحق والباطل، ونورًا يهدي إلى به الله من يشاء من عباده، وأن الصحابة حافظوا على القرآن، فهم رحماء فيما بينهم أشداء على الكفار، وأن القرآن أنشأ أمة بلغت ذروة البلاغة وانتهت إليها العلوم... ففي النص تزويد المتعلم بالقدرات الاتصالية التي جعله أن يتواصل مع أهل اللغة الهدف.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي:

أهداف الوحدة الثالثة عشرة	الكفاية التواصلية في الوحدة الثالثة عشرة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق

تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

أشار النص إلى أن وفد كسرى قدم يريد مقابلة عمر بن الخطاب فرآه خاليًا من الزينة والسلاح وهو الحاكم والرئيس، وقد تعوّد أن يرى ملوك الفرس وحولهم حراس كأنهم سور، واشتمل النص على قواعد نحوية، مثل الجمل الفعلية (وراع صاحب كسرى أن عمر بين الرعية عطلًا وهو راعيها)، و وأخرى بلاغية، نحو: التشبيه (سورًا...) يصور الحراس في حراستهم لعمر بالسور المنيع الذي يحمي صاحبه، وفي النص تزويد للمتعلم بالثقافة العربية والقدرات الاتصالية.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (صنع ربي):

أهداف الوحدة الرابعة عشرة	الكفاية التواصلية في الوحدة الرابعة عشرة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة	مُحقّق

وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

جاء النص بعنوان (صنعُ ربي)، فوصف الشاعر فيه الدنيا ونعتها بأنها جميلة بين أرض لا نبات فيها وأمكنة مليئة بالأشجار الكبيرة، وسماوات صقيلة، فيشير كلها من صنع ربي، وتضمن النص قواعد نحوية وأخرى بلاغية، وعبارات تزود المتعلم بالقدرات الاتصالية.

تحليل الكفاية التّواصلية الورادة في النّص الأدبي (اللغة العربية):

أهداف الوحدة الخامسة عشرة	الكفاية التواصلية في الوحدة الخامسة عشرة
أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.	مُحقّق
تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة.	مُحقّق
تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية.	مُحقّق
أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة.	مُحقّق

اشتمل النص على قواعد نحوية، نحو: الجمل الفعلية والاسمية والنواسخ، و قواعد بلاغية، نحو الإيجاز، والنص يزوّد المتكلم بالقدرات التواصلية مع أهل اللغة والمتحدثين بها.

المبحث الثالث

استنتاج النتائج والخاتمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين.

أمّا بعد:

فلقد جاءت "أفعال الكلام" حديثًا لتحديد شروط إنجاح التّواصل انطلاقًا ممّا يوظّف من أقوال غايتها الإنجازية، أي الكشف عن شروط نجاح ما يتلفّظ به المرء من أقوال والبحث عن الصّيغ الملائمة لتحقيق النّجاح في القول، وإلى أي حدّ يتناسب بناء اللّغة ونظامها المقيّد صرفيًا، وصوتيًّا. من خلال تطبيقه على منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكتاب الأساسي "كتاب الطالب ٣" بجامعة إفريقيا العالمية توصل البحث إلى النتائج والتّوصيات الآتية:

❖ **النتائج:**

- أخذت "أفعال الكلام" موقعًا متميّزًا في الدّرس اللساني الحديث، وفرضت نفسها على كثير من بحوث المهتمين بالتداوليّة؛ وهذا ما يدحض المقولة التي تقول: "إن التّداولية مزبلة اللسانيات".
- أفعال الكلام في الدّراسات الغربيّة تقابلها نظرية الخبر والإنشاء في التّراث العربي القديم.
- تتجاوز "أفعال الكلامية" المعاني المباشرة إلى المعاني الضمنية ومقاصد المتكلم.
- وضّح البحث تنوع الأفعال الكلامية في الكتاب الأساسي "كتاب الطّالب ٣"، من الإخباريات، والتأكيديات، والوصفيات، العقائديات، وكانت أبرز أفعال الكلام في "كتاب الطالب الثالث"، للإخباريات.
- تجلّت إرهاصات "أفعال الكلام" في الدّرس العربي القديم في مباحث علماء النحو والأصول والبلاغة.
- هنالك ثمة اختلاف بين "سيرل" و"أوستين" فالأخير جعلها مرتبطة بتحقيق مقصد المتكلم تحقيقًا ناجحًا. أما «سيرل» فجعلها ضمن تفسير المستمع للمنطوق.
- عند تصنيف الأفعال الكلامية بالنسبة لأي محتوى لغوي من الأفضل أن يرجع إلى تقسيم العلماء العرب القدامى؛ لأن تصنيفهم يتميز بالدّقة والمرونة.

- أظهرت سلسلة جامعة إفريقيا العالمية الكتاب الأساسي "كتاب الطّالب ٣" العناية بالكفاية التواصليّة.
- تحقق الهدف الذي وضعه الباحث، القائل بـ(أن يكون المتعلم على معرفة بالقواعد النحوية التي تحكم النظام اللغوي للغة الهدف.
- تحقق الهدف الذي وضعه الباحث، القائل (تزويد المتعلم بالمقدرات التي تمكنه من الاتصال بأهل اللغة والمتحدثين بها بحيث يكون قادرًا على التواصل معهم حديثًا وكتابة وليعبر عمّا يحس بخاطره في مواقف الحياة المختلفة).
- تحقق الهدف الذي وضعه الباحث، القائل (تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقية، والعالمية التي تتوافق مع أساسيات ثقافة اللغة العربية).
- تحقق الهدف الذي وضعه الباحث، القائل بـ(أن يعرف المتعلم بعض القواعد البلاغية، التي تجعله يتذوّق النصوص الأدبيّة).
- استصحاب أفعال الكلام في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن أن تسهم في تحقيق الكفاية التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- يتميز تصنيف سيرل بالمرونة والشمولية عند تصنيف النصوص الأدبية وتحليلها.
- كثرة الأساليب الخبرية في الكتاب الأساسي كتاب الطالب الثالث؛ وذلك إلى المستوى الذي يدرس فيه الطالب يتطلب المزيد من الجمل والأساليب الخبرية.
- يصعب أحيانًا تحديد نوع الأفعال الكلامية تبعًا لاختلاف مقصد المتكلم.

❖ **التوصيات:**

✧ استصحاب "أفعال الكلام" عند تصميم مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

✧ ضرورة إتاحة الفرصة لأفعال الكلام في التدريس الجامعي.

✧ مواصلة تحليل بقية الكتاب الأساسي "كتاب الطّالب الثالث".

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيًا: السنة النّبويّة.

ثالثًا: الكتب:

١. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج١
٢. ابن خلدون عبد الرحمن، (٢٠٠٩م)، المقدمة، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية بيروت.
٣. ابن سيدة، (١٩٨٥م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مادة "لسن" الجزء ٨، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
٤. ابن فارس (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دون طبعة، ١٩٧٩.
٥. ابن منظور، (١٩٩٣م)، لسان العرب، مادة " ل س ن"، الجزء الثالث عشر، دون طبعة، دار صادر، بيروت، لبنان.
٦. ابن منظور، (د.ت)، لسان العرب، مادة "كفأ"، د.ط، دار الجيل، بيروت.
٧. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال، (١٩٩٦)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٨. أبو مغلي، سميح، (٢٠٠٤م)، دراسات لغوية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية.
٩. أحمد البرهان، مكونات الكفاية الثقافية اللغة العربية للناطقين بغيرها (التدريس وآليات التقييم)، هيكتور هامرلي: النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية.
١٠. أحمد البرهان، مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (التدريس وآليات التقييم)، ص ٢٦٤.
١١. أحمد المتوكل، (٢٠١٠)، الخطاب وخصائص اللغة العربية" دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، ناشرون لبنان، منشورات الاختلاف الجزائر، دار الأمان، الرباط، ط ١.

١٢.أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الأصول والامتداد، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، دار الأمان، الرباط.
١٣.أحمد فؤاد عليان: (١٤٢١ هـ)، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط ٢.
١٤. أحمد محمد معتوق الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، د ط، ٢٠٠٣. ص٧١.
١٥.أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ص٦٨، فريد عوض حيدر، علم الدّلالة، ص١٥٧. شحدة فارع وآخرون، مقدّمة في اللّغويات المعاصرة، ص١٨١، محمّد سعد محمّد، في علم الدّلالة.
١٦.أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ص٦٩، ٧١، فريد عوض حيدر، علم الدّلالة
١٧.أورتادو ألبير ، أمبارو ، الترجمة ونظرياتها ، ت: المنوفي علي إبراهيم ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،٢٠٠٨
١٨.أيت فرية: (٢٠٢٠م)، بنية المصدر في اللسان العربي: دراسة صرف صوتية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، الدار البيضاء.
١٩.أيوب أيت فرية: (٢٠٢١م)، تدريس اللسان العربي وإشكال الكفاية التواصلية: الظواهر الصرف – صواتية نموذجًا، جامعة ابن زهر – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير – المغرب.
٢٠.براون، بول، تحليل الخطاب، تر/ محمد لطفي الزليطي، منير التّريكي، جامعة الملك سعود، ١٩٩٧
٢١.بشير إبرير، (٢٠٠٧م)، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، إربد، الأردن، ط ١.
٢٢.بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد ٨ جوان ٢٠٠١.
٢٣.جابر، جابر عبد الحميد، (١٩٩٠م)، نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، والتقويم، دار النهضة، القاهرة، مصر.
٢٤.جاسم ،جاسم علي ،جاسم زيدان على ،نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي ،مجلة التراث العربي ،دمشق العددان ٨٣/٨٤ ، السنة الحادي والعشرون، سبتمبر ،٢٠٠٠م

٢٥.جاسم، جاسم على: (٢٠٠٨م)، علم اللغة النفسي عند قدامى اللغويين العرب مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان: ال عدد السابع،السنة السادسة، ٢٠٠٨م.
٢٦.جاك ريتشارد وثيودور روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، تر. محمود إسماعيل صالح واخين، دار عالم الكتب، الرياض، ط ١، ١٩٩٠
٢٧.جاك موشلار وآن ريبول: القاموس الموسوعي للتداولية، ت: مجموعة من الباحثين، ٥٦-٥٧).
٢٨.الجرجاني، (١٩٨٩)، دلائل الإعجاز، دون طبعة، الرباط، دار الأمان
٢٩.جورج يول: (٢٠١٠م)، التداولية، ترجمة: د. قصي العتابي، الدار العربية للعلوم، بيروت
٣٠. جون سيرل: العقل واللغة والمجتمع ، الفلسفة في العالم الواقعي، ت: سعيد الغانمي
٣١.جوى فيران: (٢٠٢٠م)، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلم وضمن المنهج التواصلي في تعليمية اللغات، مجلة تعليميات: العدد ٤، مج ١
٣٢.حسن مصدق، النظرية النقدية التواصلية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٥
٣٣.حميد لحمداني (٢٠٠٣)، القراءة وتوليد الدّلالة، المركز الثّقافي العربي، ط١
٣٤.خولة طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ،دار القصبة للنشر ،ط ٢، منقحة، حيدرة- الجزائر، ٢٠٠٦،٢٠٠٠
٣٥.رشدي أحمد طعيمة: (١٩٨٩م)، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأساليبه، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
٣٦.رشدي أحمد طعيمة: (٢٠٠٤م)، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١
٣٧.رشدي أحمد طعيمة: (٢٠٠٤م)، المهارات اللغوية، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي للنشر والطبع، القاهرة، مصر، ط١
٣٨.رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
٣٩. رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليًّا بين المناهج والاستراتيجيات.
٤٠.رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليًّا بين المناهج والاستراتيجيات
٤١.رضوان الرقبي (د.ت)، النظرية التداولية: المفهوم والتصور (١)

٤٢.رضوان، سامر، (١٩٩٧م)، توقعات الكفاءة الذاتية، البناء النظري والقياس، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٥٥، الإمارات العربية المتحدة
٤٣.رولان بارث، (١٩٩٠)، لذّة النص، تر: محمد الرفرافي وغيره، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد ١٠
٤٤.الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة، نقد "المنعطف اللغوي " في الفلسفة المعاصر، ة دار الطليعة، بيروت
٤٥.ستيفن أولمان: (١٩٦٢م)، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، دار الطباعة القومية
٤٦.السعران محمود، (١٩٦٢م)، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دون طبعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت
٤٧.سعيد حسن بحيري، (د.ت)، علم لغة النص
٤٨.سعيد علوش: (١٩٨٥م)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١
٤٩.سهيلة الفتلاوي، (٢٠٠٣م)، كفايات التدريس، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع
٥٠.السيد، صبري إبراهيم، (١٩٨٩)، تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه، دار المعرفة الجامعية، مصر
٥١.سيرل: الأعمال اللغوية؛ بحث في فلسفة اللغات، ترجم: أميرة غنيم، ص ٥٠، وينظر: محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر
٥٢.صابر، فاطمة، خفاجة، ميرفت، (٢٠٠٢)، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية –مصر، ط ١
٥٣.صالح محجوب محمد التنقاري: (٢٠١١م) استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الماليزيين، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
٥٤.طالب سيد هاشم الطبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، ص٣، وينظر: محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر
٥٥.طالب سيد هاشم طبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب
٥٦.طاهر سلمان حمودة، دراسة المعنى عند الأصوليين الدار الجامعية الإسكندرية

٥٧.طه عبد الرحمان (٢٠٠٠)، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب
٥٨.طه عبد الرحمان: (د.ت)، التواصل والحجاج، سلسلة الدروس الافتتاحية "الدرس العاشر "، مطبوعة المعارف الجديدة، الرباط
٥٩.طه عبد الرحمان، البحث في اللساني والسيميائي، الدلالات والتداوليات، (أشكال وحدود)، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، المغرب، ط١، ١٩٩٥م / ١٤٠٥هـ
٦٠. عبد الحق خليفي، (٢٠١٣) ظاهرة الأفعال الكلامية عند الشاطبي (دراسة تحليلية في ضوء اللسانيات التداولية) رسالة دكتوراه علوم، إشراف صفية مطهري، كلية الآداب والفنون واللغات، جامعة وهران
٦١.عبد الرحمن بودرع، (٢٠١٣)، في لسانيات النص وتحليل الخطاب: نحو قراءة لسانية في البناء النصي للقرآن الكريم، ص ١٦، وينظر: صبحي إبراهيم الفقي، (٢٠٠٠)، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ج ١، ط ١
٦٢.عبد السلام المسدي، (٢٠٠٩م)، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط ٣، بيروت، لبنان
٦٣.عبد السلام عشير (٢٠٠٧)، الكفاية التواصلية، اللغة وتقنيات التعبير والتواصل، ط١
٦٤.عبد السلام، أحمد شيخ، (٢٠٠٦م)، اللُّغويات العامَّة: مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، الطبعة ٢، كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، دار التَّجديد للطِّباعة والنَّشر والتَّرجمة
٦٥.عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح: محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط٢ ، ١٩٩٩
٦٦.عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد الشجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٩
٦٧.عبد الله عمر الصديق، (٢٠٠٥م)، تعلم مهارة الاستماع، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، العدد ٢، السنة الثانية
٦٨. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص ٥٨.
٦٩.عبده الراجحي: (٢٠٢٢م)، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

٧٠.عبيدات، محمد، أبو نصار، محمد، مبيضين، عقلة، (١٩٩٩)، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية –الجامعة الأردنية

٧١.العربي السليماني، (٢٠٠٦م)، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، ط ١، الدار البيضاء

٧٢. العربي فاطمة الزهرة، (د.ت)، البنيوية والتوليدية التحويلية: دراسة في آليات المنهج، مجلة معارف، مج ١٢، ص الصفحات ١٨٥–٢٠٣. تاريخ الأخذ:١.١/٤/٢٠٢٢م، ٥:٣٩م، رابط المقال:https://www.asjp.cerist.dz/en/article البنيوية والتوليدية التحويلية: دراسة في آليات المنهج

٧٣.عزالدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية،مكتبة لبنان ناشرون،لبنان،ط ١، ٢٠١٢م

٧٤.عزالدين المناصرة، (٢٠٠٦)، علم الشعريات (قراءة مونتاجية في أدبية الأدب)، دار مجدلاوي، عمان، ط ١

٧٥.عزيزي عبدالسلام، (٢٠٠٣م)، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع

٧٦.علوش، سعيد، (١٩٨٥)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، مادة "التحليل"، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، بيروت– لبنان

٧٧.علي سامي الحلاق: (٢٠١٠)، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

٧٨.عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان، (٢٠٠٠)، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار صفاء، عمان –الأردن

٧٩.عمار، سام عبد الكريم. (١٤٣٦هـ)، رؤى معاصرة لتطوير اللغة العربية، عمان دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع

٨٠.عيسى، عبد الحليم: (د.ت)، نظرية الأفعال الكلامية نشأتها وتطورها

٨١.غلفان، مصطفى (٢٠١٠م)، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، ط١، عالم الكتب، إربد– الأردن

٨٢.فاضل تامر، (١٩٩٤)، اللغة الثانية، المركز الثقافي، بيروت، الدار البيضاء

٨٣.فان دايك: (د.ت)، النص والسياق: استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي؛ ترجمة: عبد القادر قنيني، دار إفريقيا الشرق، د.ت

٨٤.فرحات بدوي، (٢٠٠٣)، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط ١،

٨٥.فرحان بدري الحربي، (٢٠٠٣)، الأسلوبية في النقد العربي الحديث "دراسة في تحليل الخطاب"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١

٨٦.فرديناند دي سوسير ، محاضرات في اللسانيات العامة، تر :يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة،

٨٧.فليب برنو، (٢٠٠٤م)، بناء الكفايات انطلاقًا من المدرسة، تر: لحسن بوتكلاري، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط ١

٨٨.قضية البنيوية: دراسة ونماذج، (١٩٩١)، منشورات دار أموية، تونس، ط ١

٨٩.كويسة عليك: (٢٠١٤م)، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها: الكفاية التواصلية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجًا، رسالة دكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

٩٠. مالكي إيمان: (٢٠١٥م)، الاستراتيجيات التداولية في تحليل الخطاب السّياسي (خطب الحَجّاج بن يوسف "أنموذجًا")، جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

٩١.المتوكل، أحمد: (١٩٩٥م)، قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية: البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط

٩٢.مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي، الإطار المرجعي الأوربي العام للغات: دراسة. تدريس. تقييم، تر. علا عادل عبد الجواد وآخرون، مر: علا عادل عبد الجواد، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨

٩٣.مجمع اللغة العربية: (٢٠١١م)، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط ٥، مادة "وصل" ١٠٣٧/٢.

٩٤.مجمع اللغة بالقاهرة، (٢٠٠٤)، المعجم الوسيط، باب "الباء"، مكتبة الشروق الدولية للنشر، ط ٤

٩٥.محمّد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث، دار النّهضة العربية، ط١، ١٩٦٦
٩٦.محمد العبد (٢٠٠٥)، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتب الجامعية ط١ القاهرة
٩٧.محمد صالح الشنطي، (١٤٢٥هـ)، المهارات اللغوية، دار الأندلس، حائل، ط ٥
٩٨.محمد محمد يونس علي: (٢٠٠٤م)، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط١
٩٩.محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٢
١٠٠. محمود جاب الربّ، علم اللّغة نشأته وتطوّره، دار المعارف، القاهرة، ط١
١٠١. محمود حسن الجاسم، (٢٠١٠)، مفهوم النص في العربية بين القديم والحديث، مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي بجدة
١٠٢. محمود زيدان، (١٩٧٤م)، مناهج البحث الفلسفي، بيروت، منشورات جامعة بيروت العربية
١٠٣. محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص ٦٢، وينظر: طالب سيد هاشم طبطائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب
١٠٤. مختلفة محمد مفتاح، (١٩٨٦)، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي
١٠٥. مسعود صحراوي، (٢٠٠٥)، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ص ١٥.
١٠٦. مسعود صحراوي، التّداولية عند العلماء العرب
١٠٧. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥
١٠٨. مصطفى لطفي، اللغة العربية في إطارها الاجتماعي. دراسة في علم اللغة، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط ١، ١٩٧٦
١٠٩.مصطفى ناجي، (٢٠١٨)، مفهوم تحليل الخطاب، تاريخ الأخذ: ٢٠٢٢/٣/٨م: ٧:٩م، رابط المقال:
١١٠. مصطفى وآخرون، (٢٠٠٨م)، المصطلحات اللِّسانيَّة والبلاغيَّة والأسلوبية والشعرية، مادة "اللِّسان"، ط د.ت، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر

١١١. ممكن عبدالسلام عشير: الكفاية التواصلية، اللغة وتقنيات التعبير والتواصل، دون ناشر، ط١، ٢٠٠٧

١١٢. منذر عايش: (٢٠٠٩م)، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الاتحاد الحضارة، دار المحبة، دار آية، دمشق، ط١

١١٣. منظور: (٢٠١٨م)، لسان العرب، دار إحياء التراث، باب الواو، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ٢٠٠٨م، القاموس المحيط، مرتب ترتيبًا ألفبائيًا وفق أوائل الحروف، نسخة محققة وعليها تعليقات الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، راجعه واعتنى به، أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة

١١٤. ميشال زكريا، (١٩٨٠)، الألسنية، "علم اللغة الحديث" والمبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان

١١٥. ميشال زكريا، (١٩٨٦)، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية "النظرية الألسنية"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢

١١٦. ميشال زكريا، (١٩٩٢م)، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، القاهرة

١١٧. نايف وعلي حجاج، (١٩٨٨)، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت

١١٨. نعمان بوقرة، (٢٠٠٧)، نحو النص مبادؤه اتّجاهاته الأساسية في ضوء النظرية اللسانية الحديثة، علامات، ج ٦١

١١٩. نور الدين بوخنوفة: (٢٠١٧م) تعليميَّة اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ الكفاية التَّواصليَّة المعاصرة "المدرسة الخاصة في الجزائر أنموذجًا"، رسالة مقدمة لنيل درجة شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي (تخصُّص لسانيات)، جامعة باتنة ١، كلية اللُّغة والأدب العربي– الجزائر. نقل اللسانيات التحويلية

١٢٠. نور الدين بوخنوفة: (٢٠١٧م) تعليميَّة اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ الكفاية التَّواصليَّة العاصرة "المدرسة الخاصة في الجزائر أنموذجًا"، رسالة مقدمة لنيل درجة شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي (تخصُّص لسانيات)، جامعة باتنة ١، كلية اللُّغة والأدب العربي– الجزائر.

١٢١. نور الدين: (٢٠٠٧م)، نظرية التواصل اللسانيات الحديثة، مطبعة سايس، فاس، المغرب، ط ١.
١٢٢. هكتر هامرلي، التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، تر. راشد عبد الرحمان الدويش، مطبعة سفير، الرياض،ط١، ١٩٩٤م
١٢٣. ومحمد الدريج، (٢٠٠٠م)، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، ط ٢، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر
١٢٤. الياقوت، محمود سليمان، (د.ت)، قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين، دار المعارف، مصر، ط ١
١٢٥. يعقوب، إميل بديع، (١٩٨٧م)، المعجم المفصل في اللغة والأدب، ميشال عاصي، مادة "التحليل"، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان

رابعًا: المجلات:

بلخير، بوعياد، (٢٠١٢م)، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر.
سعد مصلوح، (د.ت)، عرض لكتاب التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية.

خامسًا: المصادر الأجنبية:

1. collection lettres, SUP, Dunod, paris France 1997, p 6(Hymes،P: 1971،1972،277).
2. J.Austin, Quand dire c' est Faire , Ed du seuil, Tra: Gille Lane .Paris 1970, p 124.
3. Mouton Fromkin V,A.1973.(ed),Speech Errors as Linguistic Evidence,The Hague.
4. Sophie, Moirand, (1982), p.15, Enseigner à communiquer en langue étrangère, Édition Hachette, Paris.

سادساً: المواقع الالكترونية:

http://learning.aljazeera.net/blogs/pages123.

الملاحق

ملحق رقم (١) غلاف الكتاب الأساسي (كتاب الطالب الثالث)

الكتاب الأساسي

كتاب الطالب الثالث

١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م

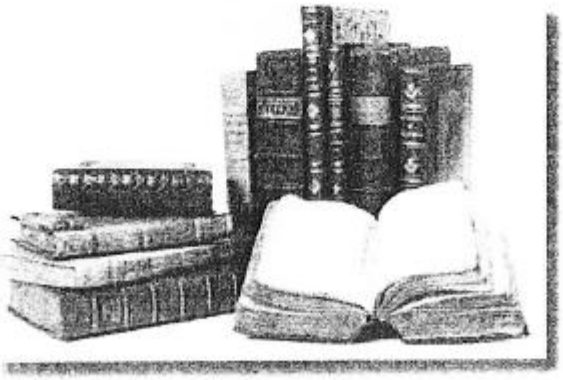

ملحق رقم (٢)

نصوص القراءة

الوَحْدَةُ (١) الدَّرْسَ (١)

من الشخصيات الإسلامية

عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُود

مِنَ الأَوائل المُبكّرينَ الذّينَ أسْلَمُوا، وأَحَدُ العَشَرة المُبَشّرينَ بالجَنّة، شَهِدَ المَشاهدَ كُلّها، والغَزَوات جَميعَها، وهَاجَرَ الهِجْرَتَين، ولمْ يَكُنْ يُفارِقُ رَسُولَ اللهِ في سَفَرٍ وَلاَ في حَضَرٍ، وكانَ رَسولُ اللهِ يُحِبُّه حُباً عَظيماً .

قَالَ عَنْ نَفْسِه : « كُنْتُ أَرْعَى غَنَماً فَمَرَّ بي رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَبُوبكر ، فَقالَ يَا غُلاَمُ ! هَلْ مِنْ لَبَن؟ قُلْتُ : نَعَمْ، وَلَكِنِي مُؤْتَمَنٌ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَاة لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ ؟ فَأَتَيْتُهُ بشَاة، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَ في إنَاء فَشَرِبَ، وَسَقَى أبابكر، ثُمَّ قَالَ للضَّرْعِ: اقْلِصْ ، فَقَلَصَ . فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ : عَلِّمْنِي مِنْ هَذا القَول ، فَمَسَحَ رَأْسِي وقَال : يَرْحَمُكَ اللهُ ، إنَكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ " .

قَالَ ابنُ إسْحاقَ : (أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بالقُرآن بمَكَّةَ بَعْدَ رَسولَ اللهِ ابنُ مَسْعود، فَقَدْ عَلَّمَه رَبُّهُ حَتَّى صَارَ فَقيهَ الأُمَّة . أَعْطَاهُ اللهُ مَوْهِبَةَ الأداءِ الرَّائع في تِلاَوته لِلْقُرآن، والفَهمِ السَّديد في إدْراكِ مَعَانيه .)

قَالَ ابنُ مَسْعُود : (أَخَذْتُ مِنْ فَم رَسول اللهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورةً لا يُنَازِعُني فيها أَحَدٌ) . يَقُول ﷺ : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمِعَ لِلْقُرآن غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ ؛ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابن أُمِّ عَبْد) أَيْ عَبد اللهِ بن مَسْعود . دَعاهُ الرَّسول ﷺ يوماً وقَال لَهُ : اقْرَأْ يَا عَبْدَ اللهِ، قَالَ عبدُ اللهِ : أَقْرَأُ عَلَيكَ، وَعَليك أُنزِل يَا رسولَ اللهِ ؟ قَالَ النَّبيُّ : إنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي . فَأَخَذَ ابنُ مَسعود يَقْرَأُ مِنْ سُورة النِّساء حَتَّى وَصَلَ : " فَكَيْفَ إذا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّة بِشَهيد ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهيدا " فَغَلَبَ البُكاءُ رَسولَ اللهِ ، وَأَشارَ بِيَدِه إلى ابنِ مَسْعود أَنْ (حَسْبُكَ ... حَسْبُكَ يَا ابنَ مَسْعود) فَنَظَرَ إلَيْه فَإذا عَيْنَاهُ تَذْرِفَان .

قَالَ عَنْهُ أَميرُ المُؤمنينَ عُمرُ بنُ الخَطّاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ : (لَقَدْ مُلِئَ فِقْهاً) .

وَمِنْ أقوال ابن مَسْعود : "أَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاس، وَأَجْتَنِبِ المَحارِم تَكُنْ مِنْ أَوْرَع النَّاس ، وأَدِّ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَد النَّاس " .

وَمِنْ كَلِماته الجَامعة قَوْلُهُ : (خَيْرُ الغِنَى غِنَى النَفْس ، وَخَيْرُ الزَّاد التَقْوَى ، وَشَرُّ العَمَى عَمَى القَلْب ، وأَعظَمُ الخَطايا الكَذِبُ ، وَشَرُّ المكاسِب الرِّبا ، وَشَرُّ المَأْكَل مَالُ اليَتيم) .

مَاتَ عبدُ اللهِ بالمدينة ، ودُفِنَ بالبَقيع عامَ ٣٢هـ ، عاشَ بِضْعاً وَستِّينَ سَنَةً.

ملحق رقم (٣)

التدريبات

التدريب (٢) :

ضع علامة (√) أو (×) أمام الجملة ، ثم صحّح الخطأ :

عَبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ أَحَدُ العَشَرةِ المُبَشَّرِين بالجَنَّةِ . ( )

أَخَذَ ابنُ مَسعودٍ مِنْ فَمِ رَسولِ اللهِ تِسْعِينَ سُورَةً . ( )

أَعْطَاهُ اللهُ مَوْهِبَةَ الأداءِ الرَّائعِ والفَهْمِ السَّديدِ لِلْقُرآنِ . ( )

دَعاهُ رَسُولُ اللهِ وَقَالَ لَهُ : اِسْتَمِعْ يَا عَبْدَ اللهِ . ( )

قَرَأَ عبدُ اللهِ لِرَسُولِ اللهِ مِنْ سُورةِ (البَقَرةِ) . ( )

بَكَى رَسُولُ اللهِ لِسماعِ قِراءةِ القُرآنِ مِن ابنِ مَسْعُودٍ . ( )

شَهِدَ ابنُ مَسْعُودٍ بَعْضاً مِنَ الغَزَواتِ مَعَ الرَّسُولِ . ( )

ماتَ ابنُ مَسعودٍ بِالمدينةِ ، وَدُفِنَ فِي البَقِيعِ . ( )

ملحق رقم (٤)

نصوص أدبية

الوَحْدَةُ (٣)

الدَّرس (٨)

يَـا إِلَـهِـــــي يـا إِلَـهِـــــي ... يـا مُجِـيـبَ الـدَّعَـــــوَات
اجْـعَـــلِ الـيَـــوْمَ سَـعِـيـداً ... وكَـثِـيـرَ الـبَرَكَـــات
وَأَعِـنِّـي فِـــي دُروسِـــي ... وأداءِ الـوَاجِـبَـــات
وأَنِـرْ قَلْبِـي وعَـقْـلِـي ... بِـالـعُـلُـومِ النَّـافِـعَـــات
واجْـعَـلِ التَّـوفِـيـقَ حَـظِّـي ... وَنَـصِـيـبِـي فِي الحَـيَـــاة
وامْـلأ الدُّنْـيَـــا سَـلامَـــاً ... شَـامِـلاً كُـلَّ الجِهَـــات
يَـا إِلَـهِـــي يـا إِلَـهِـــي ... وامْـسْـتَـجِـبْ كُـلَّ صَـــلاتِي

الكلمات الجديدة :

الكَلِمَـةُ	مَعْنَـاها
أَعِنّي	سَاعِدْني
أَدَاء	عَمَل
حَظّ	كَسْب – نَصِيب
التَّوفِيق	النَّجاح والفَوْز
شامِلاً	عَاماً ، ضاماً

الشَّرح :

الشَّاعِرُ يُنادي رَبَّهُ وَيَصِفُهُ بِأَنَّهُ الَّذي يُجيبُ دَعواتِ مَنْ يَدْعُوهُ ، ثُمَّ يَطْلُبُ مِنْ رَبِّهِ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَهُ مَليئاً بالسَّعادَةِ والبَرَكاتِ الكَثيرَةِ ، ويَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُساعِدَهُ في فَهْمِ دُرُوسِه، وعَمَلِ واجِباتِه وأَنْ يُنيرَ قَلْبَهُ وعَقْلَهُ بالعُلومِ النَّافِعَةِ وأَنْ يَكُونَ ناجِحاً دائِماً وفائِزاً في حَياتِه وأَنْ يَنْشُرَ السَّلامَ في أَنْحاءِ الأَرْضِ ، وأَنْ يَتَقَبَّلَ صَلاتَهُ.

ملحق رقم (٥)

دروس النحو

(أ) النَّحْوُ

تقديمُ الخبرِ على المبتدأ

الأَمْثِلَـــــــــةُ :

أَينَ القُدْسُ ؟

عندي كتابٌ .

عَلَى الشَّجَرَةِ عُصْفُورٌ .

مَا الفَائزُ إلاَّ بَكْرٌ .

فِي الإِحْسَانِ أَجْرُهُ .

الأَصْلُ فِي الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ المُبْتَدأُ عَلَى الخَبَرِ، وَلَكِنْ فِي الجُمَلِ السَّابِقَةِ رَأَيْنَا أَنَّ الخَبَرَ قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى المُبتدأ فَما السَّبَبُ ؟

تَبْدَأُ الجُمْلَةُ الأُولى باسْمِ الاسْتِفْهامِ (أَيْنَ) وَهُوَ واجِبُ التَّقديمِ ؛ لأَنَّ الاسْتِفْهَامَ لَهُ الصَّدارَةُ .

وَالجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مَبْدوءَةٌ بِظَرْفٍ، وَهُوَ (عِنْدَ)، وَالثَّالِثَةُ مَبْدوءَةٌ بِحَرْفِ الجَرِّ (عَلَى) ، وَالمُبْتدأُ فِي الجُمْلَتَيْنِ نَكِرَةٌ (كتابٌ) (عُصْفُورٌ)، ولمَّا كانَ الخَبَرُ شِبْهُ جُمْلَةٍ ، وَالمُبْتدأُ نكرَةٌ ؛ وَجَبَ تَقْديمُ الخَبَرِ عَلَى المُبْتَدأ .

وَإِذا نَظَرْتَ إلى الجُمْلَةِ الرَّابِعَةِ، رَأَيْتَ فيها (قَصْراً)؛ لأَنَّنَا قَصَرْنَا صِفَةَ الفَوْزِ عَلَى بَكْرٍ وَحْدَهُ ، وَلَمَّا كَانَ المُبْتَدأُ مَقْصُوراً عَلَيْهِ وَجَبَ تَأْخيرُهُ وَتَقديمِ المُبتدأ عَلَيْهِ .

وَالجُمْلَةُ الأَخيرةُ بَدَأَتْ بِجار وَمَجْرور (فِي الإِحْسان) وَهُوَ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ والمُبْتدأُ يَشْتَمِلُ عَلَى ضَمير يَعُودُ عَلَى الخَبَر ، فَلَوْ قُدِّمَ المُبتدأ (أَجْرُهُ) وَقُلْنَا مَثَلاً (أَجْرُهُ فِي الإِحْسانِ) لَعادَ الضَّميرُ عَلَى مُتَأَخِرٍ فِي اللَّفْظِ والرُّتْبَةِ ؛ لِهَذا وَجَبَ تَقْديمُ الخَبَرِ عَلَى المُبتدأ .

يَجِبُ تَقْديمُ الخَبَرِ عَلَى المُبْتدأ فِي المَواضِعِ التَّالِيَةِ :

إذا كانَ الخَبَرُ مِنَ الأَلفاظِ التي لَهَا الصَّدارَةُ .

إذا كانَ الخَبَرُ ظَرفاً أَوْ جَاراً وَمَجْروراً وَالمُبْتَدأُ نَكِرَةٌ .

إذا كانَ الخَبَرُ مَقْصُوراً عَلَى المُبتدأ .

إذا اشْتَمَلَ المُبْتَدأُ عَلَى ضَمير يَعُودُ عَلَى الخَبَر .

ملحق رقم (٦)

دروس الصرف

الوَحْدَةُ (٤) الدَّرْسَ (٥)

الهَمْزَةُ المُتَوسِّطَةُ عَلَى الأَلِفِ

الأَمْثِلَـــــــةُ :

نَشَأَتْ دَوْلَةُ إسْرائيلُ عَلَى العُدْوانِ .
"وَأَنْزَلْنَا الحَديدَ فيهِ بَأْسٌ شَديدٌ»
نَسْأَلُ اللهَ الجَنَّةَ .

الشَّرْحُ :

انْظُرْ إلى الكَلمات التي تَحْتَها خَطٌّ وَهِيَ : (نَشَأَتْ، بَأْس ، نَسْأَل) تَجِدْ أَنَّ الهَمْزَةَ فيها وَقَعَتْ وَسَطَ الكَلِمَة ، وَقَدْ رُسِمَتْ عَلَى الأَلف ، فَمَا السَّبَبُ ؟

فَفي كَلِمَة (نَشَأَتْ) نَجِدُ الهَمْزَةَ مَفْتُوحَةً ، وَالحَرفُ الذي قَبْلَها مَفْتُوحٌ أَيْضاً ؛ لِذا كُتِبَتْ الهَمْزَةُ عَلَى الأَلِف .

والهَمْزَةُ في كَلمة (بَأْس) سَاكنَة، وَالحَرْفُ الذي قَبْلَها مَفْتُوحٌ فَكُتِبَتْ عَلَى الأَلف .

وَفي كَلِمَة (نَسْأَل) الهَمْزَةُ مَفْتُوحَةٌ، والحَرْفُ الذي قَبْلَها سَاكِنٌ صَحيحٌ، فَكُتِبَتْ عَلَى الألف . أَمَّا إذا كانَت الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَها حَرْفٌ سَاكِنٌ غَيرُ صَحيح (أَلِفٌ أَو واوٌ) فَتُكْتَبُ مُنْفَرِدَةً عَلَى السَّطْرِ مِثْل : تَساءَلَ – السَّمَوْءَل ، وإذا كانَ الحَرْفُ السَّاكِنُ ياءً ؛ فَإِنَّها تُكتَبُ عَلَى الياءِ مِثْل : (هَيْئَة) .

المُلاحَظَةُ :

تُكْتَبُ الهَمْزَة عَلَى الأَلف في المَواضِع التَّاليَة :
إذا كَانَتْ مَفْتُوحَةً والحَرْفُ الَّذي قَبْلَها مَفْتُوحٌ مِثْلُ : (نَشَأَت) .
إذا كَانَتْ ساكِنَةً والحَرْفُ الَّذي قَبْلَها مَفْتُوحٌ (بَأْس) .
إذا كَانَتْ مَفْتُوحَةً والحَرْفُ الَّذي قَبْلَها سَاكِنٌ صَحيحٌ مِثلُ (نَسْأَل) .

ملحق رقم (٧)

دروس البلاغة

الحَقيقةُ والمَجازُ

الأمثلة :

أَسَدٌ يُقاتِل أَسَداً .

حَجَبَتْني شَمْسٌ مِنْ شَمْسٍ .

الشرح :

انْظُرْ إلى المِثالَيْن السَّابِقَيْن ، تَرى في المِثال الأَوَّل أَنَّ كَلمةَ (أَسَد) اسْتُعْمِلَتْ مَرَّتَيْن ، الثَّانيةُ يُرادُ بها الأَسَدُ الحَقيقي، وأَنَّ كلمةَ (أسد) الأولى يُرادُ بها المَمْدوحَ الشُّجَاعُ ، وهذا مَعنًى غير حَقيقي ، إنَّ العَلاقةَ بين المَعْنى الحَقيقي للأَسَد والمَعْنى العَارض هي المُشابَهةُ في الشَّجَاعَة ، ولا يَلْتَبِسُ عَلَيكَ الأَمرُ فَتَفْهَمَ أَنَّ المَمْدوحَ أسدٌ حَقيقي ، فالمَعْنى المَفْهُومُ مِنَ سِيَاقِ الكَلام يُوَضِّح أَنَّ المَقْصُودَ بالأَسَدِ هُو المَمْدوحُ وهذه هي القَرينَةُ المانعَةُ .

وفي المثال الثَّاني تَجِدُ أَنَّ كَلمةَ الشَّمْس اسْتُعْمِلَتْ مَرتَيْن : الثَّانيةُ هي المَعْنى الحَقيقيُّ للشَّمْس التي تَعْرِفُها ، أما الأُولى يُرادُ بِهَا إِنْسَانٌ وَجْهُهُ مُنيرٌ ومُشْرِقٌ وهَذا المَعْنى غَيْرُ حَقيقي، ولا يَلْتَبِسُ عَلَيْكَ الأمرُ فَتَفْهَمَ مِنْ (حَجَبَتْني شَمْسٌ) أَنَّ المُرادَ بها الشَّمْسُ الحَقيقيةُ، لأَنَّ الشَّمْسَ الحَقيقيةَ لا تَحْجُبُ ، فَكَلِمَةُ حَجَبَتْني هي القَرينَةُ المَانعةُ مِنْ إرَادَةِ المَعْنَى الحَقيقي .

إنَّ كُلاً مِنْ (أَسَد) و (شَمْس) اسْتُعْمِلَتْ في غَيْرِ مَعْنَاها الحَقيقي لِعلاقَةٍ وارْتِبَاطٍ بين المَعْنى الحَقيقي والمَعْنى العَارِض ، وتُسَمَّى كُلُّ كَلِمة مِنْ هذا النَّوْعِ مَجَازاً لُغوياً .

القاعدة :

المَجَازُ اللُّغَويُّ هو اللَّفْظ المُستَعْمَل في غَيْرِ ما وُضِع له لِعَلاقَة مع قَرينَة مانعَة من إرادة المَعْنَى الحَقيقي . والعَلاقَة بَيْنَ المَعْنَى الحَقيقي والمَعْنَى المَجازي قَدْ تَكُونُ المُشَابَهَة وقَدْ تَكُونُ غَيْرَهَا .